



ظريف في دمشق
لطمأنة الأسد:
لن نتخلّى عنك

2ص



ترامب على حق
اصفوا إلى أقواله
عن رفع الحجر

7ص. 9



كورونا يعيد توجيه
بوصلة الاقتصاد
التونسي

11ص

العراب



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/04/20

27 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11683

Monday 20/04/2020

42nd Year, Issue 11683

احتدام المعركة الإعلامية بين السعودية وتركيا

عودة الأمن والاستقرار لتلك الدول. ومؤخراً، اتهمت تركيا السعودية بالفشل في التصرف بمسؤولية خلال تفشي جائحة فايروس كورونا، حيث زار آلاف الحجاج مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهي الاتهامات التي لم تصدر سوى من وسائل الإعلام التركية دون غيرها.

وتزعم خطوات الإصلاح التي تقوم بها السعودية تركيا وتنظيم الإخوان المسلمين حيث حاولوا كثيرا التشويش على الرياض من خلال ترويع الإشاعات وفبركة الأخبار، كان آخرها شن حملة لتحريض رجال الدين على استعادة سطوتهم ونفوذهم.

وركزت وكالة الأناضول على رجال الدين في السعودية، محاولة استمالتهم بالهجوم على فئة من العلماء تصفهم بأنهم "من التابعين لبلاط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان"، وأن دورهم تقلص "ليتلخص في مجرد منصات لشرعنة الفساد والجرائم بطرق مختلفة ومخادعة للمجتمع".

وأفادت وكالة الأناضول التركية الأحد بأن الحكومة السعودية منعت الوصول إلى وكالة أنباء الأناضول التي تديرها الدولة وموقع إذاعة "تي.آر.تي" العربية. وقالت الأناضول إن المستخدمين الذين يحاولون الوصول إلى الموقع يواجهون رسالة نصها "هذا الموقع ينتهك قواعد وزارة الإعلام".

واعتبر صحافيون سعوديون أن القرار جاء استجابة لمطالبهم في الفترة الأخيرة بعد ما نشرته الأناضول من أخبار وشائعات استهدفت الإساءة إلى بلدهم. وأضافوا أن الهجوم الإعلامي التركي اشتد بعد حملة الإصلاح التي قادها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وشملت جميع نواحي الحياة في المملكة. واقرحت صحيفة "عكاظ" السعودية، أن "تنقل المعركة إلى الأراضي التركية" من خلال تمويل مشاريع منافذ إخبارية باللغة التركية تتماشى مع منظور المملكة.

وأدرج ياوز بيدر رئيس تحرير موقع "أحوال تركية" إغلاق موقع اندبندنت تركي في سياق الحملة التي يشنها أردوغان ضد وسائل الإعلام المعارضة. وقال بيدر في تصريح لـ "العرب" في الآونة الأخيرة، تم توقيع غرامات على ثلاث قنوات تلفزيونية مهمة متبعية، تعمل تحت قيادة "فوكس تي في"، و"خلق تي في"، بزعم إثارتها للدعم من خلال تقاريرها وتعليقاتها على جائحة كورونا في تركيا.

وأضاف أن المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون ذهب إلى أبعد من ذلك، فقد أعلن أنه "سيطبق حتى أقصى التدابير إذا لزم الأمر"، وهذا يعني الإغلاق الصريح لمثل هذه القنوات.

● أنقرة - صعدت تركيا من حربها الإعلامية مع السعودية حيث قررت حظر موقع "اندبندنت تركي" رداً على حظر السعودية لموقع وكالة الأناضول التركية وموقع قناة "تي.آر.تي".

وشمل الحظر أيضا مواقع إخبارية إماراتية من بينها وكالة الأنباء الرسمية وام. ويرتبط اندبندنت تركي، وهو منفذ إخباري جديد على الأراضي التركية، بالملكة العربية السعودية، وتم إطلاق الموقع في أبريل 2019، باتفاقية ترخيص موقعة بين مؤسسة "اندبندنت ديجيتال نيوز أند ميديا ليمتد"، المملوكة لرجل الأعمال الروسي الكسندر ليبيديف، والمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، التي تمتلك جميع الحقوق على موقع اندبندنت تركي الإخباري.

ويصف متابعون موقع اندبندنت تركي بأنه ضحية السياسة الانتقامية التركية باعتبار أن الموقع لا ينشر ما يمكن أن يشكل إزعاجاً لأنقرة، عكس ما تقوم به وسائل إعلام تركية من حملات تشهير تمس بالسعودية وهو ما دفع الرياض إلى اتخاذ خطوة حظر الموقعين التركيين. ويقول الموقع الذي يعمل كامل فريقه من أنقرة إنه يخضع للإرشادات التحريرية لموقع اندبندنت البريطاني، إلا أن الرقابة الذاتية التي يفرضها على بعض محتوياته المنتقدة لم تمر دون أن يلاحظها أحد.

وتست مهاجمة اندبندنت تركي في مقالة نشرت على موقع المركز الفكري "سيتا"، المرتبط بالقصر الرئاسي التركي، وخلصت إلى أنه "يجب تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل مع وسائل الإعلام الأجنبية في تركيا" في إشارة إلى حظر السعودية لموقع وكالة الأناضول.

وكان سيتا اختار الأحد، تزامناً مع حظر اندبندنت تركي لإطلاق نسخته باللغة العربية في دلالة واضحة على احتدام المعركة الإعلامية بين الطرفين. ويستند موقف السعودية أساساً إلى حملة التشهير التي تقودها تركيا منذ سنوات خاصة من خلال تحميلها مسؤولية قتل الصحافي جمال خاشقجي في مقر السفارة السعودية في إسطنبول.

وعمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأعضاء طاقمه الحكومي على استثمار قضية مقتل خاشقجي إلى أقصى حد، ولم يفوتوا فرصة للتذكير بهذه القضية في محاولة لتحقيق أقصى ما يمكن من المكاسب على حساب المملكة وإحراجها دون جدوى.

وشهدت علاقة تركيا مع السعودية توتراً متزايداً خلال السنوات الماضية حول السياسات الإقليمية، بسبب تدخل أنقرة لدعم المجموعات المسلحة في كل من ليبيا واليمن وسوريا، وهو ما يمنع

عناصر المرتزقة في ليبيا يتمردون على الضباط الأتراك

مرتزقة سوريون يهربون من القتال في طرابلس للانضمام للمهاجرين إلى أوروبا

الجمعي قاسمي



من يقود من؟

ودفعت تركيا خلال الأشهر القليلة الماضية بالعشرات من الضباط والمئات من المهندسين والتقنيين إلى ليبيا، لإدارة العمليات المسلحة عبر استخدام القناصة ومنظومات الدفاع الجوي والتشويش والطائرات المسيرة، وذلك تحت قيادة بريغادير جنرال خليل سويسال الذي ترددت أنباء عن مقتله في الثامن عشر من فبراير الماضي إثر إصابته خلال قصف للجيش الليبي استهدف سفينة تحمل أسلحة تركية بميناء طرابلس

واعترف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمقتل عدد من ضباطه وجنوده في ليبيا، لكنه لم يذكر أياً من أسماء القتلى أو رتبهم العسكرية، وذلك في الوقت الذي أعلن فيه الجيش الليبي برئاسة المشير خليفة حفتر عن قتل وجرح وأسر العديد من الأتراك في محاور القتال، في محيط العاصمة طرابلس.

وكشفت تقارير أمنية ليبية وتركية في وقت سابق أسماء العديد من الضباط الأتراك منهم الفريق جوكسال كاهيا، والفريق عرفان أوزسارت، واللواء جورسال تشايبينار، واللواء سلجوق يافوز، والكاي التينداغ، وبولنت كوتسال، وجينان أوتقو، وعز الدين باشيليرت، وقتال إمرو، وأمير مرادلي.

وكشفت مصادر أمنية ليبية لـ "العرب" أن تركيا شرعت في إجلاء عدد من ضباطها وجنودها المتمركزين في ليبيا، واستبدالهم بأخرين، وذلك في محاولة لجسر الهوة التي اتسعت بين المرتزقة السوريين وضباطها في محاولة لاحتواء غضبهم وتقادي تحولهم إلى تمرد مسلح قد يفسد مخططاتها في ليبيا. وأشارت المصادر إلى أنه تم خلال الأيام القليلة الماضية نقل العشرات من الضباط العسكريين والأمنيين من طرابلس إلى تركيا، وهو ما أكدته وكالة الأنباء التركية "الأناضول"، التي ذكرت أن السلطات التركية "أجلت 63 مواطناً من ليبيا"، حيث وصلوا إلى مطار إسطنبول، الجمعة الماضي، دون أن تفصح عن هويتهم وعماذا كانوا يفعلون في ليبيا.

وأعادت هذه العملية تسليط الضوء على التواجد العسكري والأمني التركي في ليبيا، باعتبار أن كل المؤشرات تدل على أن ما تم ليس عملية "إجلاء"، وإنما هو عملية "استبدال" لضباطها وجنودها في ليبيا، وخاصة أن ذلك تزامن مع تنظيم السلطات التركية جسراً جويًا بين إسطنبول ومطاري ميقينة بالعاصمة طرابلس، ومصراتة لنقل المزيد من العتاد الحربي إلى الميليشيات الليبية.

قادة ميليشيات حكومة السراج، وأيضا لأوامر الضباط الأتراك الذين يبدو أنهم اصطفوا إلى جانب قادة الميليشيات، وخاصة ميليشيا الكتبية 301 التي تتبع حالياً رئاسة الأركان العامة الموالية لحكومة الوفاق.

ويُشرف حالياً على توزيع المرتزقة السوريين في جبهات القتال في ليبيا والتنسيق بينهم وبين الضباط الأتراك وقادة بقية الميليشيات، قائد الكتبية 301 عبدالسلام الزوي.

وترافقت الخلافات مع تسجيل تزايد حالات فرار المرتزقة من محاور القتال، ومحاولتهم الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، وسط تواتر التقارير التي تشير إلى أن وزير داخلية حكومة السراج فتحي باشاغا شكل فرقة عسكرية خاصة من عناصر ميليشيات مصراتة للملاحقة أي مرتزق يحاول مغادرة طرابلس، وذلك بعد تلقيه تحذيرات شديدة الهجة من الإيطاليين الذين يتوجسون انتقال المرتزقة إليهم كمهاجرين.

وتصاعدت عمليات التمرد في صفوف المرتزقة السوريين، بعد اتضاح حقيقة الوجود التركية الزائفة، وتزايد حصيلة القتلى لديهم، وتفشي فايروس كورونا في صفوفهم، الأمر الذي أربك القيادة العسكرية التركية في ليبيا.

واعتبرت المصادر التي تحدثت إلى "العرب" أن تلك المناوشات تخللتها اتهامات بالجن، وإهانات بعبارات "عنصرية" أثار غضب مسؤولي المرتزقة الذين رفضوا الانصياع لأوامر

● بريغادير جنرال خليل سويسال
من الجيش التركي الذي قتل في ليبيا



الكاظمي يراقب بورصة بيع حقائب الوزارات في حكومته

سعر كل من وزارتي الدفاع والداخلية في العراق يصل إلى 25 مليون دولار

التي تواجه الكاظمي في طريق تشكيل الحكومة، رغم إمكانية تأخيرها قليلاً في نيل الثقة عن موعدها المقرر بدءاً، وهو قبل حلول شهر رمضان. ويقول السياسي السني مشعان الجبوري، إن رئيس الوزراء المكلف الكاظمي "تجح في التوافق مع الكتل السياسية بشيئتها وسنتها وكردها على تشكيل حكومة ستخضع نواباً ووزراء حالين وسابقين وضباط بما يضمن له نيل ثقة البرلمان"، مشيراً إلى أن "الرهان على الكاظمي في تنفيذ تطلعات الشعب لن يخيب فهو رئيس المخابرات الذي يعرف أسرار الجميع".

وبالرغم من المؤشرات الإيجابية الأولية على إمكانية تحقيق تفاهم سريع بين الكاظمي وكل من القوى السياسية السنية والكردية، إلا أن المفاوضات الرسمية بشأن المرشحين لشغل الحقائق الوزارية لم تبدأ بعد. لكن العديد من الساسة يقللون من قيمة المعوقات



مشعان الجبوري

الرهان على الكاظمي لن يخيب فرئيس المخابرات يعرف أسرار الجميع

قبل رمضان، بسبب تحركات حزبية شيعية، للحصول على وزارات. ووفقاً للمصادر فإن المكلف لا يريد الخوض في تفاصيل التفاوض والحصص مع كل طرف شيعي على أفراد، ويفضل تفاهماً جماعياً، تجنباً لعقد أي نوع من الصفقات. وتؤكد المصادر أن هذا التوجه يحظى بتأييد الصدر والحكيم وزعيم منظمة بدر هادي العامري، فضلاً عن تحالف النصر بزعامة مهدي العبادي، لكن الضبابية لا تزال تغلف مواقف أطراف شيعية أخرى، لديها تمثيل متوسط في مجلس النواب.

وعقود التسليح والتجهيز التي تبرمها، ثم وزارات النفط والمالية والتجارة والتربية والكهرباء. وتؤكد المصادر أن الكاظمي يراقب تحركات بعض القوى السياسية لبيع وزارات قد تحصل عليها خلال مفاوضات تشكيل الحكومة، مشيرة إلى أن المكلف نقل معلومات مؤكدة عن هذا الملف إلى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي. ويريد الكاظمي منع هذا الملف من التأثير على مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، التي تراجع الأمل في تمريرها

وتوضح المصادر أن الأرقام التي عرضت على الحزبين تبدأ من خمسة ملايين دولار لتسعير الحقيبة الفلانية وتصل إلى 25 مليون دولار لحقيبة أخرى. ويتحدد سعر الحقيبة في سوق الوزارات العراقية بحجم التخصيصات التي تحصل عليها سنوياً من موازنة البلاد العامة، ونوعية العقود التي يتيح لها القانون إبرامها. وتقول المصادر إن وزارة الدفاع تأتي في أعلى قائمة الوزارات الأعلى، بالنظر إلى حجم التخصيصات المالية الكبير الذي تحصل عليه سنوياً، تليها وزارة الداخلية بسبب كثرة العاملين فيها

● بغداد - بالرغم من إحاطة رئيس الوزراء العراقي المكلف مصطفى الكاظمي بمفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة بسرية تامة، إلا أن بعض التسريبات تؤكد وجود عروض لشراء وزارات محددة من قبل جهات نافذة. وذكرت مصادر مطلعة على كواليس المفاوضات أن رجال أعمال عرضوا على حزبين شيعيين على الأقل دفع مبالغ طائلة لقاء تسمية شخصين اثنين وزيرين في حكومة الكاظمي. وإحدى الحقائق المستهدفة بهذه الصفقة، أمنية؛ ما يعني أن الأمر يتعلق بمستويات بالغة الحساسية.

الضغوط الروسية تدفع الأسد إلى التمسك بقشة إيران

ظريف في دمشق لطمأنة النظام بعدم التخلي عنه



إيران تراهن على الأسد للبقاء في سوريا

السابق لدى الأردن بهجت سليمان المعروف عنه ولاؤه الشديد للأسد. وقال سليمان في تغريدته "كم يحتاج حلفاؤنا الروس إلى وضع حد للاختراقات الصهيونية المتغلغلة في الكثير من وسائل إعلامهم، بدءا من وكالة الأنباء الفيدرالية الروسية... وصولا إلى 'روسيا اليوم' التي تقدّم نفسها، أحيانا، وكأنها معادية لجمهورية روسيا الاتحادية، بل وكأنها تعمل لصالح أعداء روسيا". ومعلوم أن وسائل الإعلام الروسية تخضع لسيطرة كاملة من قبل الكرملين، وبالتالي فإنها لا يمكن أن تتخطى عن هوى خاصة في الملفات التي تكتسي أهمية استراتيجية مثل الملف السوري.

وتشتت المصادر أن إيران أجرت اتصالات بالقيادة الروسية لمعرفة مدى جدية الأنباء التي سربت من موسكو عن الرغبة في التخلي عن الأسد في ضوء فشل القوات التابعة له في إعادة الأمن من إقليمي حلب وحمص التي استعادت من قوى المعارضة بفضل التدخل العسكري الروسي.

ويقول محللون إن فرضية تخلي روسيا عن الأسد واردة جدا، خاصة أنها وبعد نحو ست سنوات من تدخلها العسكري في سوريا ونجاحها في السيطرة على حلب وحمص، فضلا عن إدراك موسكو أن جهودها في إعادة التسوية له تصطدم بحائط صمد من قبل المجتمع الدولي.

وانعكس هذا التمثل في التقارير التي نشرتها وسائل إعلام روسية والتي أشارت هواجس لدى النظام السوري، عبرت عنه تغريدة للسفير السوري

روسيا والتغيير في سوريا

رسائل أمنية محسوبة بين حزب الله وإسرائيل

ووصف الجيش المحاولة بـ"الخطيرة جدا"، محملا الحكومة اللبنانية المسؤولية. ويرى محللون أن حالة الاستنفار في صفوف إسرائيل وعناصر الحزب والرسائل المتبادلة تبقى محسوبة حيث أن أي طرف ليس في وارد خوض أي مغامرة، قتل أبيب تواجه حاليا تحديات كبرى في الداخل لعل من بينها احتواء نقشي فايروس كورونا وتداعياته الاقتصادية، في ضوء أزمة سياسية مستمرة نتيجة العجز عن تشكيل حكومة. ويشير المحللون إلى أن الحزب وضعه أسوأ بكثير نتيجة الأزمة المالية التي تعصف به ولبنان، وبالتالي هو لا يستطيع المغامرة بالدخول في مواجهة مع إسرائيل لأنها بالضرورة ستعني نهاية وضربة قاصمة للبنان.

ويسيطر حزب الله على جنوب لبنان المحاذي للحدود مع إسرائيل. وكانت القوات الإسرائيلية انسحبت من المنطقة عام 2000، ومن ثم وضعت الأمم المتحدة ما عُرف بـ"الخط الأزرق" على الحدود بالحدار الحدودي في ثلاث نقاط مختلفة، نتيجة محاولة التسلل.

زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى دمشق للقاء الرئيس بشار الأسد تكتسي أهمية بالغة بالنظر إلى توقيتها، وسط تسريبات تحدثت عن أن الهدف منها هو إيصال رسالة بأن طهران لن تتخلى عنه، إذا ما قررت روسيا الإقدام على هذه الخطوة.

وعلى خلاف الجانب الروسي الذي يبدو أنه في وارد تغيير استراتيجيته في سوريا، فإن طهران متمسكة بذات السياسة ذلك أنها تركز بشكل جلي على بقاء الأسد في الحكم لضمان نفوذ دائم لها في سوريا.

روسيا تستشعر بأن التمسك بالأسد قد يقودها إلى خسارة الإنجازات التي راكمتها منذ تدخلها المباشر في سوريا في 2015، على وقع اهتزاز سيطرتها مثل درعا، فضلا عن إدراك موسكو أن جهودها في إعادة التسوية له تصطدم بحائط صمد من قبل المجتمع الدولي.

وأظهرت روسيا مؤخرا حالة تملل من الأسد، وسط شعور متنام بأن التمسك به قد يقودها إلى خسارة كل الإنجازات التي راكمتها منذ تدخلها المباشر في سوريا في العام 2015، على وقع اهتزاز الوضع في المناطق التي عادت إلى سيطرتها مثل درعا، فضلا عن إدراك موسكو أن جهودها في إعادة التسوية له تصطدم بحائط صمد من قبل المجتمع الدولي. وانعكس هذا التمثل في التقارير التي نشرتها وسائل إعلام روسية والتي أشارت هواجس لدى النظام السوري، عبرت عنه تغريدة للسفير السوري

دمشق - عززت مصادر دبلوماسية عربية زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى دمشق في سياق محاولة طمأنة بشار الأسد وتأكيد الوقوف إلى جانبه، في ظل الضغوط التي يتعرض لها من قبل روسيا، مع وجود بوادر عن إمكانية تخلي الأخيرة عنه.

وأعلنت وزارة الخارجية الإيرانية الأحد أن وزير الخارجية الإيراني سيلتقي بالرئيس السوري بشار الأسد في دمشق الاثنين، في أول لقاء بينهما منذ عام. وذكرت الوزارة في بيان أن زيارة ظريف ستستغرق يوما كاملا لمناقشة "العلاقات الثنائية" الإيرانية - السورية و"آخر التطورات في المنطقة" و"التقدم الميداني في محاربة الإرهاب في سوريا".

وتتطوي الزيارة من حيث توقيتها على أهمية بالغة، ولاسيما في ضوء التحديات الكبيرة التي تعصف بإيران في الداخل على خلفية تفشي جائحة كورونا وعجز طهران عن السيطرة على الوضع الذي بات يهدد بانهارها، هذا إلى جانب ما تواجهه ميليشياتها في العراق من صعوبات.

وأوضحت المصادر الدبلوماسية أن وزير الخارجية الإيراني سيؤكد خلال هذه الزيارة لبشار الأسد على وجود ثقل إيراني في سوريا يوازي الثقل الروسي وأن إيران ليست في وارد التخلي عنه بأي شكل.

الحكم الذاتي يفجر أزمة جديدة بين الخرطوم والمتمردين

تتسلح برغبة شعبية رافضة لاستمرار حكام الولايات العسكريين، وصد التصعيد السياسي الذي تمارسه فلول النظام السابق.

وتحاول الجبهة الثورية استغلال حاجة الحكومة إلى موافقتها المبدئية على تعيين الولا المدنيين للحصول على مزيد من المكاسب في ملف السلطة، حيث شهدت الأيام الماضية اتصالات مكثفة بين قيادات في الحركات المسلحة والخرطوم للتوافق على صيغة مشتركة تقبل بها وتضمن عدم فشل العملية التفاوضية.

وأجرى رئيس الحكومة عبدالله حمدوك، اتصالا هاتفيا مع رئيس الجبهة الثورية، الهادي إدريس، الخميس، ناقشا فيه إمكانية تعيين ولاية مدنيين مؤقتين إلى حين التوصل لاتفاق سلام شامل بالبلاد، وتطرق معه إلى المشكلات التي تعترض طريق المفاوضات.

وعبرت الجبهة الثورية في بيان حصلت "العرب" على نسخة منه، على موافقتها من حيث المبدأ على تعيين ولاية مدنيين، لكن وفق أسس ومعايير واضحة تقدم الكفاءة والخبرة والتنوع الإثني ومشاركة المرأة واللاحزبية، متمسكة بضرورة أن يكون ذلك عقب التوصل إلى سلام نهائي، وهددت بوقف التفاوض حال أصرت الحكومة على تنفيذ قرار التعيين دون مراعاة موقف الجبهة الثورية.

وأكد المحلل السياسي، الفاتح وبيدي، لـ"العرب"، أن مفاوضات السلام تواجه تعقيدات مضاعفة عما كانت عليه، وهناك صراع يجري في الدوائر المغلقة حول إمكانية إرجاء مناقشات ملفات السلطة وتقسيم الثورة إلى وقت لاحق، بعد إقرار السلام، بما يضمن عدم إرجاء تعيين الولاة المدنيين في الوقت الذي حددته المصقوفة المتفق عليها بين شركاء الحكم، لكن هذا المطلب تتمسك برفضه الجبهة الثورية حتى الآن.

وتوقع إرجاء مناقشة ملفات الترتيبات الأمنية والحديث عن هوية الدولة إلى ما بعد تسوية الخلافات بين مكونات السلطة الانتقالية نفسها (مجلس السيادة والحكومة وقوى الحرية والتغيير).

وتخشى الحكومة من الوصول إلى اتفاق مع جبهة مالك عقار، والتي لديها تواجد عسكري لافت في النيل الأزرق دون أن يكون هناك توافق مماثل مع جناح الحل، والذي يسيطر عسكريا على مرتفعات جبال النوبة في جنوب كردفان، ما يجعلها تكثف من محاولاتها لإحاقه بالمفاوضات خوفاً من نشوب مشكلات بين الطرفين تبدد عملية السلام.

ويرى متابعون أن التطورات السياسية الناجمة عن إعلان السلطة الانتقالية تعيين ولاية مدنيين وتحفظات الجبهة الثورية على الخطوة، قد تكون وسيلة ضغط متبادل بينهما لدفع مفاوضات جوبا للأمام، لأن الحكومة

مواطني الهامش والأطراف وترك الحرية للمشاركة بفاعلية لإدارة مناطقهم.

وتوقع مراقبون عدم تطرق المفاوضات التي بدأت مع الحركة الشعبية شمال- جناح مالك عقار، الأحد، بالتفصيل لمسألة الحكم الذاتي لجنوب كردفان والنيل الأزرق، والذي يعد أحد أهم مطالب الحركة منذ سنوات، والتركيز بشكل أكبر على الملفات المتعلقة بشأن تقاسم السلطة بالتزامن مع تحركات قوى الحرية والتغيير لإعلان أسماء الولاة المدنيين المعيّنين.

وركزت الورقة التي قدمتها الحركة الشعبية شمال إلى لجنة الوساطة على مطالباتها بالحصول على 30 مقعدا في المجلس التشريعي المنتظر، وحصولها على منصب الوالي في كل من النيل الأزرق وغرب كردفان، ومنصب نائب الوالي في جنوب كردفان مع نسبة في الجهازين التنفيذي والتشريعي، في ولايتي النيل الأزرق وغرب كردفان، وتمثيلها بعضو واحد في المجلس السيادي.

وأبرزت المفاوضات التي استمرت لأكثر من ثمانية أشهر صعوبة في حسم الملفات العالقة في مسار المنطقتين، مع إصرار الحركة الشعبية شمال، جناح عبدالعزيز الحلو، على تطبيق علمانية الدولة قبل الانخراط بشكل مباشر في المفاوضات، بالتالي فإن جملة من القضايا المشتركة في المنطقتين لا تزال من دون توافق حتى الآن.

وتخشى الحكومة من الوصول إلى اتفاق مع جبهة مالك عقار، والتي لديها تواجد عسكري لافت في النيل الأزرق دون أن يكون هناك توافق مماثل مع جناح الحلو، والذي يسيطر عسكريا على مرتفعات جبال النوبة في جنوب كردفان، ما يجعلها تكثف من محاولاتها لإحاقه بالمفاوضات خوفاً من نشوب مشكلات بين الطرفين تبدد عملية السلام.

ويرى متابعون أن التطورات السياسية الناجمة عن إعلان السلطة الانتقالية تعيين ولاية مدنيين وتحفظات الجبهة الثورية على الخطوة، قد تكون وسيلة ضغط متبادل بينهما لدفع مفاوضات جوبا للأمام، لأن الحكومة

الخرطوم - استأنفت الحكومة السودانية مفاوضاتها مع الجبهة الثورية، الأحد، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، لبحث القضايا العالقة في مسار المنطقتين (النيل الأزرق وجنوب كردفان)، وسط أجواء مليئة بغيوم الحديث عن محاصصات سياسية طفت على السطح عقب إعلان الخرطوم قبل أيام عزمها تعيين ولاية مدنيين مؤقتين بدلا من العسكريين.

وتعهد المفاوضات الجارية لحسم ملف الحكم الذاتي الذي طالب به مسار المنطقتين في توقيعات سابقة، ومن المقرر الوصول إلى صيغة بشأن مطالبة الجبهة الثورية بوجود أربعة مستويات للحكم (إقليمي واتحادي وولائي ومحلي)، تفرز وجود حكم ذاتي في أقاليم دارفور، شرق السودان، شمال السودان، والمنطقتين.



وتسعى الحكومة إلى إرجاء حسم قضية الحكم الذاتي إلى حين عقد مؤتمر دستوري مع نهاية المرحلة الانتقالية، وهو ما ترفضه الجبهة التي ترى ضرورة مناقشة جميع الملفات العالقة في الوقت الحالي، بما فيها مستويات الحكم والترتيبات الأمنية.

وقال المتحدث باسم الجبهة الثورية، الممثلة لحركات مسلحة وسياسية عدة، أسامة سعيد، لـ"العرب"، إن المقصود بالحكم الذاتي، هو وجود سلطات مركزية وأخرى للأقاليم، ووجود سلطات مشتركة بين الطرفين داخل إطار الدولة، بحيث يحكم كل إقليم ذاته عبر جميع السلطات الداخلية المخولة له بما فيها الاستدانة من الخارج بضمانات يحددها كل إقليم، باستثناء سلطتي الخارجية والدفاع.

وأضاف أن كل إقليم من حقه انتخاب سلطته على مستوى الولاة من دون أن تكون هناك تعيينات مباشرة من جانب المركز، وذلك من شأنه الإعلاء من قيمة

التحذيرات من إفلاس خزينة الدولة تثير جزع الأردنيين

هو الاعتراف بالأزمة، وكلفتها المالية والنفسية، ومحاولة التكيف معها لمن استطاع".

دوي المقال الذي لم يات هذه المرة من وسائل إعلام معارضة، جعل الأردنيين يستنفرون، شاعرين بحالة من الضياع وسط رؤية مستقبلية مشوشة، الأمر الذي دفع الحكومة إلى محاولة الطمأنة من خلال التأكيد على لسان المتحدث باسمها أجند العضالية أن سيتم تسديد الرواتب الأسبوع الجاري، وأن الحديث الجاري لا يعدو كونه مجرد اجتهادات شخصية، محاولة الحكومة التدخل لطمأنة الناس لقبت تشككا كبيرا، وتقول أوساط سياسية في الأردن إنه لا يمكن اعتبار ما صدر من صحيفة قريبة من الحكومة، بشأن وضع خزينة الدولة مجرد "اجتهاد شخصي". بل هو يندرج في سياق تهيئة الرأي العام لإجراءات اقتصادية مؤلمة لمعالجة مخلفات أزمة كورونا على اقتصاد البلاد المنهك بطبعه.

وتلفت الأوساط إلى أن التحذيرات لا تخلص أيضا من رسائل للخارج ولاسيما الدول الخليجية من أن الوضع المالي في الأردن بلغ مستويات خطيرة جدا، وأنه في حال لم يتم تقديم الدعم المطلوب فإن البلاد مرشحة لانفجار اجتماعي سينعكس بشكل أو بآخر على المنطقة.

وتشير إلى أن الحديث عن إفلاس الخزينة قد ينطوي على بعض المبالغة لكن ذلك لا يعني أن وضعها بخير وسبق وأن اضطرت الحكومة في سبتمبر الماضي لاتخاذ جملة من إجراءات في محاولة إيعاشها بينها إعادة تسجيل جميع العقارات الحكومية باسم الخزينة، ووقف جميع المشاريع الرأسمالية، التي لم يتم البدء بتنفيذها، وبرز الرزاز في كتاب له تلك الخطوة حينها بـ"الأوضاع المالية الصعبة التي تمر بهذا خزينة الدولة".

وأحدث أحد المقالات الذي نشرته صحيفة "الغد" الأحد صدمة لدى الأردنيين وجزع نحو 220 ألف موظف عمومي حيث قال صاحب المقال الكاتب الصحافي ماهر أبوطير بشكل مباشر دون مواربة إن "خزينة الدولة لا يتوفر فيها دينار واحد لتسديد رواتب شهر أيار (مايو)".

إفلاس الخزينة قد ينطوي على مبالغة لكن ذلك لا يعني أن وضعها بخير وسبق وأن اتخذت الحكومة إجراءات لإنعاشها

وأوضح أبوطير في مقاله الذي حمل عنوان "هبوط اضطراري لن يستثني أحدا" إن ما بعد كورونا ليس كما قبله وأن "افتراض حدوث حلول سريعة مجرد وهم، وأن الحل الوحيد المتاح

عمان - خلفت تقارير لوسائل إعلام محلية محسوبة على السلطة الأردنية بشأن الوضع المالي حالة من الخوف في الشارع الأردني الذي يستشعر منذ سنوات وطأة أزمة اقتصادية ينوء تحت ثقلها البلد. وأثارت مثل هذه التقارير الهواجس من أن الأمور تتدرج نحو الانفلات، في ظل حديثها عن خواء خزينة الدولة، وغياب حلول ناجعة لإنعاشها لاسيما مع انشغال الدول الشقيقة والصديقة بأوضاعها الداخلية. ويواجه الأردن مثل سائر دول العالم نقشي فايروس كورونا، وكان من الدول التي أعلنت مبكرا عن إجراءات احترازية صارمة في مواجهة هذه الجائحة من بينها فرض إغلاق شامل للبلاد الأمر الذي أدى إلى شلل شبه تام في الدورة الاقتصادية، وتحاول اليوم حكومة عمر الرزاز دفعها بتدرج خشية انتكاسة الوضع الصحي وفقدان ما تحقق من إنجازات على هذا المستوى، حيث تعد المملكة من الدول العربية القليلة التي تشهد استقرارا على مستوى الإصابات.



هل انتهت حلول الرزاز وبات الأمر متروكا للسماء

قطر تستثمر جائحة كورونا لتحريك أزمتهما الراكدة

الشيخ حمد بن جاسم يهاجم المبادرة الكويتية لإنشاء شبكة أمن غذائية خليجية



مشعل النيران لا يصبح إطفائيا

متابعين للشأن القطري يقولون إنّ الدوحة تظل في حاجة ماسّة لحاضنتها العربية والخليجية. ويقول هؤلاء إنّ محاولة الدوحة ربط تنفيذ أي مبادرة جماعية خليجية، بإنهاء المقاطعة هو ما يشكل خطرا حقيقيا على مجلس التعاون، ويلغي إحدى أهمّ خاصياتها المتمثلة في قدرته على فصل القضايا والتجاوز على الخلافات خصوصا في أوقات الشدائد والأزمات بما ضمن له الاستمرارية وتحقيق بعض الإنجازات لشعبه.

قائلا في تغريدات على تويتر "أهيب بدول مجلس التعاون وأقول لهم أما أن لكم أن تضعوا خلافاتكم، التي أضرت بكم جميعا جانبا، وأن تجلسوا على مائدة واحدة لوضع الاستراتيجيات التي تخفف على شعوبكم ما ستواجهه من تبعات قد تطل تغير كثيرا من الثوابت والمحرمات التي كان يحترمها المواطن الخليجي ويلتزم بها"، متوقعا أن ما بعد أزمة كورونا لن يكون كما قبلها. وتقول قطر إنّها نجحت في تجاوز تبعات المقاطعة المفروضة عليها، لكن

على توسيع علاقاتها مع كل من إيران وتركيا، لكنها باتت اليوم ترى عدم فاعلية ذلك الخيار ومحدودية ما يمكن أن تقدمه لها طهران وأقرة المازومتان بشدّة جّراء الوباء المستجّد. وسبق للخارجية القطرية أن دعت الاثنين الماضي إلى استثمار جائحة كورونا، لتحقيق تقارب يُفضي إلى حل ما يسميه الخطاب السياسي والإعلامي القطري بـ"الأزمة الخليجية". كما سبق للشيخ حمد بن جاسم أن ناشد بلدان الخليج إنهاء الأزمة القطرية

ويتضمّن المقترح الكويتي كذلك إنشاء خطوط سريعة في مراكز الجمارك لضمّان انسيابية وعبور المنتجات المعيشية الأساسية كالمواد الغذائية والطبية. ويتساءل متابعون للشأن الخليجي عن دوافع عودة الدوحة بهذه الكثافة لمحاولة لفت الأنظار إلى أزمتهما التي تقترب من دخول عامها الثالث، متوقعين أن يكون الأمر مرتبطا بما فرضه وباء كورونا على قطر من ضغوط استثنائية تعمق الشعور بالعزلة لدى قيادتها التي كانت قد أقامت استراتيجيتها لفك العزلة

تعمل قطر على استغلال جائحة كورونا لخوض ما يشبه الحملة المنسقة الهادفة للفت الأنظار إلى أزمتهما التي شارفت على استكمال عامها الثالث وتراجعت في سلم الاهتمامات الإقليمية والدولية. ووصلت محاولة رئيس الوزراء القطري الأسبق للفت الأنظار حدّ الهجوم على الكويت رغم ما بذلته من جهود لإنهاء تلك الأزمة وانتشال قطر من عزلتها.

الدوحة - وصف الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء القطري الأسبق، مقترحا كويتيا بإنشاء شبكة أمن غذائية خليجية بالخبر "المضحك المبكي"، مقلّلا من إمكانية تنفيذه على أرض الواقع بسبب مقاطعة ثلاث من دول الخليج إلى جانب مصر لقطر على خلفية دعمها للتشدد والإرهاب واتباعها سياسات مهذّدة لأمن المنطقة واستقرارها. وجاء تعليق الوزير القطري الأسبق في سياق ما يشبه الحملة المنسقة الهادفة لاستثمار جائحة كورونا وتداعياتها على المنطقة والعالم، للفت الأنظار إلى الأزمة القطرية الراكدة بسبب تشبث الدول الأربع المقاطعة لقطر بموقفها الذي يشترط تراجع الدوحة عن سياساتها لإنهاء المقاطعة، وأيضا بسبب تراجع الاهتمام الإقليمي والدولي بها، وانقطاع جهود حلها بما في ذلك الجهد الكويتي الذي اصطدم بتعنت قطر وعدم استجابتها لمطالب كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر المشاركة في عملية المقاطعة.

التعليق على المبادرة الكويتية بطريقة تقلّل من جديتها أمر صادم للكويت التي بذلت جهودا لإنهاء الأزمة القطرية

وقال الشيخ حمد بن جاسم في تغريدات عبر تويتر "قررات خبر اقتراح إنشاء شبكة أمان غذائية بين دول مجلس التعاون. لكنني لا أفهم كيف سنرسل نحن في قطر مساهمتنا من المواد الغذائية أو كيف سننقلها. وهل سيتم ذلك عبر

حملة القمع الحوثية في صنعاء تطال خالد الرويشان

بالقول إن "قيام الميليشيات الحوثية باعتقال وزير الثقافة الأسبق هو رسالة واضحة للجميع". وتوقع في تغريدة على تويتر أن الأمر لن يتوقف عند اعتقال الرويشان، متسائلا "هل سيقنع الجميع بأن ما يقوله الحوثي عبارة عن شعارات زائفة، فاعلها تكذب أقواله". ومن جهتها أدانت الحكومة اليمنية، الأحد، اعتقال الحوثيين للرويشان. وقال وزير الإعلام معمر الإرياني في تصريح أوربدته وكالة الأنباء الرسمية "سبا" بعد ساعات من نبا الاعتقال "ندين ونستنكر بشدة اختطاف خالد الرويشان وزير الثقافة الأسبق وعضو مجلس الشورى من منزله فجر الأحد على يد الميليشيا الحوثية".

اعتقال الرويشان جزء من حملة قمع شملت مؤخرا إصدار محكمة حوثية في صنعاء حكم الإعدام على أربعة صحفيين

صنعاء - اعتقلت جماعة الحوثي المسيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء وزير الثقافة الأسبق خالد الرويشان وفق ما أعلنه الأحد نجله وعدد من الناشطين الحقوقيين. ولا يُعلم سبب مباشر لاعتقال الرويشان، لكن حقوقيين ربطوا الحادثة بحملة قمع لمنتقدي المشروع الحوئي شملت خلال الأيام الماضية إصدار محكمة تابعة للجماعة حكما بالإعدام على أربعة صحفيين معارضين من ضمن عشرة صحفيين معتقلين في سجون الحوثي منذ سنة 2015. واختار الرويشان المعروف بأنّه مثقف وأديب بالإضافة إلى كونه سياسيا ووزيرا سابقا، عدم مغادرة صنعاء لدى سيطرة الحوثيين عليها في خريف سنة 2014، لكنه لم ينقطع أيضا عن إصدار إشارات ناقدة لسياسات الجماعة الموالية لإيران، ولأغلب أطراف الصراع في اليمن.

ونشر في الثالث من الشهر الجاري عبر حسابه في تويتر معلقا على الإفطار الغزيرة التي هطلت في صنعاء قائلا "سيل صنعاء أم هي دموعها.. ليت أن هذا السيل كنس معه غبار المدينة الجاثم على روحها وجرف ضباغ أحرانها وشوائب بهجاتها". لكن أوضح تلميح لانتقاد الحوثيين هو ما ضمّنه تغريدة ثانية في نفس اليوم عندما نشر أبياتا لأحد شعراء اليمن يعاتب فيها الشعب اليمني ويقول في أحدها "قُضِيَتْ عُمرُكَ ملدوغا..وها أنذا أرى بحضنك ثعبانا تربّيه". وقال وضاح الرويشان نجل الوزير السابق في منشور مقتضب على فيسبوك "اختطف والدي من قبل جماعة الحوثي"، دون ذكر المزيد من التفاصيل. وعلق محمد المسوري محامي الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي كان قد قتل على يد الحوثيين في ديسمبر 2017، على حادثة اعتقال الرويشان



الإمارات تدعم موريتانيا بإمدادات طبية وغذائية

ومع تحوّل كورونا إلى وباء عالمي عملت دولة الإمارات على إرساء أسلوب تشاكري دولي في مواجهة خطر الوباء، وهو ما تجلّى في سلسلة الاتصالات المكثفة التي قام بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مع عدد كبير من قادة الدول والمسؤولين الدوليين للتشاور بشأن كورونا وتداعياته وأساليب مواجهته. كما دفعت الدولة ذات الرصيد الكبير في العمل الإنساني والإغاثي نحو إضفاء بعد تضامني على جهود مكافحة الوباء، مسلطة الضوء بما تقدّمه من مساعدات طبيّة للدول على وجود تفاوت في قدرات البلدان على مواجهة الجائحة. والواقع تعاونت الإمارات مع منظمة

أبوبطيبي - تلقت موريتانيا شحنة من المساعدات المقدّمة من دولة الإمارات العربية المتحدة، لتتضم بذلك إلى قائمة من أكثر من عشرين دولة استقادت من مساعدات مماثلة خصصتها الإمارات للمساعدة على محاصرة فيروس كورونا والحد من انتشاره في أنحاء متفرّقة من العالم. وأعلن الأحد في الإمارات عن إرسال طائرة إلى نواكشوط محملة بـ18 طنا من الإمدادات الطبية والغذائية لدعم السلطات الموريتانية في جهودها لمواجهة الوباء المستجّد. وبلغ الحجم الإجمالي لما قدّمته الإمارات من مساعدات طبية لدول من مختلف قارّات العالم خلال الفترة التي انتشر فيها كورونا على نطاق واسع

وأضاف أن اختطافه "يعكس مدى انحطاط هذه العصابة وتنصلها من كل القيم الإنسانية والاعتبارات الأخلاقية"، مطالبا المجتمع الدولي والأمم المتحدة وأمينها العام أنطونيو غوتيريش ومبعوثه إلى اليمن مارتن غريفيث بإدانة هذه الجريمة. وكثيرا ما تحدّثت مصادر من داخل العاصمة صنعاء عن أجواء من الخوف يشيعها الحوثيون في المدينة بسبب عنفهم الشديد، إزاء معارضيههم ومنتقديهم من مختلف الشرائح بما في ذلك طلاب المعاهد والجامعات الذين يوجد كثيرون منهم رهن الاعتقال لمحاولتهم تنظيم تظاهرات مناوئة للجماعة.

خطاب التكفير يتنامى في البرلمان التونسي دون حسيب

منظمات وجمعيات تونسية تدعو الرئيس قيس سعيد إلى التدخل



كلما زادت عزلتهم يلجئون إلى العنف

عدد من الأحزاب السياسية حينها مسؤولية الاغتيالات السياسية بسبب تساهلها مع التكفيريين. ويجرم الفصل السادس من الدستور التونسي التكفير والتحرّض على العنف وينص على أن "الدولة راعية للدين، كافلة حرية المعتقد والضمير وممارسة الشعائر الدينية، حامية للمقدسات، ضامنة لحياة المساجد ودور العبادة عن التوظيف الحزبي، ويحجر التكفير والتحرّض على العنف".

بها، مشيراً إلى أن نتيجة الاستهانة بمثل هذه الخطابات كانت اغتيال كل من رئيس حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد شكري بلعيد ورئيس حزب التيار الشعبي محمد البراهمي في 2013. ويتبيّض الإرهاب داخل مجلس الشعب، يخشى السياسيون كما التونسيون من انزلاق البلاد نحو موجة عنف جديدة شبيهة لما عرفته البلاد زمن حكم حركة النهضة الإسلامية في 2013، التي حملها

السياسي" بعد أن تم في السابق الاعتداء على كتلتها في البرلمان، دون أن تحرك رئاسة البرلمان ساكتاً. وكانت الجلسة العامة بالبرلمان المخصصة لمناقشة تنقيحات القانون الانتخابي، قد شهدت تبادل اتهامات وجدلاً حاداً بين نواب كتلة الدستوري الحر ونواب كتلة ائتلاف الكرامة، بسبب ما اعتبرته موسى "تكفيراً" و"تحرّضاً على الاغتيال"، بعد أن قال نائب ائتلاف الكرامة نضال السعودي "لقد تعودنا على هذا الكلام من أعداء الإسلام"، وقال زميله في الكتلة ذاتها محمد العفاس "لا نستحي من التكفير كحكم شرعي ورد في الإسلام".

وقال مجدي بوزينة، النائب عن حزب الدستوري الحر إن "دعوات التكفير وجدت صدى لدى أنصار ائتلاف الكرامة الذين اعتدوا على مقار للحزب وكتابة عبارة عدو الإسلام على جدرانها".

وفي وقت سابق وصل الخطاب التحريضي إلى استقدام مجموعات إلى البرلمان، تعرف بقرّبها من ائتلاف الكرامة، حاولت الاعتداء على عبير موسى وأعضاء كتلتها في بهو البرلمان، حيث تمّ منعها من ذلك في اللحظة الأخيرة.

واستغربت أوساط سياسية حينها من كيفية وصول "مجموعات إجرامية" إلى بهو مجلس النواب رغم وجود حراسة أمنية، مطالبين برئاسة المجلس بفتح تحقيق في الغرض، لكن إلى اليوم لم يتم الإعلان عن نتائج التحقيق كما لم تتم متابعة هامة الأطراف قضائياً. وقال رئيس كتلة الإصلاح بالبرلمان التونسي حسونة الناصفي، إن الخطاب الذي سمعه (في إشارة إلى نعت بعض النواب بأعداء الإسلام) يرتقي إلى مرتبة الجريمة. وحذر الناصفي من تبعات هذا الخطاب والرسائل التي يبعث

عام مناوئ للحزب الدستوري الحر وإعطاء الانطباع بأن رئيسه تستهدف كل الاطراف السياسية الممثلة في البرلمان بمن فيهم شركاءها في الفكر لا الإسلاميين بمفردهم. والأسبوع الماضي، نشبت مناوشة حادة داخل البرلمان بين رئيس ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف ورئيسة الكتلة البرلمانية للحزب الدستوري الحر عبير موسى، بعد أن انتقد مخلوف قرار جامعة القيروان (وسط) رفض مطلب ترسيم الناطق الرسمي السابق باسم تنظيم أنصار الشريعة المحضور سيف الدين الرايس في مرحلة الدكتوراه. واعتبر مخلوف هذا القرار تمييزاً

ويدخل في باب حرمان مواطن تونسي من مواصلة تعليمه وهو ما يتعارض مع ما جاء في دستور 2014، فيما قالت عبير موسى إن سيف الدين الرايس "إرهابي" ومتورط في عمليات إرهابية أودت بحياة عدد من الأمنيين وساندت قرار الجامعة برفض ترسيمه.

وشغل الرايس منصب الناطق الرسمي باسم تنظيم أنصار الشريعة المحظور سنة 2013 وظهر مراراً إلى جانب قائد التنظيم سيف الله بن حسين المكنى بـ"أبي عياض" زمن حكم الترويك.

وكان النائب عن ائتلاف الكرامة محمد العفاس قد أثار جدلاً في تونس بعد كلمة في البرلمان قال فيها إنه "لا يجب الخل من التكفير لأنه حكم شرعي" وذلك في معرض رده على مناوشة بين نواب كتلته ونواب الحزب الدستوري الحر.

وحملت رئيسة الحزب الحكومة التونسية ومؤسساتها "مسؤولية سلامتها الجسدية وسلامة بقية نواب كتلتها ومناضلي حزبها"، وذلك على خلفية التهديدات والتصنيفات التي صدرت عن نواب ائتلاف الكرامة، مؤكدة أنه تم المرور إلى "درجة أخرى من العنف

تفاقت مخاوف التونسيين من عودة البلاد إلى مربع الاستقطاب العنفي الذي عرفته خلال فترة حكم حركة النهضة في 2013 وما صاحبها من اغتيالات وفوضى، بعد أن تحول البرلمان التونسي إلى منصة للتحرّض وتبييض الإرهاب، ما جعل مراقبين يحذرون من الاستهانة بتداعياتهما.

وتونس - تتخوف منظمات وجمعيات تونسية من تنامي خطاب التكفير وتبييض الإرهاب داخل البرلمان التونسي دون رقيب ولا حسيب، بعد أن اتخذت الخلافات داخل المؤسسة التشريعية منحى خطيراً وصل إلى التحريض على تصفية الخصوم السياسيين. ويثير عدم اتخاذ رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي لأي خطوات أو قرارات من شأنها إيقاف هذه الأجواء المشحونة، استغراب عدد من المراقبين الذين ذهبوا إلى القول بأن "الأطراف التكفيرية والتحرّضية محمية من رئاسة المجلس" التي لم تحرك ساكناً سوى الاكتفاء ببيان تنديد كلما طلب منها التدخل.



ويرى متابعون للشأن التونسي أن ائتلاف الكرامة يقود "حرباً بالوكالة" عن حركة النهضة في خصوصتها مع الحزب الدستوري الحر المنتقد الأبرز لسياستها وأجنداتها الحكومية والبرلمانية. وتذهب أطراف أخرى إلى حد اتهام الحركة الإسلامية بتجنيد نواب وقيادات تاريخية محسوبة على حزب التجمع المحلل الذي تنحدر منه عبير موسى لمهاجمتها وتأييل الرأي العام ضدها.

ويؤكد هؤلاء أن النهضة تسعى من خلال هذه الأجنداث إلى خلق شعور

صالح الدباشي شقيق «العمو» في قبضة الجيش الليبي

وفي 13 أبريل الجاري عاد "العمو" إلى صبراتة مجدداً والذي يعتبر من أبرز المطلوبين من طرف مجلس الأمن الدولي بتهمة تهريب البشر والاتجار بهم، كما يعتبر مسؤولاً عن مقتل الآلاف من المهاجرين غرقاً في عرض البحر طيلة الفترة ما بين 2012 و2017.

وبينما كان يتسلم مساعدات من الحكومة ومن إيطاليا حينها، كان يعيد بيع وتهريب المهاجرين لمهربين آخرين مقابل المال.

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية أن إيطاليا قدمت مبالغ كبيرة لأحمد الدباشي حتى يوقف عمليات تهريب البشر، وبالتالي تخفيف العبء عن قواتها البحرية.



وأشار إلى أن صالح يعاني من جروح بالغة بعد إصابته داخل مدرعة تركية من طراز "كيربي"، مؤكداً أن تركيا وسعت أنشطتها الإجرامية في ليبيا لتشمل دعم كبار المجرمين في المنطقة الغربية وتجارة البشر وهو ما يعتبر تهديداً مباشراً ليس لمصالح الشعب الليبي فحسب، بل لكل دول المنطقة وحوض المتوسط.

والتحذير من عودة تجارة البشر في ليبيا، حيث كان مضمون العقوبات: تجميد أصول المتورطين ومنعهم من السفر.

و جاء القرار بناء على طلب لمجموعة من الدول الأوروبية إضافة إلى الولايات المتحدة، قدم إلى لجنة عقوبات ليبيا في مجلس الأمن. وتحركت هذه الدول عقب بث شبكة "سي.أن.أن" الأميركية لفيديو، أظهر تعرض مهاجرين للبيع في ليبيا. وتثير عودة تجارة البشر المطلوبين دولياً إلى مدينة صبراتة مخاوف الدول الأوروبية التي رحبت بتراجع حركة الهجرة، إلا أنها اليوم مهددة أكثر من أي وقت مضى مع عودة المافيات إلى الواجهة من جديد.

طرابلس - أعلن الناطق باسم الجيش الليبي أحمد المسماري، الأحد، القبض على صالح الدباشي أحد كبار قادة مافيا تهريب البشر في ليبيا، وهو شقيق المهرب المطلوب دولياً أحمد الدباشي الملقب بـ"العمو".

وقال المسماري في إيجاز صحفي إن صالح الدباشي تم أسره مع عدد من المرتزقة السوريين والمطلوبين الليبيين المدعومين من تركيا، بينهم ابن عمه المدعو أحمد التابع لمليشيات حكومة الوفاق التي يقودها أسامة الجويلي.

وأضاف الناطق باسم الجيش الليبي أن صالح الدباشي كان المسؤول الأول عن مركز إيواء صبراتة الذي شهد انتهاكات يمكن تصنيفها بجرائم ضد الإنسانية بحق المهاجرين من عبودية وتهريب طيلة الفترة ما بين 2012 و2017.

وأشار إلى أن صالح يعاني من جروح بالغة بعد إصابته داخل مدرعة تركية من طراز "كيربي"، مؤكداً أن تركيا وسعت أنشطتها الإجرامية في ليبيا لتشمل دعم كبار المجرمين في المنطقة الغربية وتجارة البشر وهو ما يعتبر تهديداً مباشراً ليس لمصالح الشعب الليبي فحسب، بل لكل دول المنطقة وحوض المتوسط.

والتحذير من عودة تجارة البشر في ليبيا، حيث كان مضمون العقوبات: تجميد أصول المتورطين ومنعهم من السفر. وجاء القرار بناء على طلب لمجموعة من الدول الأوروبية إضافة إلى الولايات المتحدة، قدم إلى لجنة عقوبات ليبيا في مجلس الأمن. وتحركت هذه الدول عقب بث شبكة "سي.أن.أن" الأميركية لفيديو، أظهر تعرض مهاجرين للبيع في ليبيا. وتثير عودة تجارة البشر المطلوبين دولياً إلى مدينة صبراتة مخاوف الدول الأوروبية التي رحبت بتراجع حركة الهجرة، إلا أنها اليوم مهددة أكثر من أي وقت مضى مع عودة المافيات إلى الواجهة من جديد.

ووفق ما أكدته تقرير للأمم المتحدة، تعدّ ميليشيا "الشهيد أنس الدباشي" التي يقودها أحمد الدباشي، إحدى أهم التنظيمات المسلحة التي تسيطر على مجال تجارة البشر في صبراتة.

بروكسل قلقة إزاء الأخطار المترتبة عن نشوء بؤرة لتفشي الفايروس في مخيمات تندوف

بؤرة واسعة النطاق لتفشي الفايروس في هذه المنطقة.

وقال المحامي بهيثة المحامين في باريس المتخصص في قضايا المخاطر هوبرت سيلان، "تعليم ما الذي تشكله منطقة تندوف على المستوى الصحي في ظرف عادي، فالبلوس بجوار الجربة، وقانون الأقوى يتجسد كل يوم، والمساعدات الإنسانية تتقاسمها قلة قليلة. وكنتيجة منطقية، ليس من الممكن تقديم أي إجابة على التحديات التي يطرحها الوباء". وأضاف سيلان أن "خلع الجزائر لمسؤوليتها عن هذا الجزء من ترابها يرتبط بخدعة (دولة صحراوية) تسعى إلى الحفاظ عليها، لكن الأمر لم يعد يتعلق بحقوق الإنسان وحسب بل بصحة الإنسان على المستوى العالمي".

وتابع "منطقة تندوف يسكنها الفقراء ليست وحدها الموجودة على المحك، لكنها تشكل قنبلة موقوتة بالنسبة إلى المنطقة بأسرها".

وأشار إلى أن الهمع الذي ظهر في المخيمات "يفسر ماهية الخطر أكثر من الأرقام، وإذا كنا هنا، فلنك راجع ببساطة إلى أنه ليس بوسعنا أن نأمل في بلورة منظومة صحية منتقاة عن سلطات مافقية لا مصداقية لها".

ويهدد إغلاق الجزائر لحودها بوجه سكان المخيمات بتفاقم الأزمة الصحية والاجتماعية داخلها.

وقال سفير المغرب بجنوب أفريقيا يوسف العمراني إن "مسؤولية الجزائر عن الوضع الإنساني المتردي في مخيمات تندوف واضحة وثابتة".

الجزائر ترفض مبادرة مغربية لإغاثة مخيمات تندوف

مورروها السلطات الجزائرية. وراسل المحتجزون بمخيمات تندوف الرئاسة الجزائرية بشأن الظروف المعيشية المزرية التي يعيشونها بسبب إجراءات عزلهم، إلا أن رسالتهم لم تلق ردّاً. ورفضت السلطات الجزائرية مبادرة مغربية تقضي بتزويد مخيمات تندوف بشكل عاجل بـ800 طن من المواد الغذائية عبر موريتانيا من أجل مساعدتها على تجاوز الأزمة.

ويرى مراقبون أن المواقف السياسية الجزائرية تقوض أي محاولات لتقديم مساعدات لسكان المخيمات في هذا الظرف الدقيق، فيما أكدت مصادر أن الرباط مستعدة لتقديم دعم إنساني سواء من دواء الكلوروكين المعتمد في علاج كورونا أو وسائل التنظيف والكمامات التي تنتجها المصانع المغربية. ويعتقد متابعون ملف نزاع الصحراء، أن تخلي الجزائر عن دعم المخيمات في هذا الظرف

الجزائري عن دعم المخيمات في هذا الظرف



محمد ماموني العلوي

الرباط - حذر منتدى دعم مؤيدي الحكم الذاتي في مخيمات تندوف من تفاقم معاناة الصحراويين المحتجزين بالمخيمات إلى درجة خطيرة وغير مسبوقة في ظل انتشار وباء كورونا، بعد أن رفضت الجزائر مبادرة مغربية إنسانية لإغاثة السكان.

وتدهورت الأوضاع الإنسانية والصحية بالمخيمات بشكل لافت جراء الوباء، في وقت تخلت فيه قيادة بوليساريو عن السكان ولم تتفاعل مع احتياجاتها الضرورية. وخلق قرار الجزائر إغلاق جميع المعابر المؤدية إلى مخيمات تندوف موجة من غلاء الأسعار وشح المواد الغذائية، إذ أن المخيمات تعتمد على المساعدات الإنسانية الأممية والأوروبية التي تراقب

أوضاع إنسانية متردية عمقها كورونا



تونس.. كيف يتحول المعارض إلى حاكم متناقض

والتجارة، مبرزة أنها أحالت الملف بكل مؤيداته إلى وكيل الجمهورية لدى المحكمة الابتدائية بتونس للتعهد والإذن بإجراء بحث تحقيقي في الموضوع. وأسالت إطالة عتو الكثير من الحبر عن تبدل مواقفه بعكس ما أظهره طيلة الخمس سنوات السابقة التي قضاها في المعارضة، حيث رأى الكثير من المنتقدين له أنه أخذ يسلك مسلك حركة النهضة التي كان ينتقدها عبر التحافه بعباءة الشريعة الانتخابية عند تبرير إجابته على أسئلة طرحها طيف واسع من التونسيين بشأن ما يسمّى بـ"أقرباء الوباء".

ولا تعدّ قضية الكمادات وحدها مصدرا وحيدا لتساؤلات الشارع التونسي عن مدى التزام الطبقة السياسية التي اعتلت سدة الحكم بعد انتخابات 2019، بل إن الكثير من الملفات الأخرى فرضت نفسها بقوة، خاصة بعد كل ما اثبتته للعيان أزمة كورونا من وجود فوارق جهوية كبرى، خاصة في ما يتعلق بقطاع الصحة الذي يشكو أزمة متجذرة خاصة في المناطق الداخلية.

وتوجّه الكثير من الانتقادات لحزبي التيار الديمقراطي وكذلك حركة الشعب اللذين فضلا الدخول في حكومة الفخفاخ إلى جانب حركة النهضة، خاصة أنهما كانا الطرفين الأكثر انتقادا لمناول التنمية الاقتصادية الذي اتبعه الإسلاميين بعد ثورة يناير 2011 بما في ذلك أيضا الفخفاخ الذي كان وزيرا للمالية في عهد حكومات الترويكما بين عامي 2011 و2013.

قضية «الكمادات» مثّلت فرصة هامة للوقوف عند تبدل بعض مواقف السياسيين الذين تحولوا من المعارضة إلى الحكم

وبرز امتعاض المواطنين، من هذه السياسات المواصلّة في تكريس نفس خيارات حكومات "الترويكما" بعد تقييم كيفية تعاطي الحكومة مع تفشي الوباء في محافظة قبلي (غرب جنوب البلاد) أين أطلق المتساكنون صيحات فرح لغياب مؤسسات الدولة، رغم التفشي المتسارع لفايروس كورونا.

وظهرت تناقضات أخرى، في الطرف الآخر بعدما أبدى الأمن العام لحزب تحيا تونس الذي يقوده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد استغرابه من منوال التنمية المتبع بقوله حريفاً "حان الوقت لتغيير المنوال الاقتصادي في تونس"، والحال أنه كان في السلطة لمدة خمس سنوات قبل انتخابات 2019.

وباتت مثل هذه التقلبات لا تشجع التونسيين على الاهتمام بالفعل السياسي بقدر ما تجعل مواقفهم من الساسة محسومة ومبنية على عدم تصديق ما يقولون، خاصة أن نماذج التناقضات المقدمة حاليا في زمن الوباء، لا تعد الأولى في الساحة السياسية التونسية حيث سبق للكثير من السياسيين أن وعدوا الناخبين بعد الثورة بعدم الحكم مع حركة النهضة الإسلامية

لكنهم عندما تحولوا إلى ممارسة الحكم أصبحوا أكثر دافعا عن خياراتها وأكثر استماتة حتى من قياداتها.



وسام حمدي
صحافي تونسي

تونس - كشفت أزمة تفشي كوفيد - 19 في تونس الكثير من التناقضات التي تعيشها الطبقة السياسية في البلاد بعدما فضح الوباء عجز جل الخيارات التي تم انتهاجها بعد عقد من ثورة يناير 2011.

ومثّلت قضية «الكمادات» التي اتهم فيها نائب البرلمان جلال الزياتي بالاحتكار وبتضارب المصالح ما دفعه بعد ذلك إلى الإعلان عن قرار اتخذه مفاده أنه سيصدر كل إنتاجه من الكمادات إلى أوروبا، فرصة هامة للوقوف عند تبدل بعض مواقف السياسيين الذين تحولوا من المعارضة إلى الحكم.

وبعد كل ما أثارته هذه القضية من جدل في تونس إلى درجة أن رئيس الجمهورية قيس سعيّد دخل على الخط في كلمة القاها بمناسبة انعقاد مجلس الأمن القومي، داعيا إلى معاقبة إلى كل من يتحيل على التونسيين من خلال إنتاج كمادة ثمنها 300 مليم تونسي (0.1 دولار) ليبيعها في ما بعد بثلاثة أضعاف ثمنها الأصلي، تحولت بعض وجوه الحكم التي كانت في المعارضة إلى محل انتقادات واسعة.

وتساءل التونسيون في تعاطيهم مع هذه الأزمة المثيرة للجدل عن مواقف الكثير من الأحزاب والشخصيات الهامة التي قدّمت لهم في وقت ليس بالبعيد برامج انتخابية عنوانها الأبرز مقاومة الفساد.

وكان من بين أهم الشخصيات السياسية الوازنة التي نصبّت لها محاكم في تقارير إعلامية أو على منصات التواصل الاجتماعي وزير الدولة المكلف بالوظيفة العمومية ورئيس حزب التيار الديمقراطي محمد عبّو بصفته وزيرا معنيا قبل أي طرف بالقضية، وبصفته أيضا كان معارضا شرسا قبل تشكّل حكومة إلياس الفخفاخ لحكم حركة النهضة، ولما كان يسمّيها «الماфия» التي تدبر الحكم في البلاد.

وزاد من حدة هذا الجدل ظهور وزير الصناعة صالح بن يوسف الذي قال إنه لا يعلم أن رجل الأعمال صاحب المنصب المذكور هو نائب في مجلس نواب الشعب ما جعل الطبقة السياسية الحاكمة في مرمي الانتقادات الشعبية.

وبعد التأخر في تصدير موقف واضح، ظهر محمد عبّو في تصريحات إعلامية زادت في حدة الجدل بدل إخفائه، حيث يرى الكثير من المتابعين أنه أهمل الأهم في القضية المطروحة، وأخذ يقدم تبريرات غير مقبولة جاءت في جلها مدافعة عن خيارات الحكومة الجديدة وعن كرسي الحكم.

وقال عبّو «في المطلق لا أحد في الحكومة سئّلت من العقاب في صورة ثبت ارتكابه خطأ»، لكنه بحسب المراقبين اطنب في طرح ملفات سياسية أخرى غير مطروحة راهنا منها إسقاط الحكومة.

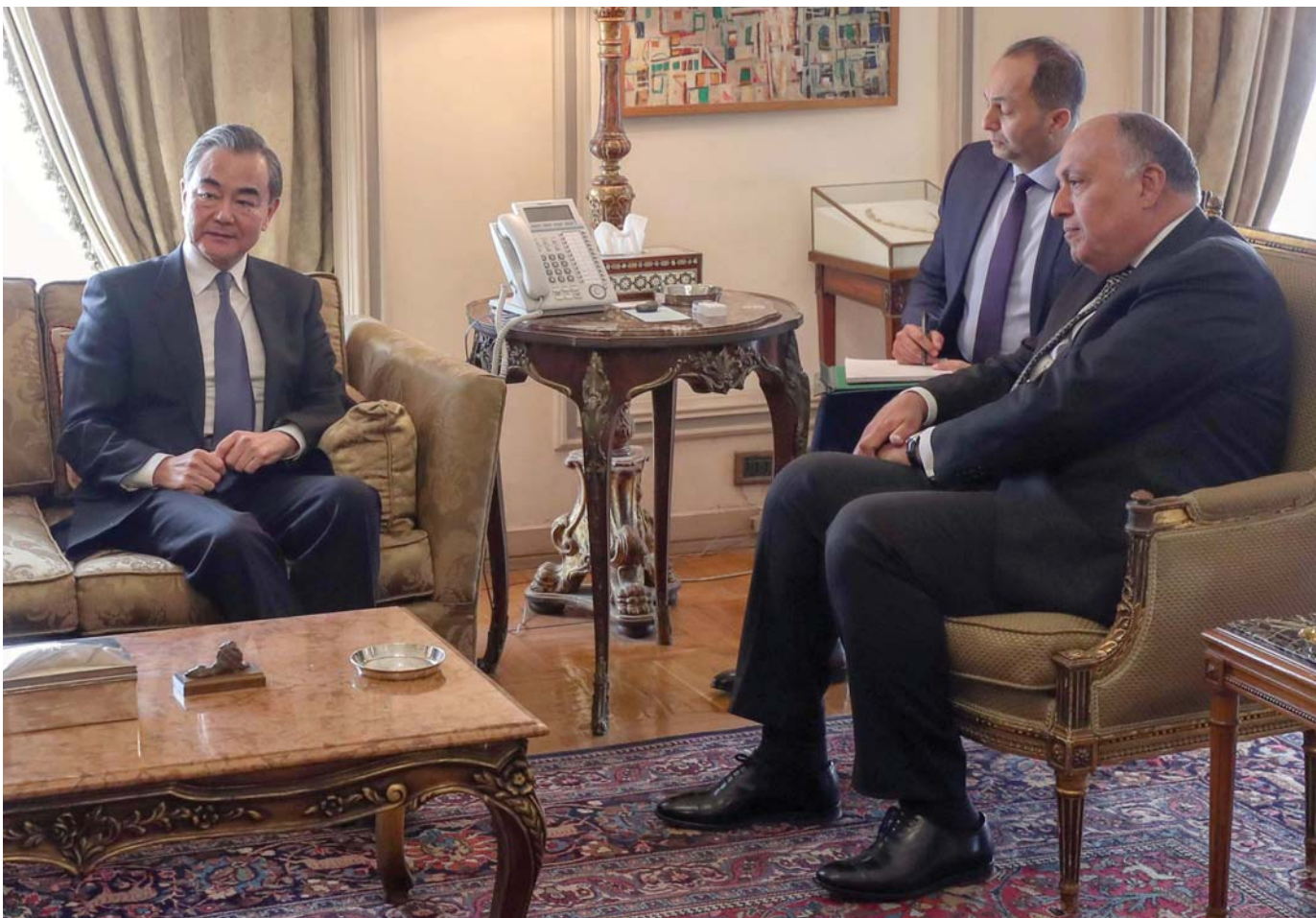
وقال رئيس حزب التيار لمن يريدون إسقاط الحكومة، «فليحاولوا بقدر ما يمتلكون من قوة، نحن سنبتقي في الحكم إلى أطول وقت ممكن، سنتم أربع سنوات أخرى في الحكم مهما فعلوا».

وأضاف في علاقة بملف الكمادات «بالنسبة لي شخصيا وبالنسبة لرئيس الحكومة لن نترك أي أحد متهم بالفساد مهما كان اسمه، بحثنا الأمر مع هيئة مكافحة الفساد في القضية، وأكدت أن التقرير سيصدر وسط الأسبوع المقبل، وسيعرض عليّ وعلى رئيس الحكومة».

ويأتي تصريح عبّو بعدما أكدت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وجود شبهة فساد قالت إنها تتعلّق بصفقتي تصنيع 30 مليون كمادة واقية غير طبية وملبوني كمادة من الصفد ذاته لفائدة كل من وزارات الصناعة والصحة

المساعدات المقدمة لمصر نموذج لما تريده الصين من العالم

بكين تعتبر القاهرة حليفا محتملا وقويا لتثبيت مشروع طريق الحرير العملاق



مساعات بحسابات سياسية

كقوة عظمى وحيدة قادرة على العطاء الإنساني.

وتسعى هذه المعادلة إلى قلب التوازنات التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة وحصرت دورها في شكل القوة العسكرية المهيمنة، وهي صورة لا تريد بكين التجرّار خلفها أو تكرارها، لأن دخول الاتحاد السوفييتي هذا السياق خلال الحرب الباردة أدى إلى تفككه.

تجربة للقياس

قرأت بعض الدوائر السياسية دبلوماسية العلاقات العامة التي مارسستها بكين مع القاهرة عبر المبادرات الطبية على أنها تمثل نموذجا يمكن القياس عليه في مسألة الفوائد التي تريد الحصول عليها، لأن الخدمات التي تقدم بين الدول قد تحمل في وقت معين عوائد ومردودات سياسية.

بكين تعتقد أن جذب القاهرة إليها يمثل مكسبا، ما يفسر اهتمام سفارتها بمخاطبة المصريين بالعربية

وترى بكين في مصر حليفا محتملا قويا، بحكم موقعها الجغرافي في مشروع طريق الحرير العملاق الذي تعوّل عليه الصين في خدمة أهدافها الحيوية في العالم، ومن واقع دورها العربي والأفريقي، ورمانة ميزان على الناحيتين، والأهم أن القاهرة لم تحسم خياراتها الاستراتيجية النهائية مع الولايات المتحدة أو روسيا، فهي تتمتع بعلاقات جيدة مع كل من واشنطن وموسكو، لكن ممارساتها توجيى بانها لا تريد الانحياز لأي منهما.

في المقابل، ترغب مصر في الانفتاح على الجميع، أو بمعنى أدق تفضل في هذه المرحلة القلقة الانفتاح على كل القوى الحية، لأن السبيلة التي يتسم بها العالم سوف تستقر طال الأسد أم قصر، وتظهر قوة عظمى فاعلة في النظام الدولي يمكن الرهان عليها، ولذلك ترى بكين في نفسها هذه القوة، ما يفرض تهية الأجواء لاستقطاب القاهرة عندما تحين لحظة المفاضلة.

وتولي الصين لمصر اهتماما خاصا، وتبادلها الأخيرة ذلك وترتاح إليها كثيرا، لأن الروابط معها غير محكومة

تطرح التحوّلات الدبلوماسية الصينية في مختلف دول العالم، استفسارات عدّة عن شكل موازين القوى في مرحلة ما بعد أزمة كورونا. ومثّلت المساعدات الصينية المقدّمة لمصر مؤخرا فرصة هامة للوقوف على التغيّر الكبير في مستوى العلاقات العامة للقاهرة. كما سلطت الضوء على نموذج مصغّر لما تريد أن تصل إليه بكين في علاقتها بالقاهرة التي ترى فيها حليفا مهماً لتثبيت مشروع طريق الحرير ومثالا جادا عمّا يريده الصينيون مستقبلا من العالم.

محمد أبو الفضل

القاهرة - تلقت مصر مساعدات طبية من الصين قبل أيام، ثمّنتها القاهرة كثيرا ومنحتها تركيزا لافتا، واعتبرتها عربونا مستحدثا لتطوير العلاقات بين الدولتين.

وصنّفت وسائل إعلام محلية مصرية الضوء على هذه المساعدات كبدائية لمرحلة جديدة، كونها أوجت إلى أنها اعتراف بالدور المصري المساند للصين عندما تصاعدت حدة الأزمة في ووهان التي قيل إن فايروس كورونا خرج منها، وردّا على الصدى الإيجابي الذي أحدثته زيارة وزيرة الصحة المصرية، هالة زايد، لبكين في بداية الأزمة.

وكشفت عبارات الغزل التي ترددت في القاهرة عن أن القاهرة أمام تفعيل من نوع جديد لدبلوماسية العلاقات العامة، ينطلق من المجاملات المتبادلة، حيث جرى تصوير الأمر للمواطنين على أن بكين خصّت مصر بمساعدات مهمة وعازمة على التعاون معها في مجال اللقاحات، وتم تسويق القضية على أن "من قدّم السيت وجد الأخد أمامه"، وهو مثل شعبي يتردّد عندما يقدّم شخص صنيعا إيجابيا لآخر عندما يواجه أزمة فيقوم بردها إليه بوسائل مختلفة عند الحاجة.

تشابك القوى الدولية

يمكن أن يشهد هذا الاتجاه في مجال العلاقات العامة تمذّدا مع تزايد أنواع المحن، وارتفاع مستوى تشابكات القوى المنخرطة في النظام الدولي، فالبعض يحتاج إلى تحسين الصورة قبل أن يتمادى الخصوم في تغييرها للأسوأ. وآخرون يرون أن هناك حاجة ماسّة لتغيير الأنماط التقليدية، وهو ما جعل مكاتب العلاقات العامة في العالم تنشط وتتنامى أدوارها السياسية، وتلجأ إليها دول وشخصيات كبيرة، ولم تعد قاصرة على مواسم الانتخابات، بل تنتعش مع توالي الأزمات، وبما أن العالم دخل في اختبار قاس لا أحد يعلم تداعياته بالضبط فمن المتوقع رواج هذه المكتبة رسميا.

وركزت هذه الدبلوماسية على النمط الصحي لتحسين صورة الصين وتبييض وجهها في مواجهة طوفان متعدد من الانتقادات، وجاءت معوناتهما العالم شرقا وغربا، وشمالا وجنوبا، بما فيه الولايات المتحدة نفسها التي تلقت مساعدات كبيرة ثمّنتها دوائر سياسية وطبية أميركية، ما أوقع ترامب في تناقض فاضح، وبدا كمن يريد وضع إخفاقاته على عاتق بكين.

بحمل تضخيم دور العلاقات العامة كأداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية للصين الكثير من الأهداف، ربما تختلف من دولة إلى أخرى، غير أن هناك ما يشبه الاتفاق حول جملة من الخطوط العريضة، أبرزها أن بكين تحتاج إلى تمهيد دولي للتعامل معها

7 في العمق

خطة بريطانية لإعادة الحياة إلى طبيعتها مسودة لبقية دول العالم

استراتيجية تهدف إلى فتح المدارس ومراكز التسوق شريطة احترام التباعد الاجتماعي



إلى متى ستدوم العزلة؟

في الوقت، وللمحذ أيضا من ازدحام المواصلات في ساعات الذروة الصباحية والمسائية. وبدأت مؤخرا دول أوروبية عدة كالنمسا والدنمارك وجمهورية التشيك في تخفيف قيود التباعد الاجتماعي لاستعادة ما يشبه الحياة الطبيعية وإعادة تشغيل عجلة الاقتصاد تدريجياً مع الإبقاء على الإجراءات الاحترازية مثل مسافات التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات.

وتدفع العديد من العمال في العواصم الأوروبية وهم يرتدون الكمامات ويراعون مسافات التباعد الاجتماعي، كما تدفقوا إلى المتاجر المختلفة مثل الملابس ومحلات الأجهزة ومستلزمات الحدايق التي أعادت فتح أبوابها بعد رفع الحجر الصحي تدريجياً، في خطوة أولية ستلحق بها قطاعات أخرى. لكن مازالت حكومات هذه الدول تفرض على المطاعم والفنادق الانتظار حتى منتصف مايو لإعادة فتح أبوابها ولا يمكن عقد أي أحداث عامة حتى أواخر يونيو على الأقل. فيما تحافظ جل الدول على الإبقاء على تدابير الصحة العامة الأخرى، مثل مطالبة الناس بارتداء أقنعة الوجه في محلات التسوق ومركبات الصيدليات ووسائل النقل العام.

بالمباراة، ولكن ذلك سيكون جزءاً من الواقع الجديد الذي فرضه كورونا. وتترى فابياناشال تايمز أن الأمر سيتطلب جهوداً ضخمة للحيلولة دون حدوث موجة ثانية من وباء كورونا. وأنه قد توجد دورات متعاقبة من تقليل الإغلاق والقيود ثم تشديدها مجدداً لتجنب موجات جديدة من الوباء، كما أن بعض الحريات التي سلبنا إياها الوباء، قد تعود إلينا، لتسلب منا مجدداً خشية وقوع موجة جديدة.

وتقول الصحيفة إن الدول التي زوّدت نفسها بقدرات واسعة على فحص السكان وتتبع من قد تظهر عليهم أي أعراض ستخرج من الأزمة بصورة أسرع. وبحسب الصحيفة نفسها فإن بعض القطاعات ستعود إلى العمل أسرع من غيرها، فعلى سبيل المثال ستعود الأعمال التي تحتاج إلى العمل في الشوارع مثل أعمال البناء إلى مواصلة نشاطها أولاً، بينما قد يبقى الموظفون الذين يؤدون عملاً مكتبياً في منازلهم ومزاولة عملهم من هناك. ويضيف المصدر نفسه أن الذين سيعودون إلى أعمالهم سيجدون بيئة عمل جديدة تختلف عن التي اعتادوا عليها، فقد يتم تطبيق نوبات عمل للحد من وجود جميع العاملين في المكتب

الصين لاستئناف العمل يمكن أن تكون نموذجاً هاماً يحتذى به للحفاظ على التوازنات الاقتصادية باليات تحفظ صحة المواطنين.

الجهود المطلوبة

قالت في هذا الصدد، صحيفة فاينانشال تايمز، في افتتاحية بعنوان "بعد الإغلاق، علينا الاعتياد على الطبيعي الجديد". وتشعر الصحيفة بسيئاريو يبدأ في فبراير من العام المقبل، 2021. وتقول الصحيفة "دعونا نتخيل العالم في بدايات 2021: لتتخيل عائلة سميث، التي تشعر بسعادة غامرة لحصولها على تذكار لحضور مباراة لفريق كرة القدم المفضل لها". وتضيف قبيل المباراة، تبرز العائلة على هواتفها المحمولة بطاقات إلكترونية تثبت خلوها من فيروس كورونا، ومن لا توجد بحوزته مثل هذه البطاقة يواجه فحصاً لدرجة الحرارة أو أي أعراض أخرى للفايروس. في المرحلات الكثير من المقاعد خالية للحفاظ على قواعد التباعد الاجتماعي. وتؤكد الصحيفة أن هذه الحقيقة الجديدة ستحد كثيراً من الاستمتاع

والاجتماعية. فالأمر لا يتعلق ببساطة بإنفاق تريليونات الدولارات أو تسييل الديون، التي يعتبرها غالبية الأميركيين قضايا ملموسة.

إن السؤال هو متى وكيف نخفف من درجة الإغلاق الحالي. فالإغلاق هو الميزة الأولى لحياة الجميع في الوقت الحالي، حتى في حالات الإغلاق غير الرسمي أو الكامل.

ويضيف "يبدو أن الرئيس دونالد ترامب يعتقد أن لديه السلطة لإعادة فتح البلاد وقد يفعل ذلك الشهر المقبل. وسواء كان القرار حكيماً أو لا، فإن الحكومة الفيدرالية لا يمكنها إعادة فتح البلاد من تلقاء نفسها. فقد صدرت أوامر الإغلاق الفعلية من قبل المحافظين، وسيتمتعين على المحافظين رفعها، وقد يتصرفون بشكل متضارب دون الرجوع إلى الحكومة الفيدرالية.

ويتابع تيلر "علوة على ذلك، يجب أن تكون الظروف الموضوعية إيجابية بدرجة كافية بحيث يستجيب الناس ويتوجهون إلى المتاجر والمطاعم والأماكن العامة الأخرى مجدداً".

يرى الكثير من المراقبين أن الخطوة البريطانية التي تأتي بالتزامن مع عزم عدة حكومات أخرى في إسبانيا أو

تتجه العديد من الدول إلى اتخاذ إجراءات جديدة تعيد الحياة إلى نسقها الطبيعي بعد الحظر الذي فرضه وباء كورونا، ولكن مع مراعاة حماية المواطنين من انتقال عدوى الوباء. وفي هذا الصدد تستعد الحكومة البريطانية إلى طرح خطة على رئيس الوزراء بوريس جونسون هدفها إعادة فتح المدارس ومن ثم العودة تدريجياً إلى النسق العادي للحياة، شريطة مراعاة مبدأ التباعد الاجتماعي. ويرى الكثير من الخبراء أن هذه الخطة يمكن أن تكون تجربة هامة يقتدي بها العالم أولاً لإخراج الناس من العزلة وثانياً لتقادي الأزمات الاقتصادية.

● لندن - تتزايد الضغوط في دول كثيرة من العالم ومنها بريطانيا والولايات المتحدة لإعادة الحياة إلى نسقها الطبيعي، وذلك باستئناف العمل وعودة الطلاب إلى المدارس لكن عبر اتخاذ إجراءات جديدة أقل تشدداً لكنها حذرة من التوقي من الإصابة بفيروس كورونا. وتستعد الحكومة البريطانية لعرض خطة على رئيس الوزراء بوريس جونسون هدفها إعادة فتح المدارس وإعادة الحياة إلى طبيعتها في البلاد. وذكرت صحيفة صندي تايمز البريطانية، الأحد أن الخطة ستعرض على جونسون المصاب بفيروس كورونا، بعد عودته إلى العمل، وأن الخطة تتضمن إعادة فتح المدارس اعتباراً من 11 مايو القادم، على أن يتم استقبال الطلاب في أيام محددة.

وبحسب نفس المصدر، فإنه في حال وافق جونسون على الخطة، فإن طلاب المرحلة الابتدائية سيعودون أولاً إلى المدارس، فيما سيتم فتح المدارس بالكامل في الأول من يونيو أو مطلع سبتمبر القادم.



السؤال الأهم هو متى وكيف نخفف من درجة الحجر الحالي

وفي ما يخص عودة الحياة إلى طبيعتها، تنص الخطة في المرحلة الأولى على فتح مراكز التسوق التي يتم فيها مراعاة مبدأ التباعد الاجتماعي. وكذلك سيتم رفع القيود المفروضة على خدمة المواصلات عبر الحافلات والقطارات.

ضغوط متزايدة

وفق الخطة المذكورة سيسمح مطلع يونيو القادم لجميع العاملين بالعودة إلى أعمالهم، بجانب السماح بتنظيم بعض الفعاليات الاجتماعية الصغيرة.

وتنص الخطة على الانتظار لغاية يوليو من أجل إعادة فتح المطاعم والملاهي وإقامة الفعاليات الرياضية والحفلات

الوباء يحيي السؤال.. هل الكحول والتبغ مواد ضرورية؟

يحافظون على مسافة كافية من بعضهم البعض عندما يتناولون الشراب في حفلات منزلية، مما يزيد من خطر الإصابة بالعدوى.

وقالت الحكومة إن إحدى النتائج الأخرى للحظر هي الانخفاض الحاد في حالات النقص المنزلي التي يتم الإبلاغ عنها. وأوضح كريستensen، أن الناس في غرينلاند يؤيدون حظر مبيعات الكحوليات.

كما أعلنت ولاية أستراليا الغربية قيوداً على المبيعات في محاولة لمنع زيادة المشاكل المتعلقة بالكحول والتي من شأنها أن تهدر خدمات الطوارئ وتفرض ضغوطاً على النظام الصحي.

وشدد مارك ماكجوان، رئيس وزراء الولاية، على أنه ليس خطراً، حيث لا يزال يوسع السكان شراء ما يصل إلى 100 مشروب قياسي في اليوم من الناحية الفنية.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية إن المنظمة تشجع البلدان على اتخاذ تدابير قوية على صعيد الصحة العامة، والتي يمكن أن تشمل قيوداً على استهلاك الكحوليات. وأضاف أن "تناول أي نوع من المنتجات الكحولية لا يمنع فايروس كورونا أو يعالجه تحت أي ظرف من الظروف. علاوة على ذلك، فإن تناول الكحوليات أيضاً ليس الية جيدة للتكيف مع الموقف"، لأنه معروف أنه يزيد أعراض تناول الكثير من المشروبات الكحولية". وتخشى سلطات نوك أن الأشخاص لا

الولاية. ولجا ممثل بوليود ريشي كابور إلى موقع تويتر ناشدا السلطات "يجب على الحكومة أن تفتح لبعض الوقت جميع متاجر الخمور المخصصة... رجال الشرطة والأطباء والمدينون وما إلى ذلك يحتاجون إلى بعض الراحة"، مضيفاً أن الكحول متاحة بالفعل بأسعار مرتفعة في السوق السوداء.

بينما منعت حكومات بيع التبغ والكحول للتوقي من كورونا، أكد خبراء أن هذه الخطوة ستكون لها عواقب عقلية ونفسية

وفرضت حكومة غرينلاند التي تتمتع بالحكم الذاتي حظراً مؤقتاً على المبيعات في العاصمة نوك، وفي منطقتين قريبتين للمساعدة في تجنب تفشي فايروس كورونا المستجد. وقال هانز-بيدر كريستensen، السكرتير الدائم لمكتب رئيس وزراء فريزلاند، لـ(د.ب.أ) إن ذلك "إجراء وقائي". وأضاف أنه لم يتم اتخاذه بسبب حدث وحيد، ولكن كجزء من الإجراءات الشاملة التي اتخذتها سلطات جرينلاند للقضاء على الفايروس حيث "أنه عادة ما يزول الشعور بالمسؤولية عندما تتناول الكثير من المشروبات الكحولية". وتخشى سلطات نوك أن الأشخاص لا

مسألة تتعلق بحقوق الإنسان". وتوجد أيضاً مخاوف من أن أولئك الذين لم تكن لديهم قدرة على تخزين كميات من المشروبات الكحولية يمكن أن يشربوا في تصنع منتجاتهم الخاصة - باستخدام مواد تعقيم اليد، على سبيل المثال - والتي قد يكون لها آثار صحية خطيرة. وتكتب الكتورة ليندري هاتينج في على موقع مافيريك المحلي "الحظر المخاض على مبيعات الكحول ونقلها ستكون له عواقب على الصحة العقلية أيضاً"، مضيفاً أنه تم إلغاء مجموعات الدعم مثل "مدمني الكحوليات المجهولين" وأن الانسحاب يمكن في الحالات الشديدة، أن يكون مميتاً.

وفي الهند، حيث تم حظر بيع المشروبات الكحولية خلال عملية الإغلاق المستمرة في البلاد لمدة ثلاثة أسابيع منذ 24 مارس، لاحظت السلطات زيادة في حالات الانتحار في ولايات معينة. ووفقاً لوسائل الإعلام المحلية، انتحر تسعة أشخاص على الأقل في ولاية كيرالا، وهي واحدة من الولايات التي لديها أعلى استهلاك للفرد من المشروبات الكحولية. قالت شرطة ولاية كيرالا أنها تشبه في أن هذا يرجع إلى عدم قدرة الأشخاص على التعامل مع أعراض الانسحاب. وأصدرت سلطات ولاية كيرالا في وقت لاحق أمراً للأطباء بكتابة وصفة بتناول المشروبات الكحولية لأولئك الذين يعانون من الانسحاب، ولكن تم تعليق هذه الخطوة من قبل المحكمة العليا في

عقوبات بالسجن، تهدف إلى تحسين التباعد الجسدي. لكن نشطاء حقوق الإنسان يشعرون بأن القيود تتعلق أكثر بفرض السلطة أكثر مما تتعلق بالصحة، وأنه ظهرت تقارير عن وحشية الشرطة. وقال فان نيكيكر إن "تجارب مثل فترة حظر الكحوليات في الولايات المتحدة علمتنا أن حظر المواد لا يوقف استخدامها بل يدفع بهذه الأنشطة إلى أيدي المجرمين". وأضاف "كثير من الناس الذين يدخلون السجائر ويتناولون الكحول يعتمدون عليها، ويعتبرون أنها من الضروريات اليومية، وحرمانهم منها



تغذية العقل قبل البطن

● جوهانسبرغ - أثار حظر حكومات عدة في إطار مقاومة فايروس كورونا بيع الكحول والتبغ استياء طيف واسع من مواطني عدة دول، كما أحيا الكثير من الأسئلة عن تصنيف هذه المواد، فهل هي ضرورية أم أنها ثانوية يمكن الاستغناء عنها في الظروف الاستثنائية القاهرة. وتثير الحكومات اتخاذ قرار منع بيع الكحول والتبغ جاء للمحافظة على صحة المواطنين، وأنه نابع من الحرص على تفادي تجمعات مشتري هذه المواد التي تعتبر غير أساسية، علاوة على كونها أثبتت وفق الكثير من الدراسات أنها من أهم مصادر ارتفاع نسب الجرائم.

وجرى تقييم مبيعات الكحول في أجزاء من تايلاند وجرينلاند وغرب أستراليا. كما ذهبت الهند إلى حظر بيع هذه المواد في كل أنحاء البلاد، وهناك حظر في جنوب أفريقيا على منتجات التبغ.

وقال وزير الشرطة بيكي سييلي في جنوب أفريقيا في بيان موضحا الموقف بعد ارتباك واسع النطاق حول سبب ضرورة هذا الحظر "السجائر ليست مادة أساسية وبيعها محظور في جميع أنحاء البلاد". وأضاف لصحيفة سييتي برس المحلية أنه يمتنى أن يمنع المشروبات الكحولية بعد انتهاء الإغلاق أيضاً. وهو يعتقد أن الحظر سيخفض من معدل الجريمة.

وبالإضافة إلى شكاوى بعض سكان جنوب أفريقيا - الذين لا يُسمح لهم أيضا

روسيا والتغيير في سوريا



بناه حافظ الأسد، والذي استكمل بناءه بشار الأسد. هناك عوامل عدة تجعل روسيا تفكر جذياً في تغيير استراتيجيتها السورية. في أساس هذه العوامل الخدمات المتبادلة التي لم تعد موجودة بينها وبين إيران من جهة، وعدم القدرة على الرهان على نظام لا يمتلك مشروعا سياسيا قابلا للحياة من جهة أخرى. اكتشفت موسكو متأخرا أن النظام يحتاج إلى شرعية من نوع ما، وأن لا هدف للنظام سوى البقاء في السلطة بأي ثمن. استطاع لعب الورقة الإيرانية في مرحلة معينة، والورقة الروسية في مرحلة أخرى. استطاع حتى لعب الورقتين معا. ولكن في نهاية المطاف، هناك ثمن لأي تدخل عسكري. الواضح أن روسيا في ظل المتغيرات التي شهدتها السوق النفطية، وفي ظل أزمة وباء كورونا في حاجة إلى إعادة نظر في سياستها السورية...

المستقبل المنظور. وهذا يفسر إلى حد كبير اضطرار روسيا إلى إيجاد تفاهات مع تركيا في سوريا. فوق ذلك كله، كشف وباء "كورونا" أن روسيا ليست في معزل عن أزمة كبيرة يمكن أن تتعرض لها قريبا، على غرار ما تعرضت له دول أكثر تطورا منها في مجال البنية التحتية مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وحتى بريطانيا. لم يكن التدخل الإيراني في سوريا سوى تدخل غير منطقي مخالف للطبيعة. إنه تدخل مرفوض من معظم الشعب السوري. لا يمكن تغيير طبيعة المجتمع السوري، مهما لجأت إيران إلى شراء أراض وتغييرات ذات طابع ديموغرافي. أما روسيا، فإن هناك حدودا لما تستطيع عمله في سوريا، خصوصا في غياب الأدوات التي تستطيع الاعتماد عليها من أجل بناء جيش جديد محترف في إطار ذهنية مختلفة كلياً عن الجيش الذي

تحولت لاحقا إلى علنية، إلى عدم إغضاب إيران، خصوصا في سوريا. بعد أقل من خمس سنوات على التدخل الروسي المباشر في سوريا، الذي رافقه تحييد لتركيا وتفاهاتات للكرملين مع إسرائيل، ثمة إشارات واضحة إلى أن الجانب الروسي ضاق ذرعا بالنظام السوري. هناك حدود للقدرة الإيرانية على مساعدة هذا النظام وذلك في ضوء حالة التدهور الاقتصادي التي تعاني منها "الجمهورية الإسلامية" جراء العقوبات الاقتصادية الأميركية وهبوط أسعار النفط والغاز. أما روسيا، نفسها، فهي في وضع لا تحسد عليه بعد دخولها في حرب نفطية مع المملكة العربية السعودية. ليس ما يشير، على الرغم من الاتفاقات التي تم التوصل إليها أخيرا بطلب أميركي، إلى أن سعر برميل النفط سيستعيد عافيته في

استخدم البراميل المتفجرة، كذلك استعانوا بالإيرانيين وميليشياتهم المذهبية المختلفة، في الوقت الذي بدا واضحا أن الإدارة الأميركية مستعدة، منذ صيف العام 2013 للتفاوض عن أي تجاوزات تحصل في سوريا إرضاء لإيران. استخدم النظام السوري في آب - أغسطس 2013 السلاح الكيميائي في غوطة دمشق. لم يحصل أي رد فعل أميركي يذكر، على الرغم من أن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما كان حذر من أن مثل هذا العمل سيكون بمثابة "خط أحمر". ما لا يمكن تجاهله أن ما ساعد النظام إلى حد كبير قبل العام 2015 هو المفاوضات السرية الأميركية - الإيرانية في عهد باراك أوباما من أجل الوصول إلى اتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. حرصت إدارة أوباما طوال تلك المفاوضات، التي

بارعا في إقامة تحالفات داخلية بغية تطويق سنة المدن الكبرى. فقد باشر باكرا بإخراج كبار الضباط السنة من الجيش في ظل زحف للعوليين على اللاذقية من الريف والجبال كي يتغير طابع المدينة وهو أصلا سني - مسيحي. في 2012، كانت دمشق مهددة. أصبح المشروع البديل للعوليين القائم على سوريا المفيدة مشروعا غير قابل للحياة، وذلك على الرغم من كل الجهود التي بذلت منذ العام 1970 من أجل تطويق المدينة بتجمعات سكنية علوية. وقتذاك، دخلت إيران على الخط بعد اكتشافها أن القوات التابعة للنظام لا تستطيع التكيف مع حرب المدن. لم يكتف "الحرس الثوري" الإيراني، الذي سبق له أن اكتسب خبرات في قمع التحركات الشعبية في إيران نفسها في العام 2009، بتدريب عناصر سورية على التعاطي مع الاضطرابات التي شهدتها المدن السورية. ذهب إلى أبعد من ذلك. أرسل قوات إلى سوريا وطلب "المرشد" علي خامنئي من الأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصرالله إرسال قوات إلى الداخل السوري. تروي أوساط دبلوماسية عربية أن نصرالله أبلغ خامنئي أن ثمن مثل هذا التدخل سيكون كبيرا، فاجابه "المرشد" أن ذلك مطلوب من "حزب الله" بغض النظر عن الثمن الذي سيرتب عليه دفعه. تولّى قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" قاسم سليماني قيادة معركة إنقاذ النظام، ونجح في ذلك إلى حد كبير وصولا إلى العام 2015 عندما صار مطلوبا الاستنجاد بروسيا التي فرضت شروطها على قاسم سليماني الذي ذهب في حينه إلى موسكو والتقى عددا من المسؤولين الروس. كذاك ذهب إلى موسكو بشار الأسد الذي التقى الرئيس فلاديمير بوتين.

سمح الدور العسكري الروسي المباشر بتغيير قوانين اللعبة في سوريا. استعاد النظام المبادرة عسكريا، وصولا إلى العودة إلى حلب وحماة وتدمير قسم لا بأس به من حمص واستعادة السيطرة الكاملة على دمشق والمناطق المحيطة بها... وصولا إلى درعا. لجا الروس إلى القصف الجوي أساسا مستخدمين قاذفات "سوخوي" حديثة لضرب أهداف مدنية وعسكرية في آن. استعانوا بالنظام الذي



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

كلام كثير جرى تداوله في الأيام القليلة الماضية عن احتمال تخلي روسيا عن بشار الأسد. عزز هذا الكلام ما نشرته وسائل إعلام روسية عن خيبة موسكو حيال أداء الأسد الابن والمحيطين به، وعجزهم عن المحافظة على المناطق التي استعادها النظام بفضل الجهد العسكري الروسي. بدأ هذا الجهد على الأرض السورية ابتداء من أيلول - سبتمبر 2015 مع انتقال طائرات حربية روسية إلى قاعدة حميميم قرب اللاذقية. مرت الحرب السورية بمراحل عدة قبل بلوغها المرحلة الراهنة التي تشبه، بطريقة أو بأخرى، مرحلتين سابقتين يمكن وصفهما بالمتعطفين، منعطف 2012 ومنعطف 2015.

عوامل عدة تجعل روسيا تفكر في تغيير استراتيجيتها السورية. في أساس هذه العوامل الخدمات المتبادلة التي لم تعد موجودة بينها وبين إيران من جهة، وعدم القدرة على الرهان على نظام لا يمتلك مشروعا سياسيا قابلا للحياة من جهة أخرى

في العام 2012، بدأ الإنهيار الفعلي للنظام عندما تبيّن أن المدن الكبرى ترفض استمراره. لم تعد درعا تحت السيطرة، علما أنها كانت دائما من المدن الموالية للنظام، على الرغم من الأثرية السنية فيها، بل تعتبر درعا مدينة سنية يوجد في محيطها وجود درزي ومسيحي. لكن درعا التي انطلقت منها الثورة بعد الاقتصاد من مراهقين فيها، كانت أقرب إلى مدينة ريفية تختلف عن دمشق وحمص وحماة وحلب حيث توجد بورجوازية حقيقية كان حافظ الأسد يكن لها كرها شديدا. كان الأسد الأب

الانتخابات العراقية المبكرة.. ما لها وما عليها

انتصاراتها في الانتخابات المزورة السابقة. فهي ستمنحها شرعية جديدة تسقط معها حجج المعارضين واتهاماتهم واعتراضاتهم، وسيتبين الفاسدون على رأس الولاية سنوات قادمة، بإرادة الشعب المحتج نفسه، وبإشراف دولي لا ريب فيه. وبهذا تكون فكرة الانتخابات المبكرة، في ظل ثوابت الواقع الفاسد الحالي وهيمنة السلاح والمال الحرام، أكبر خديعة وأخطر فخ ينصبه المتظاهرون لثورتهم، بلا جدال.

عن كل وصاية، ونزيتها لا يدنس ذيل أحد من نوابه المال الحرام، وبالتالي تتمكن من تعيين حكومة وطنية شريفة تعيد الوطن إلى أهله سالما ومعافى، من دون محاصصة، ولا فساد، ولا عمالة. ولكن بتشريح الواقع السياسي والأمني والمالي القائم والثابت، تتكشف حقائق لا مجال إلى نكرانها. فحزب السلطة هي الدولة، وسلأحها هو الأقوى من سلاح الدولة الأكثر جرأة وفاغلية، وأموالها الأقدّر على البيع والشراء. وأي هيئة جديدة للانتخاب لن تجد مراقبين ومديرين ومنفذين وعدادين من غير أعضائها، أو الواقعين تحت تأثيرها والخائفين من إرهابها.

ولا قيمة للقضاء الذي جعلته الأحزاب ذاتها موكلا بإدارة لعبة الانتخابات المبكرة والتصرف بأمورها، فهو واقع تحت سلطانها وجبروتها وتهديداتها، باعتراف أكبر قادتها، هادي العامري، على شاشات التلفزيون. وعليه فإن حماس أحزاب المنطقة الخضراء لهذه الانتخابات المبكرة لا يقل عن حماس المنتفضين، بل إنها أكثر تمسكا بها منهم، وأشدّ تصميمًا على إجرائها. وذلك لعلمها اليقين بأن جيوش العالم كلها لو جاءت لمراقبة الانتخابات وهيمنت على جميع صناديق الاقتراع في جميع المحافظات والمدن، فلن تمنعها من تزويرها وكسبها. وسيكون فوزها هذه المرة، وفي انتخابات طالب المنتفضون أنفسهم بها، أكبر انتصار لها من جميع

بعد الانتخابات المبكرة التي وعد بأن تكون شفافة ونزيهة وتحقق مطالب المتظاهرين. ومعروف أن فكرة الانتخابات المبكرة كانت مطلب المنتفضين، وقد أجبر صمودهم عادل عبدالمهدي على الاستقالة تهييدا لإجرائها. فقد اعتقد بعض شباب الانتفاضة المثقالين بأن الجماهير الغاضبة على الفساد والفاسدين سوف تزحف بالمالين، وتنتخب مرشحيها الوطنيين الشرفاء، وتفوز بالأغلبية، وتجعل البرلمان القادم منبرا حقيقيا وطنيا مخلصا لها وحدها، ومستقلا

وثابت وموثق ومؤرخ ما ذاقه المواطنون كافة من آذا وجهله وفساده، ومن فساد أسرته وحزبه ومراقبيه وسماسته الذين أفقروا البلد، وأفسدوا الولد، وأعادوا الوطن سبعين عاما إلى الوراء، وزرعوا في حياتهم كوارث لا يحو أحزانها أحد. مناسبة هذا الكلام المؤلم المعض هو البيان المنقّى المظف بالقطيفة والحبر الذي رسم فيه المرشح الجديد مصطفى الكاظمي تقاطيع وجه دولته الجديدة، دولة العدل والمساواة ونهاية الفساد والفاسدين واستقلالية القرار. وبالأخص حديثة عن دولة ما

في داخل الوطن وخارجه إلى منازلهم بأمان، وستفرغ السجون من ساكنيها الذين زج بهم الخبر السري، وخصوصا أولئك الذين مكثوا سنوات عديدة دون محاكمة، وسيختفي سلاح الميليشيات، وسيبتهى الفساد ويحكم الفاسدون أمام القضاء العادل، بعد رحيل مدحت الحمود. ويقسم بشرفه وشرف أمه وأبيه على أن دولته الجديدة ليست امتدادا للقديمة، ولا تشرب من حليبها، ومستقلة لا تخضع لوصاية أجنبية، ولن تستسر على عميل، حتى لو كان من رفاقه في حزبه العميل.



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

عند كل تكليف جديد برئاسة الوزراء العراقية، وعلى وقع الوعود المفرحة التي يغدقها المرشح الجديد على شعبه الذي "يحبّه" حتى النفس الأخير، وهو على شاشات التلفزيون لايس جلد أسد، ومتخذ هيئة الزعيم الوطني الشجاع الذي لا يخاف في الحق لومة لائم، توافقه فئة قليلة من المتعجبين المتعطفين للأمن والعدل والرخاء، في حين تظل الفئة الأكبر من العراقيين غير مبالية به وبأحلامه، ومؤمنة بأنه لن يختلف عن سبوقه، معتبرة أن الذي يخرج من بيضة فاسدة يكون فاسدا بالضرورة، ولا أمل فيه، ولا في من اختاره وسلطه على العالمين. فهي لا تنسى أيام إبراهيم الجعفري، ثم نوري المالكي، فحيدر العبادي، فعادل عبدالمهدي، عند أول أيام الرئاسة.

فكل واحد منهم فعل الشيء ذاته، وأغدق على شعبه الذي يموت في حبه كل أنواع الكلام الكبير، متعهدا بأن دولة العراق، على يديه، ستنام ليلا واحدة فقط لتفريق في صباحها وهي سويد جديدة أو سويسرا أخرى، بلا مفخخات ولا طائفية ولا محاصصة ولا عموالات ولا صفقات، وسينعم المواطن العراقي فيها بالحرية والكرامة والفرص المتكافئة المتساوية في العمل وأمام القانون، ولا يكون فيها تمييز بين عضو في حزب حاكم، وبين مواطن معارض، أو عضو في حزب آخر غير مشارك في سلطة المحاصصة، وسيعود المهجرون



ترامب على حق.. أصغوا إلى أقواله

التي تبلغ، وفقاً للتقديرات الصادرة عن مراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض والوقاية منها وعن منظمة الصحة العالمية، 650 ألف وفاة سنوياً. ما وراء كل ذلك إذا؟ هل هناك مؤامرة، أم مجرد سوء تقدير؟ لا دليل على وجود مؤامرة، ولكن، الاقتصاد دفع ثمناً غالياً بسبب الإستراتيجية المتبعة في معظم دول العالم؛ إن كانت الدول الغنية التي عاجزة عن تأمين الاحتياجات الدنيا لمواجهة الوباء، وهي تنتظر مساعدات محدودة للغاية لا تكاد تفي بكلفة العلاج، فما بالك بالتبعات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الحصار. ساقول ما يخشى الكثير التصريح به: ترامب على حق؛ أصغوا إلى أقواله.

غيتس، عبر عن تفاؤله بأنه سيكون هناك لقاح ضد فايروس كورونا المستجد بنهاية العام المقبل. قال غيتس إن "هناك الكثير من اللقاحات المرشحة التي ندعمها الآن، وأنا متفائل أنه بحلول أواخر العام المقبل سيخرج أحدها، ونحن بحاجة للتأكد من أنه سيصل إلى كل شخص في العالم". هل يمكن أن ينتظر العالم 18 شهراً تحت الحصار؟ ومن يطعم الناس، ومن يسقيهم خلال هذا الوقت؟ الرئيس الأمريكي ليس طبيباً، ومن كان مثله صعب أن يمنح جائزة نوبل لأي سبب كان، ولكنه رئيس لأقوى بلد في العالم، وهو محاط بالخبراء والمستشارين، حتى وإن بدت ردود أفعاله وقراراته فريدة.

دعم ترامب لمتظاهرين خرجوا يحتجون على أوامر الحجر الصحي، أثار الاستغراب، في وقت باتت فيه الولايات المتحدة أكبر بؤرة في العالم لتفشي الوباء، وفيما لا يزال أكثر من نصف سكان العالم في منازلهم بهدف وقف انتشار فايروس كورونا المستجد، دعا ترامب صراحة إلى التصدي لإجراءات العزل.

وكتب الملياردير الجمهوري رسائل بحرف كبيرة على حسابه في تويتر "حرروا مينيسوتا"، "حرروا ميشيغان" و"حرروا فرجينيا"، بينما يستعد ناشطون، بعضهم مسلح، في هذه الولايات الثلاث التي يحكمها ديمقراطيون أمروا السكان بالبقاء في منازلهم، إلى تحدي قرار السلطات والتجمع في الشوارع.

هذه ليست دعوة لمطالبة الحكومات والدول بتجاهل وباء كورونا، بل على العكس، مطلوب منها أن تبذل كل جهودها لاحتواء الوباء ومنع انتشاره، والأهم الوصول إلى علاج ولقاح بأسرع وقت ممكن. ولكن، إلى أن يتحقق لنا ذلك، تكف عن نشر الذعر، وركز على حماية المرضى الضعفاء وكبار السن، وحرص على استمرار عجلة الاقتصاد.

تعمل الحكومات كل ما في وسعها على إبطاء انتشار الإصابات بين الناس لسببين، الأول أن يتم اكتشاف العلاج أو اللقاح، وثانياً حتى لا تزدحم المستشفيات بأعداد لا يمكن التعامل معها في ظل النقص الحاد بالتجهيزات الطبية. ويتم هذا مقابل ثمن مرتفع جداً، على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي. فايروس كورونا قاتل، لا شك في ذلك، ولكن المعطيات كلها تؤكد أن خطره على الأصحاء والشباب محدود جداً، وفي الغالب يتعافون بعد التعرض للإصابة، خاصة باتباع بعض النصائح للوقاية ورفع مستوى مناعة الجسم.

ماذا يجب أن نتوقع في حال تأخر العنصر على العلاج أو اللقاح؟ يكاد يجمع الخبراء على أن 60 إلى سبعين في المئة من البشر سيصابون بالفايروس، ونسبة 20 في المئة منهم ستكون إصاباتهم شديدة تستدعي التدخل الطبي، ومع وجود رعاية صحية جيدة فإن نسبة أقل من 1 في المئة من المصابين بالفايروس سينتفضون إلى فقدان حياتهم.

ما يدفع إلى طرح التساؤلات، هو حالة الذعر والخوف التي تسببت الحكومات في انتشارها بين الصغار والكبار، مع العلم أن تضخيم المخاوف لا يتسجم مع معطيات تفرزها مختبرات علمية، وتبينها بيانات تؤكد أن الفايروس إلى هذا الوقت ضحاياه أقل بكثير من ضحايا الإنفلونزا العادية،



علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

تعوينا أن لا نأخذ تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على محمل الجد، رغم قناعة بعض منا بصحة ما يقوله ويدعو إليه، إلا أننا نفضل الاحتفاظ بأرائنا لأنفسنا. لنمتلك جرأة ترامب، يجب أن تكون رئيساً لأقوى بلد في العالم، ومليارديراً أيضاً، أو أن تكون عالماً معترفاً بك، ولديا، والأفضل أن تكون حاصلاً على جائزة نوبل، عندها فقط سيستمع الناس إلى أقوالك، ويأخذون ما تقوله على محمل الجد. هذا بالضبط ما حصل مع الطبيب الكونغولي الحائز على جائزة نوبل للسلام، دينيس موكويغي، الذي طالب بفرض حجر على من تفوق أعمارهم سنين عاماً، وارتداء الأقنعة بهدف احتواء تفشي فايروس كورونا المستجد. اعتبر موكويغي أن فرض عزل عام أمر صعب، في بلد "الغالبية العظمى من السكان فيه لا يملكون بيوتاً واسعة وصحية، كما أن عليهم خصوصاً الخروج كل يوم لتأمين لقمة العيش".

الاقتصاد دفع ثمناً غالياً بسبب الإستراتيجية المتبعة في معظم دول العالم؛ إن كانت الدول الغنية التي دعت إلى خطة مارشال قادرة على تحمل كلفتها، فإن الدول الفقيرة عاجزة عن تأمين الاحتياجات الدنيا لمواجهة الوباء

في وضع مثل هذا يُفضل التركيز على حماية الأكثر ضعفاً، والمعرضين أكثر لتعقيدات مرضية تسبب بالوفاة. ويعيش حوالي 65 مليون كونغولي من أصل 77 مليوناً في مناطق ريفية، وأكثر من 65 في المئة منهم من الشباب. وفقاً لدراسة أجراها البنك الأفريقي للتنمية، فإن 72 في المئة من الأسر الريفية في جمهورية الكونغو الديمقراطية فقيرة.

وأوصى موكويغي، الذي عينته السلطة لإدارة أزمة الوباء، بضرورة ارتداء القناع بهدف كسر سلسلة انتقال عدوى كورونا. لا يمكن أن نتجاهل الحكمة التي تنطوي عليها نصائح موكويغي، التي حاول من خلالها حل وسط بين السيطرة قدر الإمكان على انتشار الوباء، وفي الوقت نفسه مراعي الضرورات الاقتصادية والاجتماعية في البلد. لا يعقل أن يكون ثمن إبطاء انتشار العدوى، وتأجيل إصابة الناس بها، تركهم يموتون جوعاً. فرصتنا، يقول موكويغي الذي طالب باستمرار الحياة اليومية، "تكمن في صغر سن سكاننا". كم من الوقت ستعيش الشعوب تحت الحجر، بينما عجلة الاقتصاد شبه متوقفة، والحدود شبه مغلقة بين الدول، وبين مقاطعات البلد الواحد؟ مؤسس شركة مايكروسوفت والملياردير المعروف بفعل الخير، بيل

معادلة التدخلات الدولية والصراعات الإقليمية

يُعد تراجع التعاون والتنسيق في العمليات العسكرية التي يشنها التحالف الدولي ضد الإرهاب في العراق وسوريا، من الملامح الواضحة في هذا المضمار الذي بدأت روابطه تشهد تحللاً في بعض الالتزامات، وقد تنفك هياكله مع أن الهدف من تكوينه لم ينهت تماماً بعد، بل لفتت دوائر أمنية إلى أن الجماعات المتشددة ستشهد انتعاشة في تحركاتها المسلحة. فرض كورونا طوقسه على قوى كبرى وصغرى في العالم، وجعل الهموم الداخلية تتقدم كثيراً على الخارجية، مع أن عملية الفصل بينهما صعبة، لأن كل واحدة منهما تصبح في لحظة ما امتداداً للثانية، لكن من المؤكد أن السهولة التي كانت تصاحب التدخل في الصراعات لن تعود إلى سابق عهدها مهما كانت الحصيلة السلبية التي سينتجها الفايروس، وستظل قوى كثيرة تجهل لفترة الشكل النهائي الذي سوف تستقر عنده.

النتيجة الثانية منح قوى إقليمية جامحة فرصة لتعويض الانحسار، وإيران لن تتخلى عن طموحاتها في الهيمنة على مقاليد المنطقة، ولن تتوانى عن تعويض خسائرها وهزائمها في بعض الدول التي راكمت فيها نفوذها، فخرجت القوات الأمريكية من العراق وسوريا بدون ترتيبات صارمة يعني تكريس دور طهران فيهما، وتتسحب هذه المعادلة على لبنان واليمن.

كذلك الحال بالنسبة لتركيا وأحلامها في إيجاد دور محوري لها في المنطقة، وظهر نشاطها في ليبيا، حيث تدعم الميليشيات المسلحة والتفويضات الإرهابية وتساعد على توسيع قواعدها في غرب طرابلس، ويتقابل طموح في مواصلة المعركة لتجبر قوات الجيش الوطني الليبي على مغادرة محيط العاصمة وخلق واقع ربما يدعم تطلعاتها.

استغلت أنقرة الفراغ الدولي الذي أوجده كورونا، وتعزز المضي في سيناريوها أخرى في سوريا والعراق والصومال لتعويض خسائرها السابقة، ووضع أركان جديدة لما تحلم به من دور يرمي إلى السيطرة على مفاصل منطقة لم تتعاف من جراحها الماضية، ويمكن أن تظهر عليها نزوعات قائمة بصعب علاجها.

يفرض الانحسار الدولي المتوقع، والذي قد يشمل روسيا الطامحة، على قوى إقليمية معتدلة أثرت التراجع التكنيكي، مثل مصر، التخلي عن حذرهما والخروج لممارسة أدوار تتناسب مع تاريخهما وقوتها وموقعها، لأن استمرار الانكفاء الراهن يغري على زيادة اعتداءات طهران وأنفرة، فالدول التي تتبنى عقيدة أيديولوجية لا تتشغل بالتكاليف أو بربواست كورونا، طالما تجد فرصة لتحقيق أهدافها في استمرار الصراعات الإقليمية.

تقل حدة اشتباك القوات في الصراعات أو تنواري بمقدار ما تمثله من أولوية إستراتيجية، وكلما كانت هناك قدرة على الانسحاب

يُعد تراجع التعاون والتنسيق في العمليات العسكرية التي يشنها التحالف الدولي ضد الإرهاب في العراق وسوريا، من الملامح الواضحة في هذا المضمار الذي بدأت روابطه تشهد تحللاً في بعض الالتزامات، وقد تنفك هياكله مع أن الهدف من تكوينه لم ينهت تماماً بعد، بل لفتت دوائر أمنية إلى أن الجماعات المتشددة ستشهد انتعاشة في تحركاتها المسلحة. فرض كورونا طوقسه على قوى كبرى وصغرى في العالم، وجعل الهموم الداخلية تتقدم كثيراً على الخارجية، مع أن عملية الفصل بينهما صعبة، لأن كل واحدة منهما تصبح في لحظة ما امتداداً للثانية، لكن من المؤكد أن السهولة التي كانت تصاحب التدخل في الصراعات لن تعود إلى سابق عهدها مهما كانت الحصيلة السلبية التي سينتجها الفايروس، وستظل قوى كثيرة تجهل لفترة الشكل النهائي الذي سوف تستقر عنده.

النتيجة الثانية منح قوى إقليمية جامحة فرصة لتعويض الانحسار، وإيران لن تتخلى عن طموحاتها في الهيمنة على مقاليد المنطقة، ولن تتوانى عن تعويض خسائرها وهزائمها في بعض الدول التي راكمت فيها نفوذها، فخرجت القوات الأمريكية من العراق وسوريا بدون ترتيبات صارمة يعني تكريس دور طهران فيهما، وتتسحب هذه المعادلة على لبنان واليمن.

كذلك الحال بالنسبة لتركيا وأحلامها في إيجاد دور محوري لها في المنطقة، وظهر نشاطها في ليبيا، حيث تدعم الميليشيات المسلحة والتفويضات الإرهابية وتساعد على توسيع قواعدها في غرب طرابلس، ويتقابل طموح في مواصلة المعركة لتجبر قوات الجيش الوطني الليبي على مغادرة محيط العاصمة وخلق واقع ربما يدعم تطلعاتها.

استغلت أنقرة الفراغ الدولي الذي أوجده كورونا، وتعزز المضي في سيناريوها أخرى في سوريا والعراق والصومال لتعويض خسائرها السابقة، ووضع أركان جديدة لما تحلم به من دور يرمي إلى السيطرة على مفاصل منطقة لم تتعاف من جراحها الماضية، ويمكن أن تظهر عليها نزوعات قائمة بصعب علاجها.

يفرض الانحسار الدولي المتوقع، والذي قد يشمل روسيا الطامحة، على قوى إقليمية معتدلة أثرت التراجع التكنيكي، مثل مصر، التخلي عن حذرهما والخروج لممارسة أدوار تتناسب مع تاريخهما وقوتها وموقعها، لأن استمرار الانكفاء الراهن يغري على زيادة اعتداءات طهران وأنفرة، فالدول التي تتبنى عقيدة أيديولوجية لا تتشغل بالتكاليف أو بربواست كورونا، طالما تجد فرصة لتحقيق أهدافها في استمرار الصراعات الإقليمية.

تقل حدة اشتباك القوات في الصراعات أو تنواري بمقدار ما تمثله من أولوية إستراتيجية، وكلما كانت هناك قدرة على الانسحاب



محمد أبو الفضل كاتب مصري

فتحت أزمة كورونا المجال للبحث في مصير كثير من القضايا الإقليمية، على اعتبار أن تجاوزها لن يمر بسهولة وربما يكون مكلفاً للبعض، وسوف تؤدي الأزمة إلى تداعيات على أصعدة عدة، بينها طبيعة النظام الدولي وتفاعلاته، والقوى الصاعدة والهابطة فيه، ودور المنظمات والهيئات المناطقية، والحسابات الإستراتيجية التي تتحكم في العلاقات بين الدول. تناولت رؤى متعددة ملفات متباعدة، منها ما هو ساخن مثل الحروب والصراعات والتوترات الجارية في المنطقة التي حتماً سيكون شكلها بعد كورونا مختلفاً عما قبله من حيث طريقة التعامل معها، ومنها ما هو ساكن مثل الأوبئة والصحة العامة والمناخ والبيئة وهي قضايا مرجح أن تتقدم في سلم الأولويات وتحظى باهتمام وتركيز بالغين، بعد أن أثبتت التجربة مخاطر تهوينها أو إلقاء العيب على جهات دون أخرى. يندرج التوقف عند هذه النوعية من المعطيات ضمن منظومة عصف الأفكار، لأن النتائج النهائية المتوقع أن يفرض إليها فايروس كورونا لم تتمحور عن شيء ملموس يحسم المناقشات الدائرة حوله، وقد يحتاج الأمر المزيد من الوقت لفك بعض الطلاسم الحالية كي يتسنى وضع وصفة واضحة لكثير من القضايا الحرجة.

إذا كانت الملفات الباردة قد تصل إلى مرحلة الغليان في الفترة المقبلة وتتهكم قوى عدة في البياث البحث عن طريقة مواتية، فإن المعطيات التي شحنت قبيل انطلاق قطار مرض كورونا تجعل من الوقوف عند ملف مثل الصراعات المحتدمة في المنطقة العربية عملية منطقية، بل يمكن أن يتواصل الزخم بوتيرة أسرع، فلم تعد القوى التي ألقت بثقلها في بعض النزاعات تملك رفاهية استمرار هذا المسلسل في مرحلة ما بعد كورونا.

شهدت النزاعات المشتعلة في سوريا وليبيا والعراق واليمن بوادر توافق شبه دولي لتسويتها سياسياً، مع اختلاف في الأدوات والوسائل المستخدمة لتفكيك الشبيح المتلاحم بين القوى الرئيسية وروافدها في كل نزاع، بممارسة ضغوط على بعض الفاعلين وإجبارهم على تقديم تنازلات، أو الميل نحو الانسحاب الإرادي خوفاً من تكبد خسائر مضاعفة.

بدأت الملامح تتبلور في دمشق من خلال تقدم القوات السورية نحو المنطقة الشمالية وسيط سيطرتها على كثير من الأراضي التي كانت في حوزة تنظيمات متطرفة، والتراجع الملحوظ في عمليات الدعم والإسناد التركي لها. تزامنت هذه التطورات مع تغير ملحوظ في التعامل الأمريكي مع الأزمة، اصطبح معه عن قصد أو بدونه تحولات لا تقل أهمية في مواقف دول غربية معينة. وتنسحب هذه المعادلة مع اختلافات طفيفة على أزمات إقليمية أخرى، وغالبيتها أوحث بأن هناك معالم انحسار في أدوار قوى دولية كانت مؤثرة لدى بعيد في عدد من الصراعات.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حزام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

شلل الاقتصاد يدفع دمشق إلى تخفيف الإغلاق

النشاطات التجارية والخدمية والحرفية يتم تطبيقها بدءاً من يوم الأحد 19 أبريل. كما وافق الفريق الحكومي على إعادة افتتاح المهن التجارية والخدمية كافة وفق برنامج يوزع أيام الأسبوع بين هذه المهن بمعدل يوم أو يومين حسب كل مهنة.

وتم تحديد فترة عمل المهن من الثامنة صباحاً حتى الثالثة بعد الظهر، بما فيها مهنة الحلاقة الرجالية والنسائية، التي يتم افتتاحها من الأحد إلى الخميس من كل أسبوع وفق شروط وضوابط خاصة. ولأقت هذه الإجراءات ترحيباً لافتاً من قبل أصحاب المحال التجارية، الذين تضررت أعمالهم بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة السورية.

وعبر الكثير من أصحاب المحلات التجارية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عن ترحيبهم بهذا القرار الحكومي الهادف إلى تخفيف الإجراءات والسماح لهم بالعمل ولو ليوم واحد في الأسبوع.

ودعا أصحاب المحال التجارية زبائنهم للمجيء إليهم، من خلال عبارات ترحيبية، منوهين بأنهم سيتخذون إجراءات لسلامة الزبائن.

وكانت الحكومة قد اتخذت عدداً من الإجراءات من أجل التصدي لفايروس كورونا المستجد بمنع التقليل بين مراكز المدن وتعليق الدوام في الجهات العامة وفي المدارس والجامعات وإغلاق المراكز الرياضية والثقافية والمطاعم والمقاهي، إلا أنها سمحت قبل أيام لبعض المهن بالاستمرار في العمل.

تراجعت الحكومة السورية عن معظم القيود المفروضة لمنع انتشار فايروس كورونا، في وقت يقول فيه محللون إن دمشق لا يمكنها إيقاف ما تبقى من شرايين الحياة الاقتصادية في ظل عدم امتلاكها أي احتياطات مالية وعزلتها الخائفة عن العالم الخارجي.

ويرى محللون أن الحكومة لا يمكنها إيقاف آخر شرايين الحياة الاقتصادية في ظل عدم امتلاكها أي احتياطات مالية وعزلتها الخائفة عن العالم الخارجي. وأكدوا أن القيود الشكلية المتبقية غير فعالة ولا يجري فرضها بسبب شلل الاقتصاد أصلاً.

وقررت الحكومة الاستمرار في إيقاف وسائط النقل الداخلي وجميع وسائل النقل الجماعي إلى حين الانتهاء من الجائحة.

الحكومة السورية لا تستطيع إيقاف ما تبقى من الحياة الاقتصادية في ظل نقص احتياطاتها المالية وعزلتها الخائفة عن العالم

وطلبت الحكومة من وزارة التربية تحديد موعد لإجراء امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوية بكل فروعها عندما تصبح الظروف مناسبة ووفق إجراءات السلامة التامة. وأشارت الحكومة إلى أن تلك القرارات الخاصة بمعاودة عمل

دمشق - سارعت الحكومة السورية إلى تخفيف إجراءات الحظر للسماح باستئناف عدد من الأنشطة التجارية والاقتصادية المشلولة أصلاً جراء سنوات الحروب وتعطل معظم القطاعات الاقتصادية.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الفريق الحكومي المعني بإجراءات التصدي لفايروس كورونا المستجد قرر تعديل أوقات حظر التجوال المفروضة في جميع المحافظات، من بداية شهر رمضان، لتصبح من الساعة السابعة والنصف مساءً، بدلاً من السادسة مساءً، حتى الساعة السادسة صباحاً.

ويعني ذلك حرية الحركة وفتح المتاجر والمحلات وجميع الأنشطة التجارية طوال النهار، وهو ما رحبت به الأساط التي تعاني متاعب اقتصادية قاسية قبل انتشار فايروس كورونا.

وقررت الحكومة أيضاً افتتاح دوائر الجباية المالية والمصالح العقارية في المحافظات، مع استمرار عمل المصارف الحكومية والخاصة وشركات الصرافة المرخص لها. وأعلنت عن استمرار غلق المنشآت السياحية العامة حتى إشعار آخر، وهي المتوقعة أصلاً منذ سنوات بسبب انقطاع اتصال البلاد بالعالم الخارجي.



العبث السياسي يعقم أزمة الوباء

حقول الألغام بين تركيا وصندوق النقد الدولي

بعد الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008، حيث صوتت الأغلبية في مختلف البلدان على الحكومات الراديكالية المتزايدة في السلطة، بدأ صندوق النقد الدولي في أخذ مؤشرات مثل توزيع الدخل بعين الاعتبار. لكن الصدمات العالمية التي يسببها الوباء الآن يمكن أن تحول الصندوق إلى

مؤسسة مختلفة تماماً. بدأ صندوق النقد الدولي الآن في توفير الفرص للدول الأعضاء الأكثر جاذبية بكثير من اتفاقيات الائتمان المرزمة الاحتياطية التي لا تحبها حكومات مثل تركيا بشدة.

في هذه الأوقات غير العادية، عندما يتأذى كل شخص تقريباً في تركيا من الناحية المالية، يجب أن يجد حزب العدالة والتنمية مخرجاً من الزاوية التي وضع فيها البلد، على الرغم من أنه قد يتعارض مع مخططة الخاص للبقاء السياسي. يبدو أن صندوق النقد الدولي هو الخيار الوحيد المتبقي.

ربما يكون التحالف الأكثر جاذبية الذي أنشأه صندوق النقد الدولي خلال أزمة الفايروس، والذي يستخدم مبلغ تريليون دولار خصصه لمنع الوباء من تحطيم الاقتصاد العالمي، هو اتفاقه مع منظمة الصحة العالمية.

وضع صندوق النقد الدولي الإنفاق على الرعاية الصحية على رأس قائمته، وهو يعطي الأولوية لمساعدة الأطباء والمرضات والمستشفيات والأشخاص الأكثر ضعفاً وشراء المعدات الطبية. وفي الوقت نفسه يخلق خيارات تمويل واسعة للحد من البطالة والإفلاس وتأمين الانتعاش الاقتصادي على المدى الطويل.

ويعمل الصندوق أيضاً مع البنك الدولي لحو ديون البلدان الأكثر فقراً ويعزز استخدام خطوط الائتمان الحالية لتوسيع مجموعة السيولة الطارئة إلى 100 مليار دولار من 50 مليار دولار لمساعدة الأسواق الناشئة. بالطبع، صندوق النقد الدولي ليس ملاكاً دون أجندة. ولكن يجب أن يخضع الصندوق الآن لعملية تحول جديدة لحماية النظام العالمي. سيكون العامل الرئيسي هنا هو إذا كانت حكومات أكبر الاقتصادات في العالم مثل الولايات المتحدة وأوروبا واليابان تساهم بأموال لصندوق النقد الدولي، لإضافتها إلى مبلغ التريلين دولار الذي تم الإعلان عنه، بالفعل أم لا. وبالعودة إلى تركيا، فإن مجموعة كبيرة من مدفوعات القروض بالعملة الأجنبية ستأتي قريباً. ستتبع ذلك أيام صعبة. لن نقذف مبادلات العملة ولا استثمارات صندوق الثروة السيادية أو الصادرات أو السياحة حزب العدالة والتنمية من الطريق المسدود الذي وصل إليه. جفت احتياطات البنك المركزي النقديّة لمدة طويلة.

حتى تتمكن الحكومة من التغلب على هذه الأيام الصعبة، سيتعين على الرئيس رجب طيب أردوغان مواجهة الواقع، وتحديد موارد صندوق النقد الدولي الأكثر ملاءمة لتركيا للتقدم بطلب، وتقديم تنازلات من أجل إنقاذ سفينته.

للقرارات التي اتخذتها في السنوات القليلة الماضية. وقد تركت هذه القرارات الآن أيدي تركيا مقيدة وهي تحاول التعامل مع تأثير الفايروس.

إن اعتماد تركيا على موارد العملات الأجنبية لتحفيز النمو الاقتصادي ليس قضية هيكلية.

بعد الاتفاق الاحتياطي الأخير مع صندوق النقد الدولي، الذي انتهى في عام 2008، تمكنت القيادة السياسية في تركيا من اجتذاب رأس المال الأجنبي بسبب معدلات الفائدة الصفرية حول العالم والسيولة الشديدة في السوق. يمكن للمرء أن يجادل حول جودة النمو الاقتصادي في تركيا، أو كيف تم تخصيص هذه الموارد الرخيصة لتحقيقها. لكن ثقة الحكومة المتزايدة بالذات التي فاضت في فترة ما بعد عام 2008 أصبحت عاملاً محدداً في كيفية تعاملها مع أزمة العملة عام 2018 عندما

عُرضت عليها مساعدة صندوق النقد الدولي، على عكس الأرجنتين، دون حتى الجلوس إلى طاولة الحوار مع مسؤولي الصندوق لمناقشتها.

الحكومة التركية لا تملك الموارد المالية لإبقاء أكثر القطاعات الاقتصادية تضرراً من انتشار الوباء واقفة على قدميها

تماماً كما كانت تكلفة التقديم إلى برنامج صندوق النقد الدولي تعني أن يتخلى حزب العدالة والتنمية عن سيطرته المطلقة على الاقتصاد، فإن تكلفة عدم اختيار صندوق النقد الدولي في عام 2018 كانت مرة أخرى سبباً في خلق اختلالات في الاقتصاد الكلي. على الرغم من القصص الأسطورية للنجاحات الاقتصادية التي حققها الحكومة في الماضي، والتي غالباً ما بذكرها الاقتصاديون الأجانب كأساس للأمل في المستقبل، فقد وصلت تركيا إلى نقطة لا تستطيع فيها معالجة الدعايات الاقتصادية للفايروس التاجي (كورونا).

بالنظر إلى مثال برنامج الأرجنتين لعام 2018، كان من الممكن أن تكون صفقة صندوق النقد الدولي بمثابة حبة مريرة تبتلعها الحكومة. ومع ذلك، فإن السبب الحقيقي وراء امتناع حزب العدالة والتنمية، الذي كان في السلطة لمدة 18 عاماً تقريباً، هو الشفافية والقيادة المشتركة التي كانت ستأتي مع الصفقة.

اليوم كذلك هذا هو السبب الذي جعل حزب العدالة والتنمية يدير ظهره لصندوق النقد الدولي، حتى عندما يواجه المشاكل الاقتصادية الهائلة الحالية الناتجة عن هذه الكارثة الطبيعية.

لكن صندوق النقد الدولي يتغير بسرعة ولم يعد صندوق النقد الدولي الذي نعرفه.

جلدم اتاباي شانلي
كاتبة في موقع أحوال تركية

يمر الاقتصاد التركي بأوقات صعبة، مثل بقية الاقتصادات الأخرى. لكن في حالة تركيا، فإن درجة الصعوبة فريدة من نوعها.

فالسبب في الصعوبة فريدة من نوعها. فالسياسات النقدية والمالية لحزب العدالة والتنمية خلال السنوات الماضية والآثار الدائمة لأزمة العملة عام 2018، تضع الحكومة في مأزق حين تسعى للتعامل مع أزمة وباء كورونا.

ويبدو أن حزمة المساعدات الأولية (15 مليار دولار) التي قدمتها الحكومة لمجابهة الوباء قد غفا عليها الزمن، بعد أن تأخرت الحكومة في استيعاب الأزمة. وبالتالي، لا يوجد دعم مالي فعلي في البرنامج للمجموعات الأكثر تآثراً بالوباء.

كما هو الحال في جميع الاقتصادات النامية، فإن أزمة فايروس كورونا تضرب الشركات الصغيرة والمتوسطة في تركيا بشدة، وبالتالي تتطلب من الحكومة تركيز اهتمامها وأموالها على هذه الشركات وعلى ذوي الأجور المنخفضة.

لسوء الحظ، لا تملك تركيا الموارد المالية لإبقاء مثل هذه المساحة الواسعة من الاقتصاد واقفة على قدميها.

عندما يتم تضمين ديون القطاع الخاص التي خلفتها أزمة العملة عام 2018، تصبح المعركة ضد أزمة فايروس كورونا أكثر تعقيداً ومحفوفة بالمخاطر.

معدل التضخم في تركيا البالغ 12 في المئة أعلى 3 مرات من المتوسط في الاقتصادات النامية. وفي الوقت نفسه استنفدت زيادة الإنفاق في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية لعام 2018 وفي أعقابها، عندما وقعت أزمة العملة. وشركات المليارات من احتياطات البنك المركزي. وتضاعف عجز الميزانية ليصل إلى 4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

في غضون ذلك، توقفت العملة الأجنبية عن التدفق واستنفد البنك المركزي خلال الأشهر العشرة الماضية احتياطاته لمساعدة الحكومة على تحفيز النمو الاقتصادي مع احتواء التضخم.

القيود المفروضة على مقايضات النقد الأجنبي، التي تم تشديدها مرة أخرى الأسبوع الماضي، تجعل من المستحيل تقريباً على تركيا الحصول على العملة الصعبة. لم يعزز التسهيل النقدي من قبل البنك المركزي الأمريكي الليرة التركية، مما يثبت أن المعرض من العملات الأجنبية ليس كافياً لتلبية الطلب.

كما يبدو أن جهود الحكومة في تأمين صفقات المقايضة مع الاحتياطي الفيدرالي والبنك المركزي الأوروبي باءت بالفشل. يدفع حزب العدالة والتنمية الثمن الآن من الدرس الصعب عندما داس على استقلالية البنك المركزي ولم يترك تركيا فقط عاجزة عن السيطرة على التضخم، وإنما تركها أيضاً خارج الاتفاقيات الدولية.

إن الطرق المسدودة المتعلقة بالسياسة الاقتصادية التي تواجهها الحكومة الآن هي بالطبع نتيجة

غوغل وهواوي على خطى بطاقة أبل الائتمانية

العادية، على عكس بطاقة أبل. لكن هواوي حاولت جذب المستهلكين بالإعلان عن أنها سوف تتنازل عن الرسوم السنوية خلال السنة الأولى لجميع المستهلكين. وأضافت أن الأفراد الذين سيستخدمون البطاقة فوق حد إنفاق معين فإن السنة الثانية ستكون مجانية أيضاً. ووعدت هواوي بمزايا ومكافآت إضافية مثل برامج استرداد النقود، إلى جانب الوصول إلى صالات كبار الشخصيات ومكافآت السفر الأخرى.

غوغل تسعى لتتبع المدفوعات والحصول على بيانات عن إنفاق المستهلكين



غوغل فيه لإطلاق بطاقة الخصم، أو ما إذا كان الاختبار سيصل للمستخدمين. ولم يصدر عن غوغل سوى بيان عام يشير إلى أنها تستكشف إمكانية الشراكة مع البنوك واتحادات الائتمان في الولايات المتحدة لتقديم حسابات تدقيق ذكية من خلال غوغل باي، ومساعدة عملائها على الاستفادة من الأفكار المفيدة وأدوات وضع الميزانية. وكانت ريتشارد يوو الرئيس التنفيذي لشركة هواوي الصينية قد كشفت الأسبوع الماضي بطاقة هواوي كارد الائتمانية، التي هي أقرب إلى التقليد المباشر والدقيق لبطاقة أبل كارد.

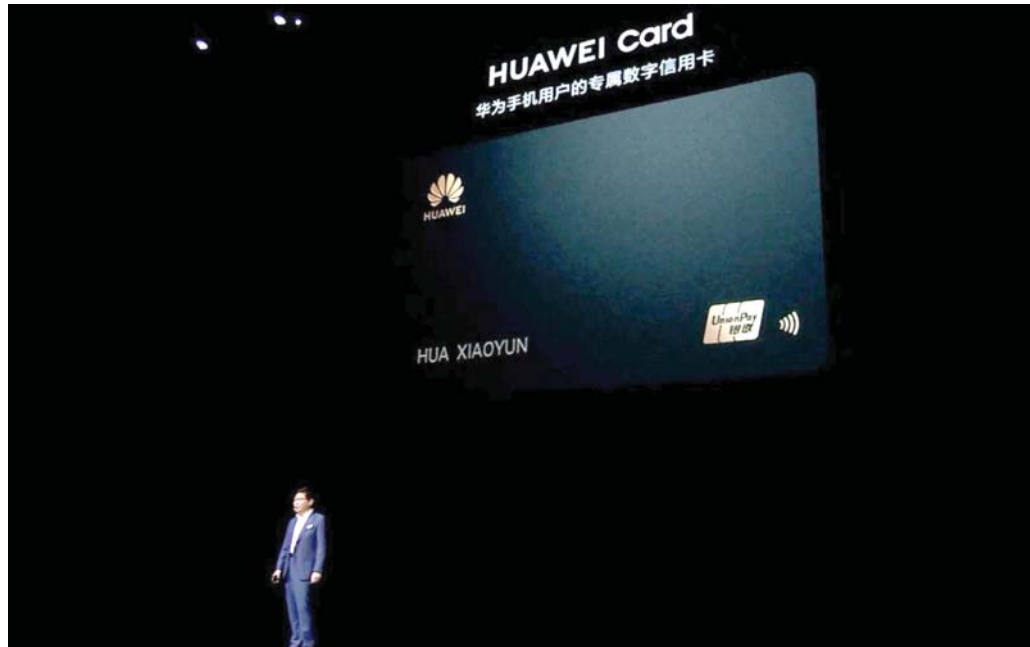
ولم تفصح هواوي عن التفاصيل الكاملة للبطاقة، إلا أن محللين يقولون إنها تشبه إلى حد ما بطاقة أبل، إذ أنها ستكون مدعومة رقمياً بدرجة كبيرة، ومرتبطة بخدمة الدفع الإلكتروني هواوي باي.

وسوف تعمل بطاقة هواوي عبر شركة الخدمات المالية الصينية يونيون باي، التي توفر خدمات البطاقات المصرفية. كما تدعم البطاقة تقنية المدفوعات التلامسية.

ومن المقرر أن تفرض بطاقة هواوي رسوماً سنوية، مثل بطاقات الائتمان

لندن - كشف موقع تك كرنتش أن شركة غوغل تستعد لإطلاق بطاقة خصم، لتسير على خطى شركة أبل، وذلك بعد أيام من عرض شركة هواوي الصينية لبطاقة ائتمانية، مماثلة لبطاقة أبل كارد. وذكر الموقع أن البطاقة التي تحمل علامة غوغل التجارية ستكون بطاقة خصم، بهدف مساعدة المستخدمين على إجراء المشتريات وتلقيها عبر الإنترنت ويمكن استخدامها في المتاجر التقليدية أيضاً.

ويقول محللون إن المشروع جزء أساسي جديد من خدمة الدفع الإلكتروني غوغل باي الحالية، التي تقتصر حالياً على الدفع عبر الإنترنت، من خلال إضافة بطاقة خصم مادية يمكن استخدامها لمجموعة متنوعة من عمليات الشراء. ويمكن لانتشار البطاقة على نطاق واسع أن يسمح لشركة غوغل بتتبع المدفوعات والمشتريات، إضافة إلى تزويد الشركة برؤية قيمة عن إنفاق المستهلكين. وعلى عكس أبل كارد، التي تمتاز بأنها بطاقة ائتمان كاملة، تشير الترسيمات إلى أن مشروع غوغل هو بطاقة خصم فقط، أي يتم تحميلها بالأموال قبل الإنفاق، بالتعاون مع شركاء مثل سيتي بنك وستانفورد فيدرال كريدت يونيون. ولم يذكر موقع تك كرنتش الموعد الذي تخطط



محاولة للحاق ببطاقة أبل الائتمانية

العراق يستعد لتوقف إمدادات الغاز الإيراني

كثفت الحكومة العراقية جهودها لإيجاد بديل عن إمدادات الغاز الإيرانية، تحسباً لإيقاف الإعفاءات من العقوبات الأميركية، التي مدتها واشنطن نهاية مارس الماضي لمدة شهر واحد فقط، بدل 3 أشهر في المرات السابقة.

لقطاع الغاز في العراق تستهدف إنتاج قرابة المليار قدم مكعبة قياسية يوميا من الغاز تزود بها محطات الطاقة الكهربائية وجميع الصناعات المرتبطة باستخدامات الغاز.

وأشار غضبان إلى جدية الحكومة ووزارة النفط في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز والاستغناء عن استيراده، إلى جانب العمل على تطوير حقلي عكاس في الأنبار والمنصورة في ديالى لإنتاج الغاز الحر، الأمر الذي من شأنه إضافة قدرات إنتاجية إضافية من الغاز.



ثامر الغضبان

تعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز والتخلي عن الاستيراد

وتقول بغداد إنها لا تزال بحاجة ماسة إلى إمدادات الغاز الإيرانية لتغذية قطاع الكهرباء العراقي خصوصا في فصل الصيف، في بلد تناهز درجات حرارته 50 درجة مئوية خلال شهري يونيو ويوليو. وبانتهاء مدة الثلاثين يوما سيكون العراق على اعتاب الصيف الذي ترتفع فيه معدلات استهلاك الكهرباء، ما سيجعله أمام امتحان عسير إذا تشددت واشنطن في إرغامه على الالتزام بالعقوبات على إيران.

ولا توفر الحكومة العراقية تقديرا سنويا دقيقا لكمية الكهرباء أو حتى الغاز الذي تستورده لتوليد الكهرباء، ما يؤكد أن الأمر لا يتعلق بحاجة بغداد قدر تعلقه بقدرة طهران على توفير المطلوب.

بغداد تلجأ لصندوق النقد لترتيب أولويات الإنفاق

يقدمها الصندوق للدول الأعضاء. وقال صندوق النقد الدولي إنه "على استعداد للتباحث مع دول مختلفة لمساعدة العراق في المجالات الصحية والمالية".

وبينهم العراق في البحث عن حلول استثنائية لضمان استمرار رواتب القطاع العام، التي أصبحت تعادل أضعاف الإيرادات الشحيحة لصادرات النفط وهي الشريان الوحيد للاقتصاد العراقي.

وأقرت اللجنة المالية النيابية بحالة القوة القاهرة هذا الأسبوع واقترحت استعانة الحكومة باحتياطي البنك المركزي لتأمين رواتب موظفي الدولة والمتقاعدين حتى نهاية العام الحالي. وشددت على أن هذه الظروف الاستثنائية تفرض إيقاف جميع مخصصات وعلاوات الموظفين والمشاريع وأي موازنات صرف إضافية للوزرات والمؤسسات الحكومية.

ويعاني العراق من تضخم هائل في موظفي القطاع العام، حيث هربت الحكومات من الأزمات على مدى 17 عاما إلى التوظيف لهذهئة الاحتياجات والسخط الشعبي في ظل كون الدولة المصدر الوحيد لغرض العمل بسبب شلل الاقتصاد.

ويقول مراقبون إن هناك ملايين الموظفين، الذين ليس لديهم موقع عمل، وإن الحكومات ضاعفت أعداد الموظفين في مؤسسات متوقفة عن العمل منذ عام 2003.

بغداد - كشف وزير النفط العراقي ثامر الغضبان أن وزارة النفط تعمل على إضافة نحو مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز المصاحب يوميا إلى الإنتاج الوطني.

وقال إن "وزارة النفط ملتزمة بالاستثمار الأمثل للغاز المصاحب للعمليات النفطية بهدف تغطية الحاجة المحلية، ومنها تزويد محطات توليد الطاقة الكهربائية، وإيقاف استيراد الطاقة من الخارج".

ويبدو أن بغداد أدركت أن واشنطن تستعد لوقف استثناء العراق من العقوبات الأميركية، الذي يسمح له باستيراد الغاز من إيران، والذي مددته واشنطن نهاية مارس الماضي لمدة شهر واحد فقط، بدل 3 أشهر في المرات السابقة. وتشير تقارير دولية إلى أن العراق يستورد الغاز من إيران بأسعار تفوق أضعاف الأسعار العالمية، رغم أن بغداد ضاعفت استثمار الغاز المصاحب وصدرت الكثير من الشحنات إلى الخارج.

وأشار الغضبان الأحد إلى أن وزارة النفط كانت قد وقعت العام الماضي عقدين كبيرين لاستثمار الغاز بطاقة 750 مليون قدم مكعبة قياسية في حقلي الحلفاية في محافظة ميسان وأرطاي في محافظة البصرة.

وأضاف أن "الوزارة أبرمت عقداً آخر قبل تشكيل الحكومة الحالية لاستثمار الغاز في حقلي الغراف والناصرية بمحافظة ذي قار بطاقة 200 مليون قدم مكعبة قياسية".

وأكد أن "هذه العقود تمثل خطوة مهمة لإضافة معدلات إنتاجية جديدة

بغداد - أعلن صندوق النقد الدولي استعداده لمساعدة العراق في ترتيب أولويات الإنفاق العام في ظل أزمة مالية خائفة نتيجة انخفاض أسعار النفط وتدابير إجراءات الوقاية من تفشي فايروس كورونا المستجد.

وذكر أن وزير المالية العراقي فؤاد حسين وعدد من كبار المسؤولين العراقيين اجتمعوا من خلال اتصال فيديو مع فريق من صندوق النقد بقيادة جهاد أزعر رئيس قسم الشرق الأوسط ووسط آسيا في صندوق النقد الدولي.



جهاد أزعر

مستعدون لمساعدة العراق في وضع ترتيب أولويات الإنفاق العام

وعرض حسين خلال الاجتماع أبرز التحديات التي يواجهها العراق في ظل أزمة انتشار فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط وخفض إنتاج العراق بأكثر من مليون برميل يوميا بموجب اتفاق عالمي للحد من إمدادات النفط في إطار تحالف أوبك+ ومشاركة منتجين آخرين.

وأكد أزعر استعداد صندوق النقد لتقديم المساعدة والتعاون مع العراق من أجل وضع خطة مالية وترتيب أولويات الإنفاق العام، وعرض إمكانية استفادة العراق من التسهيلات المالية التي



حسابات وسياسات إنفاق جديدة

رمزية من الحكومة رغم الوضعية المالية الصعبة جدا".

وخصصت تونس نحو 2.5 مليار دينار (860 مليون دولار) لمكافحة فايروس كورونا فيما صادق البرلمان على تفويض رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ بإصدار المراسيم الحكومية دون الرجوع إلى البرلمان لمدة شهرين في ظل الأوضاع الطارئة.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش الاقتصاد التونسي بنسبة 4.3 في المئة في عام 2020 تحت تأثير أزمة فايروس كورونا، في أسوأ ركود له منذ عام 1956.

وكان الصندوق قد وافق على صرف قرض بقيمة 745 مليون دولار لمساعدة تونس على مواجهة آثار الوباء.

ورجح الجزائري أن "يواجه الاقتصاد المحلي على المدى القصير مشاكل هيكلية كبيرة خصوصا بالنسبة إلى المالية العامة وترجيح استمرار الأزمات في 2021 وارتفاع حجم كتلة الدين الخارجي واضطرار الكثير من الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى تسريح العمال وإحالة أعداد كبيرة إلى البطالة".

وأكد أن "الأوضاع الاقتصادية قبل الأزمة كانت صعبة وأن جائحة كوفيد - 19 جعلتها معقدة جدا وخطيرة".

وأضاف أنها "تتطلب سياسات جديدة وجيزة وشجاعة في اتخاذ القرارات على المستوى المحلي، وتتطلب تنسيقا دوليا على أعلى مستوى للخروج من الأزمة العالمية بأخف الأضرار وبناء المستقبل الاقتصادي على أسس صلبة".

ثقة المستثمرين المستمرة في قدرتنا على تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، لاسيما في ظل أوقات عدم اليقين التي يعيشها العالم وتراجع أسعار النفط". وأضاف أن "أساسيات الائتمان الراسخة وتصنيفاتنا الائتمانية القوية المرافقة مع النظرة المستقبلية المستقرة، مكنتنا من جذب مجموعة متنوعة من المستثمرين من أسواق رأس المال المقرض الدولية".

وأضاف أن انخفاض الديون الحكومية المباشرة، يوفر مرونة مالية كبيرة وقدرة أفضل على إدارة الدين العام، وعلى هذا الأساس، حاولنا الاستفادة من الفرصة المتاحة حاليا في سوق ديون رأس المال بما يتناسب مع استراتيجيتنا المالية.

وأشار إلى أن استراتيجية إدارة الديون تعد مكونا أساسيا للتنمية الاقتصادية في أبوظبي، إلى جانب دعمها الرؤية الاقتصادية لإمارة أبوظبي 2030.

كورونا يفرض إعادة توجيه بوصلة الاقتصاد التونسي

أزمة الوباء تكشف الثغرات العميقة في النظام الاقتصادي والاجتماعي

تواجه الحكومة التونسية تحديات غير مسبقة بسبب التداعيات الاقتصادية لتفشي فايروس كورونا، حيث تتصاعد المطالبات باعتماد إجراءات عاجلة لضمان العبور بأخف الأضرار إلى مرحلة ما بعد الوباء ومراجعة السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي ثبت عجزها عن مواجهة الصدمات.



سناء عدوني

صحافية تونسية

تونس - طالبت منظمات وخبراء اقتصاد الحكومة التونسية بتقديم خارطة طريق للتصدي للمخاطر الاقتصادية الناجمة عن انتشار فايروس كورونا تقطع نهائيا مع السياسات الاقتصادية القديمة.

وقال الخبير الاقتصادي وأمين عام مجلس الأعمال التونسي الأفريقي أنيس الجزيري في تصريح خاص لـ "العرب" إن أزمة كورونا فرصة للدولة التونسية لإعادة الاعتبار لدور الدولة الاجتماعي في القطاعات الحياتية والحيوية كالصحة والتعليم والسكن والنقل العمومي والأمن الغذائي.

وأشار إلى أن القطاع العام يجب أن يقوم بدوره في الاستجابة لحاجات كل الفئات الاجتماعية على أساس المساواة وتقديم الخدمات وعلى القطاع الخاص أن يساهم في تلك الجهود.

وأقر مسؤولون حكوميون مرارا منذ تسجيل أولى الإصابات بالفايروس في البلاد بهشاشة البنية التحتية الصحية وعدم قدرتها على القيام بالفحوصات المخبرية والطبية وقلة اليد العاملة لتغطية الحاجيات الكبيرة ونقص أطباء الاختصاص.

وطالب الجزيري الدولة بالقطع مع السياسات الفاشلة منذ عقود وتعزيز كفاءة استثمار مواردها في مجالات الصحة والهندسة والتكنولوجيا والخدمات المالية والصناعات والزراعة. وشدد على ضرورة تشجيع المنتج المحلي وتقليص الاستيراد وفتح آفاق أوسع نحو السوق الأفريقية، التي ستكون وجهة القوى العظمى في الأعوام القادمة لما تزخر به القارة من موارد طبيعية وبشرية.

وأشار إلى أن تونس يمكن أن "تلعب دورا رياديا إذا أحسنت استغلال الفرصة ما بعد أزمة كورونا بدبلوماسية ناجعة على الصعيد العربي والأفريقي".

وتسعى تونس إلى الاستفادة من موقعها في شمال القارة الأفريقية لتكون محورا تجاريا يربط بين مختلف

لاقتصاد السوق الأفريقية بعد إزالة العقبات الجمركية والإدارية من أجل تطوير التبادل التجاري بين الدول الأفريقية".

وكان مشروع قانون منطقة التبادل التجاري الحر الأفريقية قد سقط في البرلمان التونسي نظرا لعدم حصوله على عدد الأصوات الكافي ليمر إلى حين التنفيذ مما أخرج إجراءات الانفتاح الأفريقي قبل حوالي شهر من أزمة الوباء.

وقال الجزيري من توقعات استفادة تونس بشكل كبير من نهائي أسعار النفط، التي يتناقلها بعض المحللين بشأن شراء مخزونات استراتيجية من النفط وتغطية احتياجات البلاد. وأوضح أن تونس لا تملك طاقة تخزين كبيرة للمحروقات ولا احتياطات كبيرة من العملة الصعبة لتقدم على اقتناء وتخزين كميات كبيرة من النفط خلال فترة التراجع الحاد للأسعار. وفي منطقة التبادل الحر توحيد الموافقة ومحدودة الأثر على العجز في الطاقة وعجز الموازنة.

واعتمدت الموازنة التونسية للعام الحالي سعر 65 دولارا لبرميل النفط في حين تحركت الأسعار في مستويات تقل عنها بنحو 65 في المئة، ما يعني تحقيق فائض في مخصصات الإنفاق العام على المحروقات.

وخفضت وزارة الطاقة والمناجم أسعار المحروقات بنسبة ضئيلة جدا، رغم تراجع الأسعار الحاد. واعتبر الخبير الجزائري "التخفيض حركة

الدول لأخذ حصتها من السوق الأفريقية خصوصا بتصدير منتجاتها الصناعية والتحويلية. ويرى الجزيري أن "مشروع منطقة التبادل التجاري الحر الأفريقية يمثل فرصة لدول القارة لدعم مبادلاتها التجارية، خاصة في هذه الأزمة العالمية التي ستشهد انكماش حركة التجارة العالمية".



أنيس الجزيري

وضع الاقتصاد كان صعبا قبل كورونا وأصبح الآن خطيرا

وأضاف أن النظام العالمي سيشهد تغيرات كبيرة ترجع تراجع دور الولايات المتحدة وصعود الصين كقوة اقتصادية يكون لها نفوذ أكبر في أفريقيا، وأن على دول القارة المنضوية في منطقة التبادل الحر توحيد الموافقة لمواجهة التجاذبات والصراعات على النفوذ.

ويعد الاتحاد الأوروبي الشريك الاستراتيجي الأول لتونس حيث يستأثر بنحو 80 في المئة من حجم المبادلات التجارية، الأمر الذي فاقم آثار تفشي كورونا على الاقتصادات الأوروبية جراء إجراءات غلق الموانئ وتقليص حركة السفر.

وشدد الجزيري على أن "مجلس الأعمال التونسي الأفريقي سيلعب دورا أكبر خلال الفترة المقبلة

إقبال كثيف على إصدار أبوظبي سندات سيادية بقيمة 7 مليارات دولار

حظي إصدار أبوظبي لسندات سيادية بإقبال كثيف من المستثمرين الدوليين يزيد بأكثر من 6 أضعاف حجم الإصدار، رغم تقديمها عوائد تقل عن جميع الدول الخليجية، في مؤشر ثقة المستثمرين بسنداتها السيادية.

أبوظبي - أعلنت إمارة أبوظبي إكمال بيع سندات سيادية متعددة الشرائح بقيمة إجمالية بلغت 7 مليارات دولار، وجذبت اهتماما قويا من المستثمرين الدوليين.

وتوزعت السندات السيادية على ثلاث شرائح هي شريحة بقيمة 2 مليار دولار لمدة خمس سنوات، وشريحة بقيمة 2 مليار دولار لمدة 10 سنوات، وشريحة بقيمة 3 مليارات دولار لمدة 30 عاما. وتم تسعير السندات بواقع 220 نقطة أساس فوق سندات الخزنة الأميركية للشريحة الأولى و240 للناتية و271 نقطة أساس للثالثة وهي عوائد تقل عن جميع الدول الخليجية، في مؤشر ثقة المستثمرين بسنداتها السيادية.

وأضافت أن "لدى إمارة أبوظبي ميزانية عمومية قوية وقدرة عالية على إصدار سندات دين كجزء من عملية إدارة الدين العام للإمارة وذلك كنتيجة لعقود

45 مليار دولار قيمة طلبات المستثمرين، ما يعادل 6.3 مرة حجم إصدار سندات أبوظبي

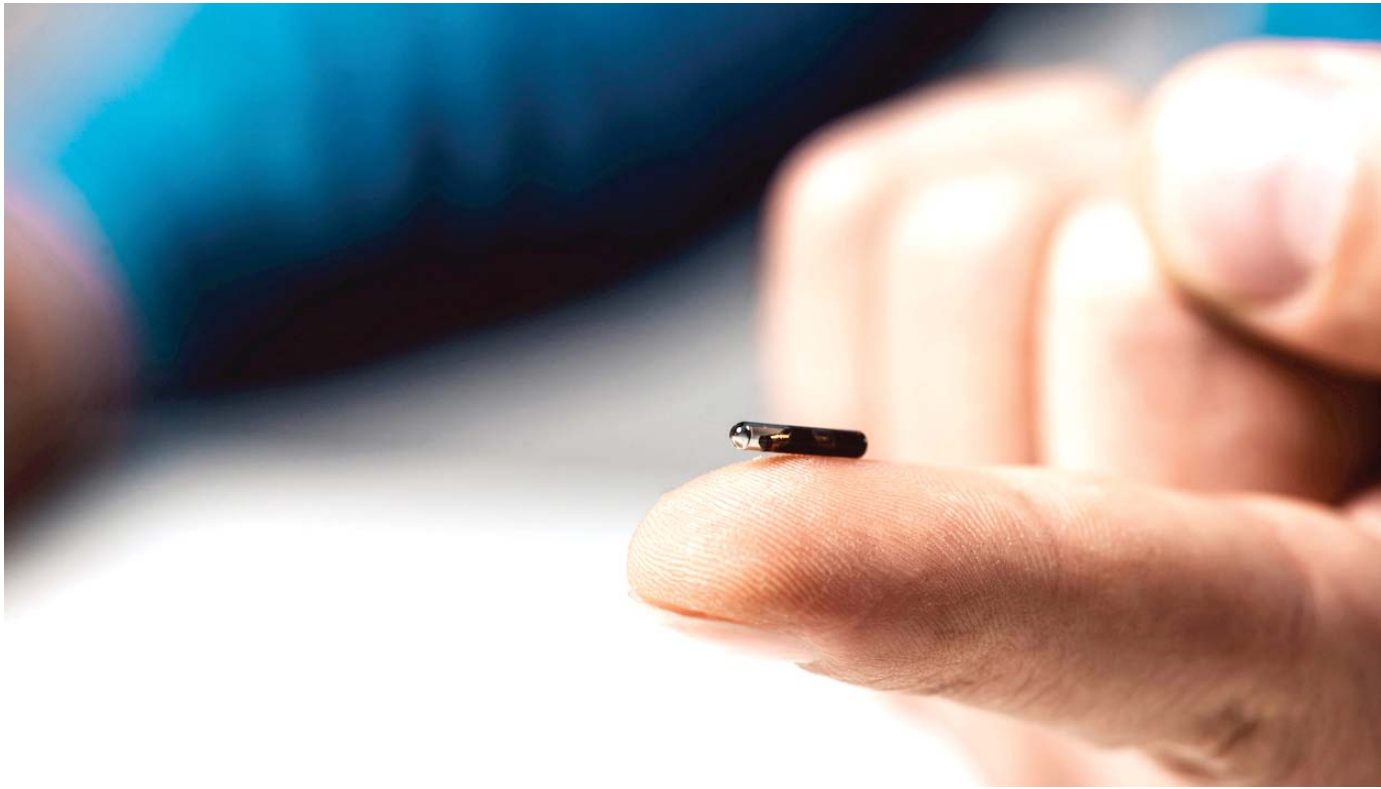
وقال جاسم بوعتابه الزعابي رئيس دائرة المالية في إمارة أبوظبي إن "النجاح الكبير الذي شهده الطرح يعكس



مساع لسد الفجوة المالية

باحثون عن الخلود يلوذون برقائق إلكترونية لإطالة أعمارهم

الاختراق الحيوي أمل الجنس البشري للتحايل على الموت



رقائق إلكترونية صغيرة تزرع تحت الجلد

طبيب أمراض الشيخوخة البريطاني المثير للجدل، أوبري دي غراي، الذي يؤكد أن البشر لن يموتوا مستقبلاً إلا من جراء الحوادث.

في سعيهم هذا إلى الحياة الأبدية، اختار البعض العلاج الجيني، وهو من المجالات الواعدة في الأبحاث الطبية الحديثة.

وكان الأميركي، جوسيا زينبر، أثار ضجة العام 2017 عندما بث مباشرة محاولة لتعديل مورث بفضل تقنية كريسبر الملقبة "المقصات الجينية"، وهي أداة ثورية طورت عام 2012، تبسط تقنيات تعديل الحمض النووي.

إلا أن السلطات الطبية ووكالة الأدوية والأغذية الأميركية تحذر من استخدام هذه "المقصات" المتوافرة في السوق للاستخدام الفردي.

ويقول عالم الأحياء الروسي ماكسيم سكولانتشيف المتخصص في العمر المديد في جامعة موسكو العامة إن اتباع "البابوهاكينغ" ربما هم على حق عندما قالوا إن بالإمكان إطالة الشيخوخة، أو حتى وقفها بشكل كامل.

اليوم، نعتبر الشيخوخة جزءاً من برمجتنا الوراثية، والطريقة الوحيدة لمكافحة الشيخوخة، حسب سكولانتشيف، هي تحطيم هذا البرنامج الوراثي، أي، إن جاز التعبير، اختراقه. بهذه الطريقة تمكن محاربة العواقب الناجمة عن التقدم بالسن والسرطان، ليصبح العيش حتى سن المئة هو المعيار.

على الرقاقة التي تطلق الحياة". ومع ذلك يواظب على زيارة عيادة خاصة، حيث تسحب منه عينة من الدم تكفي لماء حوالي 20 أنبوب اختبار، تحدد نتائجها طريقة عيشه وما يتناوله من غذاء ومكملات غذائية.

هذه الزيارات هي جزء من روتين دقيق يلتزم به منذ خمس سنوات.

ويرفض سكاكون الكشف عن تفاصيل حياته، إلا أنه لا يمانع في الكشف عن بعض المكملات الغذائية التي يتناولها، وتشمل اليود، وفيتامين (د)، والمغنيزيوم والبروبيوتيك (بيكتريا مفيدة).

إضافة إلى ذلك، يجري سكاكون التحاليل الجينية، لتحديد أي عامل وراثي يشكل خطراً على صحته، ويقيس مستوى الكوليستيرول، والسكري، وكثافة العظم ومستوى هرمون الإجهاد (كورتيزول).

ويؤكد أن عمره البيولوجي، لم يتغير خلال السنوات الخمس الأخيرة، ويعرب عن أمله بالعيش لفترة طويلة، ليشهد التقدم العلمي الذي من شأنه أن يطيل أمد الحياة.

وهو يؤمن أن العلم سيجد حلاً لأمراض مستعصية مثل للسرطان، والزهايمر، والأمراض القلبية الوعائية، وبالتالي يمكن أن يتجاوز الجنس البشري كل أسباب اللوفاة. ويشكل ذلك فكرة أساسية في مفهوم "الإنسان الفائق" وفق

الاختراق الحيوي اتخاذ خيارات غذائية أكثر صحة، لدعم وظائف الجسم بشكل مثالي.

أما تمارين الاختراق الحيوي فهي ببساطة أن نقرر أننا نرغب في فقدان الوزن أو بناء عضلات والمشاركة في الأنشطة التي تحقق هذه النتائج، فإن وضع مدخلات أفضل يجعلنا نحصل على مخرجات أفضل، وتمثل تلك المخرجات سلوكنا وصحتنا وأدائنا .

يقول ستانيسلاف سكاكون "لم أعثر بعد



أليسكي راوتكين:
تجربة فريدة لم
يسبق أن قام بها
أحد

الأشياء التي يتم إجراؤها فعلياً، أو التي هناك رغبة في إجرائها، ويتمحور الهدف كلياً حول فكرة التحسين، حيث أن ملاحظة التقدم متاصل في الطبيعة البشرية، فنحن جميعاً نرغب أن تكون الأشياء أسهل وأفضل وأسرع وأكثر كفاءة، وعلى قمة قائمة اهتماماتنا هو جسمنا نفسه .

إلا أن أجسامنا بالطبع معرضة للأمراض، والتقدم في السن، والعوامل البيئية وحودنا الشخصية الخاصة، ولكن ماذا سيكون عليه الحال لو أن أجسامنا لا تتعرض لمثل تلك العوامل السلبية والمرضية؟ إن تحسين بيولوجيا أجسامنا لم يعد خيالاً علمياً، ويمكن أن تكون نتاج ذلك التحسين مبهر.

مواضيع كانت منذ عقدين من الزمن خيالاً علمياً، أصبحت قابلة للتحقيق مستقبلاً بفضل تكنولوجيا الاختراق الحيوي .

يمكنك تتبع أشياء مثل معدل ضربات القلب، ودورات النوم، ومستوى السكر في الدم، وعداد الخطوات، وحتى سرعة ومسافة تدريبك الرياضية، وبمجرد حصولك على هذه المعلومات يمكنك تتبع جهود الاختراق الحيوي التي تبذلها بدقة تخيل عالماً يمكن أن يحصل فيه ميتورو الأطراف على أطراف صناعية تعمل بشكل كامل، وماذا عن رقاقة صغيرة يمكنها أن تخبر طبيبك بالضبط عما يدور بداخل جسمك؟ تصور جنوداً أو عمال مهرة لديهم قوة خارقة.

التغذية والتمارين الرياضية مثالين للاختراق الحيوي، وتعني تغذية

يوجد بين البشر من هو مثل الشاعر المخضرم، زهير بن أبي سلمى، الذي سئم تكاليف الحياة، لأنه عاش ثمانين حولاً. وهناك آخرون مثل، جلجامش، ملك أوروك السومري، أول الباحثين عن الخلود، لم يتركوا ركناً إلا بحثوا فيه عن سر الخلود. وبينما بحث الملك السومري عن سر الخلود في أعماق دلمون، يبحث أحفاده اليوم عن سر الخلود في رقاقة إلكترونية.

لندن - إلى أين تمضي جلجامش؟ الحياة التي تبحث عنها لن تجدها. عندما خلقت الآلهة البشر، جعلت الموت لهم نصيباً، وحبست في أيديها الحياة. أما أنت، فأما بطلتك. أفرح ليل نهار. اجعل من كل يوم عيداً. ارقص لاهيا. اخطر بتياب نظيفة زاهية. اغسل رأسك واستحم بالمياه. دلل صغيرك، وأسعد زوجك بين أحضانك. هذا نصيب البشر. كل المحاولات التي بذلت لإقناع جلجامش، بالتراجع عما عزم عليه باءت بالفشل.

مضى جلجامش في رحلته متحدياً المخاطر للبحث عن ضالته، ليعود خائباً بعد رحلة طويلة شاقة، فالعشبة السحرية التي تمنح الخلود، والتي اقتلعها من أعماق بحر دلمون، ابتلعها أفعى ضخمة.

عاد الملك إلى أوروك حزيباً، وعندما اقتربت سفينته من أسوار المدينة الضخمة التي شيدها بنفسه، أدرك أن هذه الأسوار المتينة هي التي ستخلد اسمه وأنه لا بد أن يموت يوماً.

الباحثون عن الحياة الأبدية اليوم، لا تمنعهم المخاطر عن ضلالتهم، ولكنهم لا يبحثون عن عشبة سحرية في أعماق دلمون، بل يبحثون عن رقاقة إلكترونية في عالم التكنولوجيا الرمكية.

ليس كل من يلجأ إلى هذه العمليات من عشاق التكنولوجيا بل هدف البعض إطالة حياته والتحول إلى إنسان متفوق أو خارق

في عام 2015 لغت الروسي، فلاديسلاف زايتسيف، الاهتمام عالمياً، عندما لجأ إلى إذابة بطاقة لركوب قطار الأنفاق بمادة الأسيتون، واستخرج منها الشريرة الإلكترونية وغلفها بالسيليكون، قبل أن يزرعها في يده، وقام بتصوير العملية، ونشرها على موقع يوتيوب. بعد أن اضطر إلى التوقف عن دراسة الطب، لجأ زايتسيف إلى زراعة شرائح إلكترونية تحت جلد بعض الأشخاص الراغبين في ذلك، تسهل القيام ببعض الخدمات اليومية، مثل دخول المكاتب.

وسرعان ما تطور المشروع، الذي اقتصر في البداية على البطاقات المصرفية، وأخرى لتسلية الأصدقاء، إلى زراعة شرائح بهدف السيطرة على



كورونا نقل العمل إلى المنزل

علماء المستقبل: هكذا ستكون الحياة بعد كورونا

أكثر شعبية في السنوات القادمة. وأوضح أن "الأغنياء في الولايات المتحدة كانوا يستعدون لسنوات، وأنها نقطة فخر لأصحاب وادي السليكون؛ لديهم جميعاً بيت عطلات يتكتمون عليه، فيه ما يكفي من الطعام الملعب والأسلحة من أجل النجاة من غيبوبة نهاية العالم. وقد يبدأ الآن المزيد من الناس في المملكة المتحدة في اتباع نهجهم".

ورغم أن الدول التي تعرضت لوباء كورونا، قد شهدت في الماضي تحسين تكنولوجيا وخبرات وتقنيات الصحة بشكل مطرد، إلا أن جميع النظم الصحية تكافح تحت وطأة الجائحة.

وأصبحت البنية التحتية الصحية الوطنية الآن أكثر حيوية من أي وقت مضى، لذلك يعتقد إيان أنه سيتم ضخ الكثير من المال في الرعاية الصحية من الآن فصاعداً.

ويتوقع توم أن تشهد تغييراً سلبياً على البيئة، بحدوث طفرة في أعداد من يقودون سياراتهم.

التجربة التي عانى منها الناس في تقناتهم، والخوف من وسائل النقل الجماعي ستدفع مزيداً من الأشخاص لاستخدام وسائل النقل الشخصية الخاصة بهم، ما قد يجعل تطوير المركبات الكهربائية "الصديقة للبيئة"، أكثر أهمية من أي وقت مضى.

وأكدت شركة الأبحاث "جلوبال وركيليس أناليتكس" أن نسبة عدد العاملين عن بعد من المنزل ارتفعت العام الحالي بنسبة 140 في المئة عالمياً، مقارنة بعام 2005، وأفادت شركة تطوير نظم مؤتمرات الفيديو "أولابيس" أن 16 في المئة من الشركات في العالم توظف حصرياً العاملين عن بعد، أما منصة العمل عن بعد "أب ورك" فتتوقع أن تشغل 73 في المئة من الإدارات في العالم موظفين عن بعد بحلول عام 2028، ويرى التقرير أن العمل عن بُعد مناسب تماماً لأنواع معينة من الأعمال، من أهمها تلك التي تتطلب أوقاتاً طويلة من البحث والتفكير.

ستدرك الشركات الذكية أن البشر ليسوا روبوتات لذلك يجب أن نعمل بطرق أكثر إنتاجية

قبل عام 2020، كانت رؤية الناس يستعدون لأحداث مستقبلية - الأشخاص المهووسون بيوم القيامة الذين يقومون بتخزين الإمدادات وبناء الملاجئ - غريبة نوعاً ما .

ولكن نوم يعتقد اليوم أن استعداد الناس لمواجهة الأحداث الفجائية ستكون

هناك تنقل أقل، مع ازدهار أقل وتلوث أقل، وانبعث ثاني أكسيد الكربون أقل".

ويطرح التوسع في التوجه نحو العمل عن بعد العديد من الأسئلة التي تتعلق بجوهر العمل وطبيعته، وعلى رأسها السؤال عن ضرورة وجود مكان للعمل فعلاً، وإن كان ذلك يغير من طبيعة العمل أو يغير مناصب الموظفين والمهام التي يتولونها، وكيف سيتفاعل الموظفون مع بعضهم البعض، وهل تتغير طبيعة العلاقة بين الموظفين وأصحاب الأعمال، وهل ستتأثر إجراءات الحصول على إقامة عمل، وكيف تقاس الإنتاجية في هذه الحالة، وكيف ستغدو قيمة العمل في أذهان الناس إن أصبح قسم كبير منه رقمياً.

ولا يعتبر العمل عن بعد ابتكاراً أو ظاهرة جديدة على مستوى العالم بسبب انتشار فايروس "كوفيد - 19"، حيث تنتشر ممارسات العمل عن بُعد في العديد من قطاعات الأعمال، مثل أعمال تقنيات المعلومات والتسويق وتطوير التطبيقات، وأنواع محددة من مبيعات التجزئة، بهدف زيادة الإنتاجية والتعاون الافتراضي، وتقليل تكاليف استئجار المكاتب والسفر وإقامة الفعاليات والمناسبات، وتخفيض البصمة الكربونية من خلال تقليل تنقلات الموظفين، وتراجع استهلاك الكهرباء في المكاتب.

لندن - كشف علماء المستقبل عن الصورة التي قد يبدو عليها العالم بمجرد انتهاء أزمة فايروس كورونا الجديد.

وتحدث موقع "ذي صن" البريطاني مع اثنين من علماء المستقبل المحترفين، اللذين يعتقدان أننا قد نشهد نهاية ما يُعرف بنظام العمل "9 إلى 5"، وغيرها من الأحداث.

يعتقد توم تشيزرايت، الذي يتأمل في المستقبل، أننا سنشهد قريباً نهاية ساعات العمل العادية.

وفي حديثه مع "ذي صن"، قال توم "ستدرك الشركات الذكية أن البشر ليسوا روبوتات، لذلك يجب أن نعمل بطرق أكثر إنتاجية، وهذا يتطلب تحديد يوم العمل تبعاً لساعة جسمك، حتى تحصل على قسط كافٍ من النوم، والعمل على فترات متلاحقة ليست طويلة، وكسرها ببعض التمارين. لقد ارتفع عدد الأشخاص الذين يعملون من المنزل بشكل حاد، ومن الصعب أن نخيل عودة جميع العاملين في المكاتب إلى حياتهم القديمة".

ويعتقد إيان بيرسون، وهو خبير مستقبلي، أننا سنرى المزيد من الناس في عالم ما بعد أزمة فايروس كورونا يتخلون عن "رحلة الذهاب إلى العمل".

وقال إيان "سيظل الكثيرون في المنزل في كثير من الأحيان. لذلك سيكون

الموالون للجيش الليبي في مواجهة الحرب النفسية للميليشيات

الرّعب وسيلة الإخوان لحكم الدولة والسيطرة على مفاصلها



إدارة التوحش

قبائل ترهونة لتدخل الناتو في ليبيا عام 2011 الذي دمر جيشنا ومؤسساتنا وجعل من ليبيا مرتعا للإرهاب، وبيئة مناسبة للفساد المالي والأخلاقي بسبب شرعنة حكم الميليشيات“ وأضاف “إن ما يسمى المجلس الأعلى للدولة الذي يقوده المشري، هو وكر خاص لجماعة الإخوان المسلمين، فقد صاغوا من خلاله قوانين الظلم والإقصاء وغزو المدن، وليس غريبا على مجلس كهذا أن يصرح رئيسه بأنه سيحتفل في ترهونة في إشارة لغزوها وتدميرها مثل ما فعلوا وهم نفس الوجوه في تاورغا وبني وليد، وورشانة وغريان وصراتة وصرمان وزلطن“.

واستطرد المجلس “عرفكم الليبيون جميعا كيف تحتفلون أيها الأوغاد بدخولكم للمدن الليبية، عرفوكم بالذبح والتصفيات وحرق البيوت ونهب مؤسسات البلد، وتعليق اعلام الدواش“ متابعا “إن قبائل ترهونة بمعبة القبائل الليبية وجميع أفراد القوات المسلحة العربية الليبية مستمرون في مهمتهم الوطنية، في استعادة دولتهم المدنية الحقيقية التي تحترم فيها إرادة الشعب الليبي، وتسان فيها كرامته، وتبنى فيها مؤسساته، وتجنز فيها استحقاقاته السياسية والدستورية، وبحول الله وقوته أولا ثم بعزائم الرجال ستكون ترهونة عصابة كما كانت على عبد أردوغان وعصابته من الدواش“.

ما حدث في الساحل الغربي الليبي، رسالة للمدن الموالية للجيش الوطني، ومنها ترهونة التي تتعرض لحصار ميليشيات الوفاق

وحاولت ميليشيات مصراتة الخاضعة لنفوذ الإخوان وجحافل المرتزقة السوريين المرتبطين بتنظيمات إرهابية مثل جبهة النصرة السبت، الهجوم على مدينة ترهونة تحت غطاء جوي وبحري، لكن قوات الجيش الوطني تصدت للهجوم وأفشله وكبدت المهاجمين خسائر فادحة في الأرواح والعقاد.

إن إدارة التوحش من قبل الإخوان وحلفائهم هي جزء من منظومتهم العقائدية التي تشكلت منذ ميلاد الجماعة في مصر عام 1928، وترسخت بنظريات مفكرها وعلى رأسهم سيد قطب، وتشعبت أدبياتها منذ ثمانينات القرن الماضي مع الزواج بين العقيدة الإخوانية والسلفية المتشددة، ونتاج عنها تشكيلات إرهابية عدة أبرزها القاعدة وداعش، ولكن يبقى للإخوان سبق الريادة في تشريع الإرهاب وبث الرعب بين الناس، ليستعملوا من جاء بعدهم ومولودا من صلب شريعتهم، في خدمة أهدافهم، محاولين التخفي وراءه بدعوى الاعتدال المزعوم، ولعل الجهاد الليبي شاهد على ثبات وصمود قبائل ترهونة، والتاريخ شاهد على رفض

”جيد الإخوان لعبة الحرب النفسية وتساعدهم إمكاناتهم المادية والياتهم التنظيمية في حرك الأكاذيب ونشرها. اليوم صفحات الإخوان مليئة بدعايات الحرب النفسية، ومن يقرأ ما يكتبون يعتقد أنهم يبسطون سطوتهم من رأس جدير إلى السلوم والقطرون والكفرة.. يرتكبون المجاز وينشرونها كجزء من الحرب النفسية الدنيئة. يتجهجون بأنهم بصدد مهاجمة المدن المحررة وهم يدافعون عن آخر حصونهم، يفعلون ذلك من أجل تشتيت جهود القوات المسلحة. الحقيقة أن الخناق يضيق عليهم في طرابلس“، حسب تعبيره.

منظومة عقائدية قديمة

ونقلت مواقع الإخوان صورا عن سياسة الإذلال الممنهجة لمؤسسات الدولة، عندما قامت الميليشيات بالاعتداء بالعنف على أعوان الحرس البلدي في مدينة زلطن، وهم يرتدون الزي الرسمي. وفسر مراقبون ذلك المشهد بأن الإخوان وحلفاءهم لا يعترفون بالدولة، ولا بوظيفة أجهزتها، وهم يهدفون بالأساس إلى تدميرها عبر الاستهداف المباشر والتخيس، لبناء مشروعهم على أنقاضها، فيما أكدت المنظمة الليبية لحقوق الإنسان أن اقتحام الميليشيات لمركز الحرس البلدي بزلطن الإثنين الماضي، والاعتداء على ضباط وأفراد الحرس البلدي، وتوجيه الإهانات لهم، وهم يرتدون الزي الرسمي وغير ذلك من عمليات السطو والنهب للممتلكات العامة والخاصة في بلدات الساحل الغربي من صرمان إلى رأس جدير، لا تعبر إلا عن مدى وحشية هذه الميليشيات، وعدم خضوعها لسلطة الدولة وسيادة القانون. وطالبت المنظمة كل الجهات الرسمية والمحلية بتحمل مسؤولياتها لحماية المدنيين، داعية البعثة الأممية إلى التدخل لدى الجهات المسؤولة بطرابلس، لضمان عمل كل مرافق الدولة وخاصة الأجهزة الأمنية والعسكرية لدعم سيادة القانون وحماية حقوق الإنسان.

واعتبر متابعون للشأن الليبي أن ما حدث في مدن الساحل الغربي الليبي، أريد له أن يكون رسالة لبقية المدن الموالية للجيش الوطني، ومنها ترهونة التي لا تزال منذ الأسبوع الماضي تتعرض لحصار وحشي من قبل ميليشيات الوفاق، شمل قطع الاتصالات والكهرباء، وقصف الطيران التركي المسير لشحنات المؤونة والدواء والأجهزة الطبية الموجهة إليها من شرق البلاد.

كما خرج خالد المشري القيادي الإخواني ورئيس مجلس الدولة الاستشاري ليعلن في تصريح تلفزيوني أن الميليشيات سستحتفل بدخول رمضان في ترهونة، وهو ما رد عليه مجلس قبائل ترهونة بالقول “إننا كنا وما زلنا مع جيشنا منذ أن تأسس، وإن تاريخ الجهاد الليبي شاهد على ثبات وصمود قبائل ترهونة، والتاريخ شاهد على رفض

سجون غرب ليبيا على يد ميليشيات حكومة الوفاق، “دعامة من دعائم النصر“. كان من أبرز مخرجات ما سميت بثورات الربيع العربي عام 2011 التحالف الميداني بين تنظيم القاعدة والإخوان تحت غطاء مشروع الفوضى الخلاقة، كما حدث بين الجيش والحزب وجبهة النصرة في سوريا، وبين الدروع وأنصار الشريعة والجماعة المقاتلة في ليبيا، إلى أن ظهر تنظيم داعش الذي تميز في ليبيا بتغيير جلده في مناسبات عدة، وكان في كل مرة يتغير حسب المعطيات الميدانية، وبعد هزائمه في شرق ليبيا، وتصفيه عناصره الأجنبية في معارك سرت، انضم المئات من أنصاره إلى ميليشيات في غرب ليبيا للقتال ضد الجيش الوطني.

ويرى مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني الليبي العميد خالد المحجوب أن لا فرق بين الإخوان وداعش والقاعدة والمرتزقة والأتراك، هناك على الجبهات مقاتلون من مجاز ششوري المجاهدين في بنغازي ودرنة وإجدايا، فروا من ضربات الجيش، وهناك فلول داعش الذين تم استقذامهم من فيافي الصحراء أو أطلق سراحهم من السجون، ومسلحو جبهة النصرة الذين جلبهم النظام التركي من شمال غرب سوريا، ويقاها تنظيم أنصار الشريعة المرتبط بتنظيم القاعدة، ومتعمدون تشاديون التجاوا إلى غرب ليبيا بعد أن طاردهم الجيش في الجنوب، وأمراء حرب مستفيدون من الأموال المهدورة، وفارون من العدالة لا أمل لهم إلا في استمرار الفوضى تحت حكم الميليشيات، وغيرهم ممن اجتمعوا تحت مشروع الإخوان بدعم قطري تركي تحت يافطة حكومة الوفاق المعزولة في طرابلس.

وأوضح أمين اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية الشعبية الليبية مصطفى الزائدي، أن المعركة في ليبيا هي معركة بين الشعب الليبي بقيادة القوات المسلحة، ومن وصفهم بـ”عصابات الإخوان ومنظماهم وميليشياتهم“، وقال

طرابلس سامي الساعدي المقرب من مجالس الشورى الإرهابية، إنه منذ البداية قام بتأييد ودعم المعركة لأنها تقف في صف “العدل ضد الظلم والاعتداء“، على حد زعمه، والعدل بالنسبة له هو ما يرسبه الغزاة والمرتزقة وقاطعو الأعناق وناهبو الأرزاق.

وأضاف من على قناة “التناصح“ التي تدار من تركيا على يد سهيل الغرياني نجل مفتي الإرهاب الصادق الغرياني أن “الرسالة لاتباع حفتر رغم أنها مكررة ولا بأس في التذكير وإن لم ينفع القول فالفعل قد يكون أبلغ الآن، هم راوا جزء ما كسبت أنفسهم ونالوا ما يستحقون من جزء عادل وليس ظالما“.

ولعل من بين من يرى الساعدي أنهم نالوا جزءا ما كسبت أنفسهم، مراقب التربية والتعليم في مدينة صرمان الليبية، محمد أبو القاسم علي عباس، الذي اغتيل في واحدة من الجرائم المشهودة للميليشيات المحتلة، بسبب التزامه الديني غير الموالي للإسلام السياسي، وتم توجيه أصابع الاتهام لمسؤول مجلس ثوار صبراتة عبدالله غرودة الخطابي رفقة مسؤول الإعلام لدى الميليشيات مالك المدني بأنهما توليا تصفية عباس رميا بالرصاص بمنطقة سوق الأحد، حيث أشارت مصادر متطابقة إلى أن القيادي السابق بتنظيم داعش فرج شكو هو من أقتل لهما بضرورة جز رقاب الطواغيت من مؤيدي حفتر بالمدينة.

وبدوره ظهر مفتي وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الصادق الغرياني على شاشة قناة التناصح، ليعلن عن فتوى تجيز للمقاتلين المتشددين تنفيذ تفجيرات انتحارية ضد الجيش الوطني الليبي، وردا على سؤال حول ما إذا كان يجوز لمن وصفهم بـ”الثوار“ تفجير أنفسهم خفية الوقوع في الأسر، أجاب “إن التفجير في العدو بمعنى أن يكون فيه نكاية للعدو، أي يوجد فيه أثر وهزة وانكسار فهذا مشروع وجائز“، معتبرا تهريب المعتقلين المتشددين من

ما حدث في غرب ليبيا الاثنين الماضي، يقدم صورة عن تصرفات جماعات الإسلام السياسي عندما تغزو مدينة، و”تفتحها“ فتستبيح الدماء والأعراض والممتلكات، وتحولها إلى غنيمة، حيث لا يردعها القانون ولا الأخلاق ولا القيم الإنسانية، كل شيء يصبح مباحا ومتاحا تحت هتافات التكفير التي تكفي، وفق اعتقادهم، لشرعنة جرائمهم، لتصبح تلك الانتهاكات جزءا من الحرب النفسية ضد الطرف المقابل، فالجماعات المتدثرة بغطاء الدين، وعلى رأسها جماعة الإخوان، تعتبر أن بث الرعب في المدنيين الواقعين تحت الغزو، يساهم في الإسراع بالسيطرة على الأهداف اللاحقة، وهي نفس السياسة التي اعتمدها تنظيم داعش.

على المدنيين واقتحام سجن صرمان وإطلاق سراح 401 سجين دون إجراءات قانونية، علاوة على تمثيل بالجنث وأعمال انتقامية بما في ذلك أعمال النهب وإحراق الممتلكات العامة والخاصة في المدن الساحلية التي سيطرت عليها قوات تابعة لحكومة الوفاق“.

وتابعت “إذا تم التأكيد من صحة الأعمال الانتقامية، فإن من شأنها تشكيل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي“، لكن البعثة لا يبدو أنها قادرة على تفهم طبيعة ما يدور في البلاد، وإن ما حدث من انتهاكات منهجة هو جزء من ثقافة الإسلام السياسي الذي يريد بناء دولته بترهيب المواطنين، والدفع بهم إلى القبول بحياة القطيع تحت دكتاتورية الدولة الدينية التي يقاثل من أجلها الإخوان.

فتاوى الإرهاب

وأوضح المتحدث باسم القيادة العامة للجيش الليبي اللواء أحمد المسماري أن الميليشيات التي دخلت صبراتة وصرمان مشكلة من التنظيمات الإرهابية مثل القاعدة وداعش، وبمشاركة الإرهابيين الهاربين من بنغازي من أنصار الشريعة، والذين غيروا مسماهم لاحقا إلى مجلس شورى درنة وغيرها من التسميات، وقد ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية، من قتل وذبح للمواطنين وحرق للممتلكات الخاصة وسرقة الممتلكات العامة مثل مؤسسة الزكاة.

وتكثف الميليشياوي أحمد الدباشي الشهير بـ”العمو“ الذي يعد أكبر مهرب للبنزين والهجرة غير الشرعية، أن من حرق مديرية الأمن في مدينة صبراتة خلال هجوم الميليشيات المسلحة مدعومة بعناصر إرهابية ومرترقة، هو شخص أبغىه بأنه قام بذلك بناء على فتوى شرعية، فيما اعترف مبروك الخطابي عضو مجلس النواب المقاطع لوظيفته البرلمانية بسبب موالاته لمنظومة فجر ليبيا عام 2014، بتعرض أهالي مدينته صبراتة إلى انتهاكات من بينها سرقات ونهب للممتلكات العامة والخاصة، بعد سيطرة المجموعات الإرهابية وميليشيات السراج عليها بمساعدة المرتزقة التشاديين ودعم جوي وبحري تركي.

كان الرعب أحد أسس الهجوم الغادر الاثنين الماضي، فالمسلحون الذين يزعم فايز السراج أنهم جيشه النظامي المدافع عن الدولة المدنية، ظهروا في صورة مترمدين وقتلة دون أية قيافة عسكرية، أو مظهر يدل على ارتباطهم بمؤسسة حكومية، وكانوا يرفعون أسلحتهم ويطلقون النار في كل الاتجاهات، ويرفعون تكبيرات متعددة للكلمات بين سورية من إدلب وحلب، وتشادية، وليبية من الشرق وأخرى من الغرب.

وفي تقرير شرعي لما حدث، قال المسؤول الشرعي بالجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة، وعضو دار الإفتاء في

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

من ينظر في إرث الجماعة الأم بمصر، يدرك أن مسألة الإرهاب وبث الرعب في نفوس الناس جزء من عقيدتها، وهو ما عبر عنه مصطفى مشهور المرشد الخامس للجماعة، خلال واحدة من محاضراته عندما قال “إن لفظ الإرهاب هو من الفاظ القرآن الكريم، وهو عقيدة إسلامية خالصة، ليس هو فقط، ولكن أيضا لفظ الرعب، فنحن لا ننصير إلا بالإرهاب والرعب، ويجب أن ننهزم نفسيا من اتهامنا بالإرهاب، نعم نحن إرهابيون“.

ومما استدل به مشهور في ذلك قول الله “لَمْهُيْوْا بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوْكُمْ“ وقوله أيضاً “سَتَلْقَیْ فِی قُلُوْبِ الذِّیْنَ كَفَرُوا الرُّعْبُ“، واستطرد مشهور قائلا “ولكن يجب أن تعلموا أن هذا العلم هو علم الخاص، ونحن من الخاص، ولا يجب أن نخص به أمام العامة حتى لا يغلوا من غماعتنا، فنحن في فترة تشبه فترة وجود الرسول في مكة، حيث كان آنذاك سلبيا لا يقاتل، ولكن بعد أن أقام دولته قائلهم“.

ومن يتابع الأحداث في ليبيا منذ عام 2011 يدرك اعتماد قوى الإسلام السياسي على الإرهاب وبث الرعب في النفوس من خلال القتل والتمثيل بالجنث والتكثيف بالمعتقلين والهجوم على المناطق الآمنة كسا حدث في بني وليد وورشانة والأصابعة وبرك الشاطئ واستهداف الضباط العسكريين والأمنيين ورجال الدين المخالفين والتأشطين الحقوقيين والإعلاميين بالتصفية الجسدية، وإطلاق أيدي الميليشيات للنهب والسلب وحرق المنازل، وهو ما تجسد في الهجوم على مدن الساحل الغربي.

الإخوان وحلفاؤهم لا يعترفون بالدولة، وهم يهدفون بالأساس إلى تدميرها لبناء مشروعهم على أنقاضها

ولذلك تسابقت صفحات الإخوان وحلفائهم على مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشر صور الإرهاب الذي مورس في مدينتي صرمان ومصراتة، مثل اعتقال السكان المحليين وحرق مساكنهم والاستحواذ على سياراتهم واقتحام المحلات التجارية، وإذلال الموظفين الحكوميين، والتعدي على الحرمات، وتهجير الأسر.

وكان أيضا من أبرز الانتهاكات، إطلاق عدد كبير من المساجين والمعتقلين في قضايا مختلفة في سجون المدينتين حيث يرجح أن تكون وصلت أعدادهم إلى 600 سجين تختلف أسباب سجنهم من إيقاف احتياط على ذمة قضايا، أو سجن بناء على حكم محكمة مبني على إجراءات قانونية صحيحة.

وكان بين هؤلاء المساجين والموقوفين عناصر تابعة لتنظيمات إرهابية شاركت في أعمال مسلحة ضد الأجهزة الأمنية والعسكرية في أكثر من مناسبة، حتى أن الباحث الألماني ولفرام لاتشر المعروف بتعامله على الجيش الوطني الليبي ودعمه لحكومة فايز السراج، نشر عبر حسابه في موقع تويتر “حدثت كارثة عندما قامت القوات المتحالفة مع حكومة الوفاق الوطني بدفع قوات حفتر خارج صبراتة وصرمان“، وقال “تم إطلاق سراح جميع السجناء البالغ عددهم حوالي 600 سجين في المدينتين، من بينهم مهربو وقود، وتجار بشر، ومتطرفون، وقتلة“.

وقالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إنها تدين الأعمال الانتقامية في المدن الساحلية الغربية، وأضافت “تابعنا ببالغ القلق تقارير تفيد بوقوع هجمات



غزوة الميليشيات المنفلتة

حكاية بلدة لم يصلها المسيح ولا الزمن

«لكنك ستفعل» رواية إيطالية بطلها متمرّد لا يستسلم



بطل ثائر بروج طفل (لوحة للفنانة هيا حلاو)

البطل الذي يعي منذ طفولته معنى الظلم والاستغلال يرفض أن يكون صورة مكروهة على غرار والديه

لكن خبث وشرور العم روكو لا يتوقف فيستغل ليلة الاحتفالات بالعيد لحرق الأرض التي جرى تشجيرها وحرق الآلات الزراعية والمخازن بالتواطؤ مع رئيس البلدية ورئيس المخفر. عصابة الشباب التي يقودها بطل الرواية تصر على اكتشاف الجاني حتى تستطيع أن تصل إلى الحقيقة. على الرغم من ذلك لا يحاول أحد من السكان متابعة القضية لفضح المتورطين بها واستعادة حقوقهم.

العبارة التي يطلب الجد من بطل الرواية أن يقرأها له تلخص واقع حال الناس في هذه البلدة التي تستسلم لسلطة الشر وكأنه قدر كتب عليها، ما يدل على حالة الضعف التي يعاني منها سكان البلدة (المسيح الذي لم يصل إلى هنا أبداً ولا الزمن أيضاً ولا الأمل ولا المنطق والتاريخ).

تحالف الشر والفساد

يرفض بطل الرواية ومجموعة أصدقائه الذين اكتشفوا المسؤولين عن الجريمة الاستسلام، لكن الجميع يخذلونهم؛ يقرر الجميع الصمت في مواجهة تحالف الأشرار والفاستدين في البلدة. يطرد السكان الغرباء من البلدة بعد أن حملوهم مسؤولية حرق أراضيهم، على الرغم من محاولة عصابة الشباب الاحتجاج على هذا السلوك الخاطئ، تلعب الأم في حياة بطل الرواية دورا مهما في تنمية

ففي قرية أورليانا وهي عبارة عن «خمسین منزلا من الحجارة وممتّی نسمة» تدور أحداث رواية الكاتب الإيطالي جوزيه كاتوتسيلا "لكنك ستفعل"، حيث يغوص بنا الكاتب في عوالم مصغرة لما تعانيه البشرية من ظلم واستلاب وحكم أبدي على الناس بالفقر والاحتياج.



تعيد رواية الكاتب الإيطالي جوزيه كاتوتسيلا "لكنك ستفعل" طرح موضوع الهجرة من منظور واقعي وإنساني من خلال حياة قرية شبيهة معزولة تقع في ريف ميلانو الإيطالي. يكتشف بطل الرواية كورسانو خلال مغامرة يقوم بها لاختبار شجاعته عائلة تختبئ بحالة مزرية داخل بناء قديم ليحدث التحول المفاجئ في حياة القرية ويكتشف الموقف المعادي للغرباء لمجرد أنهم غرباء على الرغم من محاولتهم تحرير السكان من الاستسلام للواقع المفروض عليهم من قبل مالك الأرض الذي سمم أرضهم ليستأثر بالزراعة في بلدتهم.

العزلة القاتلة

يسعى الكاتب من خلال التنبؤيه الذي يفتتح الرواية به لأن يلغي المسافة بين الواقعي والمتخيل من خلال نفي أي علاقة يمكن أن تحدث بين أحداثها وبعض شخصياتها والواقع بغية شد القارئ إليه في هذه الرواية. تسير أحداث الرواية في خطين سرديين لا يمكن الفصل بينهما بسبب تداخل أحداثهما بصورة كبيرة. الخط السردي الأول هو قدوم بطل الرواية مع أخنـه نبينا للعيش مع أسرة جده في هذا المكان الريفي المجهول بعد وفاة والدتهما، في حين يبدأ الخط السردي الثاني من لحظة اكتشاف البطل لهؤلاء الغرباء المختبئين داخل مكان مهجور في حالة يرثى لها.

تكشف الطريقة التي يقدم بها الكاتب شخصية بطل الرواية عن المنظور الإنساني الذي يميز سلوكه وموقفه حتى النهاية، فالبطل الذي يعي منذ طفولته معنى الظلم والاستغلال يرفض أن يكون صورة مكروهة على غرار والديه، على الرغم من تعلقه الشديد بامه حيث يقول "في ذلك اليوم ولم أكن قد تجاوزت الرابعة من عمري صوبت تلك المرأة الصغيرة المتشحة بالسواد إصبعها نحوي. ليلا داهمتني الكوابيس وفي الصباح أقسمت ما إن فتحت عيني بآنني لن أكون على شاكلة أبوي شخصاً منبوذا يستولي على عمل الآخرين ويحتل البيوت والدائش والشوارع وكل الأشياء الاستثنائية".

تعيش القرية الصغيرة أورليانا في عزلة أبدية عن العالم استسلمت فيها لواقعها الذي فرضه عليها العم روكو بعد أن قام بتسميم أراضي البلدة وتخفيض أسعار المصاد الزراعية، لكي يقضي على أي منافسة له حتى أجبر الجميع على التخلي عن زراعة أراضيهم.

تلعب جملة الاستغلال أو العتية السردية دورا مهما في توجيه القراءة من خلال الاعتراف الذي يستهل به الكاتب الرواية على لسان بطل الرواية تلك المقولة التي ترددها مدرسته الراهبة والتي سوف تترك أثرها الكبير على وعيه وموقفه من الاستغلال والظلم، يقول الكاتب "لكن صريحين من البداية، نحن قوم غزاة في أرض غنية بالثروات والنفائس، غزوناها سرا لنعمل. هذا ما أخبرتنا به الراهبة في الروضة وجراء علاقتها الخاصة بالرب فما كان لها أن تخطئ. في

ذلك اليوم ولم أكن قد تجاوزت الرابعة من عمري صوبت تلك المرأة الصغيرة المتشحة بالسواد إصبعها نحوي. ليلا داهمتني الكوابيس وفي الصباح أقسمت ما أن فتحت عيني بآنني لن

معرض أبوظبي للكتاب يطلق برنامج «أضواء على حقوق النشر»

أبوظبي – أعلنت دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي مواصلة تلقيها طلبات التقديم لبرنامج "أضواء على حقوق النشر" 2020 -الذي يتزامن عادة مع معرض أبوظبي الدولي للكتاب- وتواصل الدائرة استقبال الترشيحات حتى 15 مايو المقبل رغم التأجيل الذي طال المعرض.

يأتي قرار الدائرة انطلاقا من إيمانها

باهمية دعم الناشرين خصوصا في ظل الظروف الراهنة، ويتيح البرنامج للعارضين المسجلين شراء حقوق الترجمة أو إبرام اتفاقية التحويل إلى كتاب صوتي أو كتاب إلكتروني مع العارضين أو الزوار التجاريين المسجلين الذين كانوا عازمين على المشاركة في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2020.

وقال عبدالله ماجد آل علي المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب في الدائرة إن الضضي قدما ببرنامج "أضواء على حقوق النشر" يعكس المساعي الحثيثة التي تبذلها دائرة الثقافة والسياحة ومعرض أبوظبي الدولي للكتاب لدعم الناشرين في ظل الظروف الراهنة وفي ظل التحديات الكبيرة التي تواجه القطاع الثقافي.

وأضاف آل علي أن "دائرة الثقافة والسياحة عازمة على دعم الناشرين والكتاب والمترجمين وكل أولئك الذين يلهموننا بالكلمة، فالثقافة قوة تحصننا من الداخل وتؤدي حاليا دورا أكثر أهمية في مجتمعنا وتوحدنا وتزيد عزمنا. وعندما يتجاوز العالم أجمع هذه المحنة نكون قد نجحنا في حماية ثقافتنا وتحصين قطاعنا الإبداعية".

وكانت دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي قد أعلنت في وقت سابق التفاصيل المتعلقة بأحكام وشروط الفتنتين الجديدتين المدرجتين ضمن برنامج "أضواء على حقوق النشر"، وهما فئة الكتاب الرقمي وفئة الكتاب الصوتي.

وتسعى الدائرة إلى تعزيز انتشار المحتوى العربي ووصوله إلى مختلف

«وطن في حقيبة» مقالات من أدب الغربية

وطن"، "أذهبوا فانتم الطلقاء"، "العيد والذكرى"، "للقمر وجه آخر"، "المعادلة المغلوطة"، "ليس بالخبز وحده"، "أعراس لا تستحق مهرها"، "المسروق والسارق"، "ومطرٌ.. ومطرٌ.. مطر"، وغيرها.

الكتاب يضم واحدا وعشرين مقالا تناولت ملامح متعددة من الحياة الغمانية كما رأتها الكاتبة من غربتها

ونذكر أن سعيدة بنت خاطر الفارسي تحمل درجة الدكتوراه في النقد والبلاغة من جامعة القاهرة – كلية دار العلوم. عملت رئيسة لقسم اللغة العربية بدائرة المناهج في وزارة التربية والتعليم، وصدر لها عدد كبير من الدواوين الشعرية نذكر منها "مد في بحر الأعماق" (1986)، "أغنيات للطفولة والخضرة" (1991)، "قطوف الشجرة الطيبة" (2004)، "بهم أقتدي" (2016).

كما أصدرت الفارسي مجموعة من الكتب النقدية والأدبية، نذكر من بينها "بصمات البحر" (2009)، "العصر الذهبي للشعر في عُمان" (2016)، "الراقصات على الجمر" (2017)، "الاغتراب في شعر المرأة الخليجية" (2018)، وحصلت على عدد من الجوائز والأوسمة في فعاليات ومهرجانات ثقافية أقيمت في دول مجلس التعاون الخليجي والعراق ولبنان.



نعيش في برج بابل نقدي وقصيدة النثر تعاني من الوهم

حاتم الصكر: من النصوص تنبثق لحظة الممارسة النقدية



أتيت إلى نقد الشعر من تجربة شعرية متواضعة

وكذا بالنسبة للغة ورفض تقاليدھا، فيما يبذل أنسي مثلاً تجربته على الانزياحات والمفارقات اللغوية وظلال معانيها وأخيلتها. وفي الصلة بالشعر الغربي ثمة بودليريون ورامبويون ومؤثرات أخرى.

ويلفت الناقد إلى أن التأسيس والريادة هما ما يظل لمجلة شعر. هذا أمر ليس هيناً. لكن على مستوى الكتابة الشعرية توقف مدّها وتشظت الجماعة سريعاً واتخذ كل منهم طريقاً. كان ذلك لصالح الدم الجديد في جسد قصيدة النثر.

بسبب عدم تعيين مزايا قصيدة النثر نرى أنها شخصية، ينجزها كل شاعر، بل لكل شاعر قصيدة نثر

من الملاحظ أن قصيدة النثر تعاني من مطبات كثيرة حالياً حيث أن معظم ما يكتب وينشر في دواوين أو في وسائل التواصل الاجتماعي تحت يافطة قصيدة النثر هو مجرد رصف للكلمات ولا علاقة له بالشعر، وبخصوص هذه القضية يلاحظ ناقدنا الصكر أنه "ينال كتابة قصيدة النثر ما ينال الحداثة من 'أوهام' وأبرزها وهم الشكل، حيث يعتقد بعض كتابها أن إضافة القصيدة إلى النثر ليس خطأ اصطلاحياً شاع وصار واقعا تداوليا. هم يظنون أن كل نثر يمكن أن يكون شعراً في فضاء قصيدة النثر. يتندر شاعر شاب بأنه فشل في كتابة الشعر الموزون، لكنه التقى من يخبره بزوال هذا الشرط بظهور قصيدة النثر فجاء ليكتبها، وكأنه صار مؤهلاً للوظيفة".

ويقول حاتم الصكر "ثمة تساهل وضيف كبيران في نماذج قصيدة النثر المعاصرة. لغة هشة وتمثيلات غنائية أو تراكيب صادمية لتصيغاً وإدعاء، ونقليداً وامتثالاً لما يشبه الموضة. أما الحديث عن فقر لغوي وركاكسة وأخطاء فهو يزعم الشعراء للأسف، ويردون بانهم ضد نوااميس اللغة السائدة. هذا فهم قاصر لشعارات الرفض والتجاوز والتغيير. لأنه ينسب الأسس الفنية للقصيدة. لكن ذلك يجب ألا يكون مبرراً للتشكيك، أو عدم منح قصيدة النثر الفضاء الكافي للتطور والرسوخ، مع تعدد مناخاتها وبروز أسماء ومرجعيات وتجارب جديدة، تناولت كثيراً منها في كتبي الأخيرة".

في ثقافتنا المعاصرة مصطلحات مثل "الشعر العمودي" و"الشعر الحر" و"القصة القصيرة جداً" وغيرها، لكنه يثير لبلة اصطلاحية تؤثر في الإجراءات النقدية والقراءة معا. نعيش بسبب ذلك في برج بابل نقدي تبنيه شتى التوجهات والتيارات. لكن أشده خطراً هو ذلك الخلل الاصطلاحي المتأتي من "المفهوم".

ويضيف الناقد "لقد بدأت إشكالات قصيدة النثر أصلاً بتسميتها. إذ صوّرت شعريتها -وهذا سبب آخر من الأوهام التي تكتنف كتابتها- وكأنها قائمة على مؤاخاة الشعر والنثر، فاعترض التقليديون محتجين بعدم إمكان توليد قصيدة بهذا الشكل. وجرى إغراء المتحمسين لها باستضافة النثر مركزياً في القصيدة، وليس كاستعانة بناثية. الغربيون وحاضنة قصيدة النثر عندهم عانوا من تلك اللبلة أيضاً. والمترجمون لم يقدموا مقترحاً مقنعاً. والتعديلات العربية التالية للمصطلح لم يتم تداولها لخللها البنائي، مثلاً

مقترح أدونيس 'كتابة الشعر نثراً'. ويتبدد الصكر على أن قصيدة النثر تظل تتأرجح بين شعر ونثر، كما تقول الأمثلة عن قناة حملت بانها فراشة ولم تعد تعرف إن كانت فتاة حملت بانها فراشة أم فراشة حملت بانها فتاة. وهو ما أفاد منه أنسي الحاج في قصيدة له. وكان "حلم الفراشة" عنواناً لأحد كتب الناقد.

على ذكره للشاعر أنسي الذي يعد من أقطاب قصيدة النثر، نسأل الناقد حاتم الصكر عن رأيه الصريح والواضح بخصوص تجربة مجلة الشعر وما صاحبها من تنظير فيقول "لا يجدر بنا حقيقة أن نتوقف كل مرة عند مجلة شعر وشعرائها ومقترحاتهم. ذلك التجمع كان خليطاً غريباً ضم شعراء وزينيين (فؤاد رفقة مثلاً)، وشعراء يكتبون الشعر الحر بالمعنى الأنجلوسكسوني متأثرين بوالث ويتمان وجبران وأمين الريحاني، ومبتعدين عن مقترح قصيدة النثر. يسمي جبرا إبراهيم جبرا منهم: نفسه والماعوط ويوسف الخال وتوفيق صايغ. فيما كان أدونيس وأنسي الحاج وشوقي أبي شقرا يحرقون في تربة بكر هي قصيدة النثر".

ويضيف "كانت التسمية جنائية ستشيع وتبلبل الموقف الاصطلاحي، بجانب تقييد الكتابة بشروط سوزان برنار التي تم تلخيص أفكارها بشكل مبسّر وسطحي. ولم تبلور المجلة موقفاً واضحاً حول الصلة بالتراث. فهناك دعوات للتجاوز والانقطاع، بجانب قيام أدونيس بقراءة جدية مؤثرة لتراث خاص داخل التراث.

سمة بارزة فيها. وسبباً في إغتراب الحداثة النقدية والشعرية أيضاً. ولكن ذلك يجب ألا يعطل مشروعها الذي وجدت شخصياً أن حاجتنا قائمة للبحث عن مهدات له، عرضت بعضها في كتابي 'نقد الحداثة'".

ورداً على سؤالنا حول كيف يمكن تحديد عناصر بنية قصيدة النثر وهل لكل قصيدة بنيتها الخاصة أم هي سابقة لها، يوضح الدكتور الصكر "في كتابي 'الخمرة المحرمة' تعمدت الاحتكاك نصياً بمسألة هوية قصيدة النثر وابدأهاا المقترحة. بينت ما أراه ممكناً من إبقاعات تتخللها داخلياً. هي لا تُرى كالتفصيلات؛ لذا نعتها نقاد وقراء بانها خرافة أو وهم. والفرق كبير بين تعيينها نصياً ووصفها صوتياً. لأن قصيدة النثر أصلاً غير صوتية. وقد لا تحس كموسيقى الإيقاع الخارجي. هي دلالية؛ لذا استضافت السرد واعتنت شعريتها به".

ويضيف الناقد "تميل بسبب عدم تعيين مزايا قصيدة النثر إلى أنها شخصية، ينجزها كل شاعر، بل لكل شاعر قصيدة نثر. كما قيل لكل قصيدة بنيتها الخاصة- بناءً على ما شخصت بدقة في سؤالك- بحكم أنها المهمة في النص، وزاوية النظر والمعالجة الشعرية، وتبدل المراجع المؤثرة، والطابع الإشراقي فيها. ولا شك أن اللغة، والتوزيع الخطي الهيكل للنص، والدلالة، أهمية بينتها في كتابي ولا أستطيع إيجازها هنا. كما أن الوسائط التواصلية اليوم تتيح أنماطاً من قصيدة النثر يمكن تشخيص مزاياها النوعية".

في برج بابل نقدي

في أكثر من مكان في كتابات الدكتور الصكر نجده يناقش قضية تسمية قصيدة النثر حيث لاحظ فوضى التسميات واللبلة الاصطلاحية، وفي هذا الخصوص نسأله هل يتضمن هذا اعترافاً منه بفوضى نقد الشعر في العالم العربي، وما هو نصيب رواد قصيدة النثر من هذه الفوضى؟

فيوضح أن النقد العربي عموماً عانى من المشكلة الاصطلاحية. خذ

قراءته مع أفق النص، وما يقدم له من توافق أو انخزال. حيث أيقن أن المشكلة في الأساس تكمن في فسحة التلقي تلك.

الأفكار والرؤى

إن متتبع النشاط النقدي للدكتور الصكر يلاحظ أنه منخرط في نقد الحداثة، أو لنقل الحداثة الشعرية العربية، ويعني هذا أنه يسلم بوجودها، وفي هذا الخصوص نسأله أن يحدد لنا قسمايتها وعن مدى استعارتها من التجربة الغربية خاصة أم أنها نابعة من الجذر الثقافي العربي أم أنها ظاهرة تركيبية هجينة.

يقول "سيكون جزء كبير من إجابتي السابقة توضيحاً لما أريد قوله بصدد الحداثة العربية. شعرباً أقر بوجود حادثة عربية فرضها التحول الثقافي والحياتي كالاندماج في الحياة العصرية ولوازمها، ولو على مستوى الطموح. فتلقت الأساليب بطرق شتى. لكن النقد كنظرية وممارسة تلقف المؤثرات بطرق مغايرة. ولأن الأفكار والرؤى عندي أهم من المنهج، فقد وجدت أن ثمة اصطفاًافاً عريضاً في الحداثة

يسبق التجسيد المنهجي لتلك الرؤية.. لا ننكر أنها استعارت شعاراتها وجل أفكارها من الغرب. لكن الرؤية في قراءتي للحداثة العربية كانت ذاتية، بمعنى الشعور بالحاجة للعبور من التقليد إلى التجديد فالتحديث. وتلك اللحظة

الحداثية في قراءة الشعر ونقده تخضعت عن التفاعل الذاتي والاستعارة المنهجية الغربية، بكون المناهج تشتغل على نصوص شعرية أيضاً رغم خصوصية كل تجربة في العالم".

ويضيف الناقد العراقي "وسيجد المتخصص ظلالاً من موروث النقد العربي الاستباقي في التجديد أو التأويلية، بهذا تكون 'الهجنة' وصفاً معرفياً لا

يغض من قيمة الحداثة العربية. تبقى مشكلاتها الذاتية المتخلصة في كونها تستبق البنى الاجتماعية والسياسية بما أنها شاملة، فيظل نقصانها عندنا

ومعالمها مبرزاً "لا بد لي أولاً من القول إنني أتيت إلى نقد الشعر من تجربة ستيانية شعرية متواضعة، لكنها تتمثل مزاي تلك القصيدة المنسلة من عباءة الرواد: السياب تحديداً ثم البياتي. وعند انتقالتي إلى الكتابة النقدية واستغراقي فيها كنت أتمثل الكثير من معطيات التجربة الشعرية. وهذا يفسر حماسي بين زملائي منذ منتصف السبعينات حتى اليوم بالاهتمام بالتطبيقات والممارسة النقدية. وجعلت التحليل النصي موضوع دراستي للماجستير. كانت تلك أهم دوافع ومحددات كتابتي النقدية".

ويتابع الصكر "من النصوص تنبثق لحظة الممارسة النقدية، بما يجزني إليه النص ذاته، وكان حصيلة ذلك كتابي الأول 'الأصابع في موقد الشعر' الذي ربما لخص عنوانه استراتيجية قراءتي النقدية، ثم تأثري بالانطباعية، ودعوات النقد الجديد التي نقلها نقاد عراقيون وعرب عبر دراساتهم في الغرب- بريطانيا غالباً- كان النص هو الهدف. ابتعد النقد عن الاهتمام بسيرة كاتبه التي كانت المدرسة تهتمش النصوص وتسحقها من أجله. لكن الإفاقة التالية ستكون بدعوة دريدا لما يسميه 'عدم الانحباس داخل النص'، وتفكيك المؤثرات الفاعلة في تكوينه. ومع البنيوية ترددت في قبول اعتبار القصيدة 'نصاً مغلقاً' لا تفتح مغاليقه إلا للممارسة اللغوية. أزعجني الفهم المغلوط عندنا لفكرة بارت عن صوت المؤلف. فهو يريدنا لحظة تكتيكية كالتخدير لمعاينة النص، لكن البنيويين العرب اعتبروه موتاً حقيقياً. بالمناسبة ستتوالى الميتات التي يشغف بها الناقد: موت المؤلف، موت النقد الأدبي، وأخيراً موت الناقد".

ويتابع الصكر "التوازن المنهجي إذاً كان هو برنامجي النظري. وهذا سمح لي بالاستعداد حتى من وهج النقد القديم لدى الجرجاني في نظرية النظم، ومعنى المعنى، والدفاع عن الغموض. وفي حماسة غير منقطعة للحديث توقفت عند قصيدة النثر، ففكرت دراساتي عن إيقاعها البديل الذي أعترف أنه مازال بحاجة لتحديد وملموسية عبر النصوص.. رغم أنه مما لا يُحد بالوصف بل يُدرَك بالمعرفة. ما لا تؤديه الصفة هو عنوان أحد كتبي بصدد قصيدة النثر".

أخيراً توافقت نظريات القراءة والتلقي مع منظور الصكر المتوازن. فصار للمتلقي دور مركزي في قراءاته. إنه يعيد تشكيل النصوص بذخيرته التي تتشابك من خلالها أفق

تراجعت وظيفة النقد وتقلص حضوره في الساحة الشعرية، وإن كان اللوم يلقي على الناقد فإن للشعراء دوراً هاماً في ذلك، فالمسؤولية مشتركة بين الناقد الذين لم يطور أغلبهم من عدته النظرية، فيما الشعراء بادروا إلى إلغاء النقد بحجة التجاوز. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع الناقد العراقي حاتم الصكر حول واقع الشعر والنقد اليوم.



أزراح عمر
كاتب جزائري

الدكتور حاتم الصكر ناقد عراقي معروف أغنى المكتبة العربية بمؤلفات تربو عن عشرين كتاباً مكرساً لنقد الشعر والفن والنظريات الشعرية والأدبية. من أحدث كتبه النقدية "أقنعة السيرة وتجلياتها"، و"نقد الحداثة"، و"البوح والتميز القهري"، و"بريد بغداد: دراسات" وغيرها كثير.

في بداية حوارنا معه يحدثنا عن واقع وأبرز مشكلات نقد الشعر في العالم العربي قائلاً "واقع النقد الشعري عندنا مرتبط دوماً بفاعلية القصيدة العربية. وفي سيرورة الحركة النقدية ما يؤكد ذلك، رغم ما يقابل به النقد من استعلاء أحياناً من الشعراء ومحاولة تهميشه أو تسفيهه دوره. وتلك أهم مشكلات نقد الشعر في الثقافة العربية".

يضيف الصكر "يتحدث البياتي في قصيدة عن مايكوفسكي فيشتّم النقاد. لأن مايكوفسكي بدوره شتمهم (في غيمة في بظلون). الستينيون ومن تلاهم من الشعراء صرخوا: نحن جبل بلا نقاد. تلك ظاهرة غير حضارية، لا تؤمن بالنقد، أو تريده نقداً يزكي تجاربها فحسب. متناسين أنه عمق وأرسى جوانب مبكرة في التجديد والتحديث، والدفاع النظري عن تلك المشروعات الأدبية".

ثمة تساهل وضعف كبيران في نماذج قصيدة النثر المعاصرة. لغة هشة وتمثيلات غنائية أو تراكيب صادمة

ويتابع الناقد "ثمة إشكالية أخرى تأتي من الفاعلية النصية ذاتها. فالشعر وغير عندنا و مترام النصوص، ومدغم بميرات ذي حيوية. تلك الديمومة ذات ذخيرة تبدأ بالمعلقات ولا تنتهي بابي تمام والمتنبي ومشاهير النهضة والتجديد. وهذا يجعل وتأثر التحديث الشعري أيضاً من التحديث في السرد مثلاً، حيث لا سلاية سريدية تقف في وجه التنظير للسرديات أو تحديث خطابها، ويسقط بالتالي اتهامها بالاستعارة من الآخر. في ثقافات أخرى يخف عبء الموروث الشعري فتسهل النقات التجديدية والادخينية. هنا مطلوب من نقد الشعر أن يقف عند تخوم التجديد وحدوده. لذا ثمة مصدات كبيرة أمام التنظير للحداثة الشعرية، وأمام التجارب الشعرية بالضرورة. وهذا يمتد إلى الدرس الأكاديمي أيضاً".

الجهاز النظري

يرى الناقد أن الجهاز النظري اصطلاحاً ومفاهيم هو الآخر وجه لازمة النقد. فالتلقي المنهجي عندنا تشويه حماسة وحماسة مضادة. الواقعية جاءت من الغرب، ووجدت مؤيدين جعلوا الفكرة والإصلاح الاجتماعي في الشعر هدفاً، تصارت إزاء المهمة الفنية للقصيدة والتلقي الجمالي لها. وهكذا كان المشهد بعد حركات النقد الشعري النصية، فالبنوية، ثم مناهج التأويل والأسلوبية وسواها. قبول تام أو رفض تام. ولم يجر التعديل أو التكيف المطلوبان لاقتراض المنهج وآلياته وإجراءاته.

للدكتور حاتم الصكر تجربة طويلة وثرية في حقل الشعر وقد أضاء لي حدود بنيتها النظرية ومحطاتها

تعالى أيتها
الغيومفاروق يوسف
كاتب عراقي

“هل سنعود إلى الحب؟” يا له من سؤال ساذج. لقد رأيت صورة مكبرة من لوحة غوستاف كليمت “القبلة” وكانت عبارة عن إعلان تجاري. حينها فكرت بقبلة رودان. لن يمر زمن طويل على البشرية لكي تستعيد زمن العناق والقبلات. ما من تقنية تعبر عن شوق الجسد إلى أن يهرب من عزلته مثل القبلة. هناك سؤال وجودي ورغبة في الحماية والانتظار كما لو أن أحدا يقف عند باب القطار الذي نستقله. وإذا ما كنا قد شبعنا من مناظر الحقول النضرة التي رايناها عبر نوافذ القطار، فإن رؤية صديق يقف في انتظارنا ستعبت في أرواحنا رغبة استثنائية في العناق من أجل أن نقول “إننا لا نزال نعرف الطرق التي تؤدي إلى الحياة الحقيقية” لقد كنا هناك ذات يوم وما نحن نستعيد مواقفنا. ولكن متى يحدث ذلك؟ الأطباء بشر مثلنا. يحملون الجواب وهم في أشد حالاتهم عياء. لقد صار على الشقاء أن يحلم. أحيانا يكون الطبيب ساعدي بريد. بطريقة محابدة يحمل رسائل المرض إلينا. ولكنني أفكر بالدكتور زيفاكو. حين راها آخر مرة سقط ميتا. لن تكون البشرية الدكتور زيفاكو. لا أحد يفكر أن يمثل دوره مثلما فعل عمر الشريف. عذاب الحب كله كان هناك وأيضا الرغبة في أن لا نقول شيئا. ذلك لأن الصمت ينطوي على الكثير من الكلام، غير أن القبلة تصنع جملها التي تثرثر بالكثير من الكلام. وكما أتوقع فإن العالم المُعزم بالكلام سيكون مضطرا لأن يصمت زمنا طويلا في انتظار القبلة التي تقول كل شيء.

سنعود إلى الحب بالتأكيد. ولكن كما لو أننا لم نحب من قبل. سنتعلم أن نقبل بعضنا بحذر يُفسد لحظة الاشتياق. ستكون الصرخة جاهزة. حنجرة تطبق على غيمة. أما المطر فإنه كلمات مُبعثرة. ستكون قبلاتنا بحجم انتظارنا. الزمن الذي قضيناه ونحن ننظر من نوافذ القطار. أما وقد وصلنا فتعالى أيتها الغيوم لنبكي معا.

رعب تصنعه كائنات مجهولة في عمق المحيط

«حمى البحر» فيلم دون بطولات فردية في ظل انتظار جماعي لمصير مجهول



شكوك وأسرار غامضة

استطاعوا التخلص من ذلك القيد المكاني، فقدموا الشخصيات وهي تُمارس يومياتها بشكل معناد ثم وهي تنتظر مصيرها.

وفي مثل هذه الأفلام يتم التركيز على البطولة الفردية وعلى حس المغامرة، إلا أن هذا الفيلم بدأ مُكتفيا بشخصية سيوبهان وهي تقوم بتفسير الظواهر البحرية بناء على دراستها من دون أن تدخل في دائرة المغامرة، مع أنها قامت بالغوص في منطقة خطيرة في عمق البحر. إلا أن ذلك لا يندرج في إطار المغامرة الخارقة.

ومن خلال ذلك، تساوت إلى حد كبير نزعات الشخصيات من منطلق بنائها الدرامي المجرد، لاسيما وأنها شخصيات بدت في الغالب انطوائية، يلفها الغموض ابتداء من القبطان الذي يجد في اللاهوت والصلاة الجماعية حلا لازمة التي أدخل الآخرين فيها.

وفي ما يتعلق بشخصية القبطان فقد كان ملفتا للنظر، وهو المتدين السورع أن يخدع الجميع ويرميهم في تهلكة يعلم أبعادها جيدا، ثم يكون هو أحد ضحاياهما عندما يطلب من زوجته أن تنهي حياته لكي لا ينقل العدوى إلى الآخرين، وهو ما يحصل فعلا.

واقعيًا، تشعر بالجمود الدرامي ويضعف في التحولات في ما يتعلق بالشخصيات ما عدا انتظار كل شخصية لمصير مجهول. وفي مثل هذه العيّنات من الأفلام التي هي إما أفلام كوارث وإما كائنات غامضة وإما كائنات بحرية عملاقة سوف يتم التركيز على الناجين من المحنة، وهنا سوف ينجو أوميد (الممثل أردلان إسماعيلي) مع سيوبهان لوحدهما.

أوميد الذي هو مهندس السفينة لا يجيد السباحة وخلال نزوله من الباخرة المشتعلة إلى زورق الإنقاذ للحاق بسيوبهان يسقط في البحر ويكاد يتعرض للموت، فتنقذه سيوبهان لتعرض إلى هجوم مباغت من كائنات بحرية سوف تسبب لاحقا في تسرب السم إلى جسدها.

بالطبع لن نعرف بشكل واضح لماذا تركت سيوبهان كل شيء وعادت إلى قاع المحيط معرضة نفسها للمزيد من المخاطر، ربما لقناعتها أنها سوف تموت في كل الأحوال من تلك العضة المسمومة التي نهشت لها جانبا من ذراعها.

على صعيد بناء المكان، وعلى الرغم من محدودية زوايا التصوير إلا أن المخرجة وكل أعضاء التصوير

يرقات تقوم بإناتها مُختلطة بمادة صمغية لزجة.

والحاصل أن الشخصيات تصبح وجهها لوجه أمام قدرها، إذ لا تعرف كيف تتخلص من المارنق، ثم ليتأكد الجميع أن قائد الباخرة قد تمعد إدخالها في منطقة خطيرة، ولهذا كانت الحيتان والدلافين تظهر بكثرة في منطقة وجود الباخرة. واقعيًا لم نجد الكثير مما يمكن أن تخرج به الشخصيات المُحاصرة وهي مُلاحقة بشبح ما تجهله. لكن العيون هي التي تفضح هذه الشخصيات، ولهذا تتولى سيوبهان فحص عيون الجميع ليتأكد من إصابة القبطان بالوباء مما يدفع زوجته إلى قتله قبل أن ينقل الوباء إلى الآخرين.

الياس الذي يتسرب إلى النفوس ما يلبث أن يتحول إلى دافع للنجاة، بينما تواصل سيوبهان دراستها العميقة لما يجري. ولكن من دون أن يكثر لها أحد بل إنها بالعكس من ذلك، سوف تتلقى معاملة سيئة بادعاء أنها تشاؤمية وتحليلاتها لواقع الحال لا تنطوي على مصداقية.

وفي داخل هذا الإطار المُغلق ظلت الشخصيات تتحرك في حدود هذا المربع عاجزة عن إيجاد أي وسيلة للإنقاذ.

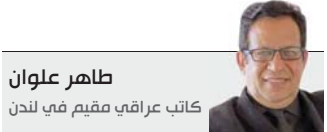
أصدقاؤها لاهون في السمر والإحتفال، بينما هي منغمسة في أبحاثها، ثم لتواصل ما قطعته، وذلك على ظهر باخرة صيد تضم عائلة، يقومون جميعا بالمهمة على فرض أنهم عالمون في أي مسار يسرون.

يوميات روتينية لبضعة أشخاص يمضون أيامهم في قبو الباخرة، بينما طبيعة سيوبهان المتحفظة لن تتيح لها المزيد من التداخل مع الشخصيات، ثم لتفاجأ بان مواد لزجة تخرج من جدران الباخرة مُحترقة الحديد والخشب، ثم لتتأكد سيوبهان أنها كارثة قادمة، وخاصة بعد قيامها بالغوص تحت السفينة.

على الجهة الأخرى، سوف تعثر هي والآخرين على سفينة مهجورة، وإذا بجميع من كانوا على متنها قد ماتوا وليس ذلك فحسب، بل بدت عيونهم مُقتلعة من محاربتها وهو ما أثار هلع سيوبهان.

لم يمض وقت طويل حتى سقط أحد أفراد الطاقم بنفس الأعراض، تفجرت عيناه عن طفيليات تفحصتها سيوبهان من خلال المجهر لتتأكد أن هناك كائنات بحرية غريبة تنفث سموما من خلال

لا شيء غير الماء والمصير المجهول، تلك هي خلاصة فيلم الخيال العلمي “حمى البحر” التي تنطوي عليها مغامرة في أعماق البحار تخوضها شخصيات يفترض أنها من الصيادين، فإذا بها تواجه نهاياتها.



مغامرة مؤثرة وإنسانية لشخصيات تبدو متنافرة ولا رابط يجمع بينها، لكنها في النهاية ما تلبث أن تجتمع تحت وطأة القدر والمصير. ذلك هو المدخل الذي يمكننا من خلاله الدخول إلى المفاجآت التي يزرعها فيلم “حمى البحر” للمخرجة نياسا هارديمان ومن إنتاج مجموعة داست المعروفة بتخصصها في إنتاج أفلام الخيال العلمي.

في نفس غموض البحر وأسراره الغائرة تبدو شخصية سيوبهان (الممثلة هيرميون كورفيلد) فتاة لا تحسن صنع الصداقات، بينما تتركس وقتها من أجل أبحاثها في صنع نظام رقمي للمحاكاة بين الكائنات البحرية وبرامج الكمبيوتر.



وقائع تجري في حيز مكاني ضيق، حيث فتاة بلا أصدقاء تبحث في محاكاة الكائنات البحرية لأحد البرامج الرقمية

لا تقلق عزيزي.. المسرح الفرنسي يأتي إلى بيتك

«كادوك» مسرحية

عبر الفيديو يمتزج

فيها المزل والفودفيل

والبولفار وحتى العبث،

بقالب هزلي ساخر

سلام وجسيرات، ما سمح لأبطال بالتنقل بسهولة في شتى الاتجاهات، وسمح أيضا بتغيير الديكور دون إخلال بإيقاع المسرحية وتنوع مشاهداتها.

«كادوك» مسرحية ناجحة، رغم ما شاب جزأها الأول من طء، فالحوار مكتف كثافة تصيب المرمي، والأحداث متواترة على نسق مطرد حتى النهاية. الطريف أن الكاتب استطاع أن يبتزح الضحكة من خلال موضوع يتسم بالسفوسة والسوداوية، ونعني به عالم الشغل في مجتمع رأسمالي لا يعرف الرحمة.

بهذا العمل بُنيت ريمي دي فوس أنه واحد من كتاب المسرح البارزين في فرنسا، ولئن اعتاد أن يستوحي كتابته من الأنماط التي أظهر تمرسه بها في أعماله السابقة مثل “إضراب”، و”إدارة” و”قناعة خاصة”، أي الفودفيل والبولفار، فإنه يضيف عليها طابعا مخصصا من النقد الساخر، والمواقف السريالية الهزلية التي تذكر أحيانا بالفريد جاري، وأحيانا أخرى بيونسكو وبيكت.

يقول جان ميشيل ريب “ريمي دي فوس لا يروم إضفاء قيم أخلاقية على عالم الشغل، ولا أن يستخلص منه درس أو يوجه رسالة، وإنما يكشف لنا عن عبثته الهاذية. قليلون هم الكتاب الذين يفعلون مثله، ربما لأنهم مُرتعبون من إمكانية إثارة الضحك في صفوف الجمهور”.

دعوة إلى شمينز وزوجته لتناول العشاء برفقتهما. ولكن الدعوة توجه خطأ إلى من يريد به شرا، أي غولون.

والمخرج، جان ميشيل ريب نظر إلى المسرحية كفسيفساء أشياء غريبة وبوليفونية أنوات، فالعقدة التي أبنيت عليها بسيطة، ولكن تناولها مسرحيا جعلها تنبذ على خشبة ثرية بالأحداث والتقلبات والمفاجآت.

واستطاع أن يجعل تسلسل المواجهات سلسا بفضل الفضاء المفتوح، ما ساهم في إيجاد متنفس للكتابة المركبة والمتعددة العناصر التي دأب عليها ريمي دي فوس، وبفضل السينوغرافيا التي صممتها صوفي بيرين، والقائمة على مستويين، السفلي للعمل، العلوي للحياة الخاصة، مع

سيء الطبع يصم الناس جميعا بالحق ويستثنى جوديت، زوجته المتبرجة، المستهتر في سلوكها وهيئتها، والمبتذلة في خطابها.

وأخيرا هيرفي شميرتز المهووس بملف كارفليكس، ويمثل هو وزوجته ماريون صورة عن جيل هذا القرن، الذي يجد صعوبة في إيجاد موقعه في هذا العالم الرهيب، برغم إنسانيته ورهافة إحساسه. فالرجل دائم القلق، كثير الكوابيس، يخشى أن يفشل في المهمة التي كلف بها فيفقد وظيفته، وزوجته حائرة لا تدري كيف تهدئ روعه.

واللبس الذي سوف يعطي للمسرحية دفعها وتواتر أحداثها أن فورتر أراد أن يخفف عن زوجته شعورها بالوحدة والإحباط، فوجه

طرقهم يوميا، فهم يقطنون العمارة نفسها، وتوزع المهام على الطريقة التقليدية بين زوج يعمل وزوجة تتولى شراء ما يلزم البيت وترتيبه وإعداد الأطعمة، ما يعكس الأمزجة ويخلق سلسلة من التوترات.

أبطال المسرحية هم فورتر، مدير مؤسسة “كروم”، رجل يزواج بين اللين والشدة لاسيما إذا أحسن بانه غير محبوب، فهو يعاني من سوء ظن الموظفين به، إذ يصفه أغلبهم بالمستبد، ويعاني أيضا من الحالة النفسية لزوجته نورا، التي غالبا ما يعتربها توتر يقودها إلى ما يشبه الهذيان، فيحتد طبعها وتكبل لمن يصادفها الشناتم، بدءا بزوجها. وسيرج غولون الذي يحلم بزيارة فورتر والحلول محله، وهو

مرة أخرى يضطربنا الحجر إلى متابعة عرض مسرحي عبر تسجيلات فيديو تقترحها المسارح كطريقة للحفاظ على جمهورها، ومساعدته على ملء أوقات فراغ ما انفكت تتمطط. وقد اخترنا المسرحية الهزلية “كادوك” التي كان يفترض أن تتواصل حتى نهاية الشهر على خشبة “رون بوان” بباريس.



تحوم مسرحية “كادوك” حول ثيمة العمل داخل مؤسسة، والعلاقات المتوترة بين الأعراف وعماهم من جهة، وبين العمال أنفسهم من جهة أخرى. ولكنها لا تحكي بذلك، بل تتجاوز إلى استقصاء أثر ذلك في حياتهم العائلية.

وريمي دي فوس، مؤلف المسرحية، له خبرة بهذه الأجواء، إذ سبق له أن تقلب بين مهن كثيرة بعد أن أنهى دراسته الثانوية، وعان أساليب أصحاب المؤسسات في استنزاف طاقات عمالهم، وتحريض بعضهم على بعض أحيانا، والأدوار الخسيسة التي يقوم بها العمال أنفسهم تجاه بعضهم بعضا كالوشاية والتزلف والعرقلة طمعا في ترقية.

وقد اختار جان ميشيل ريب، المخرج ومدير مسرح “رون بوان” الباريسي في الوقت ذاته، تناول هذه الثيمة. ثيمة أثر الشغل على سلوك الأفراد تأثيرا قد يصل إلى الإخلال بحياتهم الخاصة، بأساليب متنوعة يمتزج فيها الهزل والفودفيل والبولفار وحتى العبث، ليجعل من الطبائع البشرية مثار ساخرة، ولكن بطريقة فنية تنتزع الضحك على مدار العرض.

وتبدأ الحكاية بشيء من العبث على طريقة غوغول، حين يفاجأ أحد موظفي مؤسسة صغرى بشخص غريب جالس



فسيفساء الأشياء الغريبة

الفرقعات الإعلامية أضرت بالنقد السينمائي

عبدالإله الجوهري: المجتمع المغربي يعاني أمية بصرية



الفيلم حياة وحركة وتوثيق

الجوهري "يجب أن يكون انعكاسا حقيقيا لقناعات مبدعه وعملا ينتصر للجميل وينبذ القبيح، ويقارب مواضيع، برؤى فكرية فنية وتقنية، من خلال رؤية تعكس عمق الروح الصافية المنحرفة من عقد الواقع، المليء بالإكراهات الاقتصادية والاجتماعية، ويقدم دروسا في كيفية التعامل مع ما نؤمن به، وندافع عنه".



«ولولة الروح» أول فيلم روائي طويل للمخرج المغربي عبدالإله الجوهري، وفيه استند على سيناريو للروائي عثمان أشقرا

وبالرغم من ذلك يعترف المخرج المغربي لـ"العرب" بأننا "قد نقع في الابتعاد عن دائرة التواصل مع الناس، ونخسر جمهورا واسعا. لكن تلك هي رسالة الفن وخسائر الفنان، أي المساهمة في الرقع من الوعي الفكري والذائقة الفنية بشكل غير مباشر، من خلال جر الجمهور إبداعيا نحو الأعلى، أي أن تجعل الجمهور يلحق بك، دون أن ترسم لذلك فخا، أو تتوسل طرقا ملتوية، بدل أن يجعلك هذا الجمهور يلحق به وتحاول إرضاءه، حيث مساحات التدجين المرسوم بعناية".

ويؤكد عبدالإله الجوهري أن علاقة المخرج بالطاقمين الفني والتقني عامة يجب أن تكون مبنية بالأساس على روح التفاهم ومبدأ الاحترام للاختصاصات، والامتثال للتوجيهات والملاحظات. وبين كل هذا، تبقى العلاقة بين المخرج وكاتب السيناريو، أهم ركن في نجاح أي مشروع سينمائي، لأن التوافق بينهما هو توافق بالأساس وقبل كل شيء في الرؤية المشتركة المبنية وفق توافقات مؤسسة على صلبة المرجعيات، ومسنودة بمثانة الفكر وتوافق الذائقة ونفي الذات والرغبات المافونة.

ثقافية، وخلفية فكرية تساعده على فك شيفرات الفيلم، مُشددا على أن أي عمل سينمائي يتناول حكايات تراثية، أو يقدم شخصيات تاريخية متعددة، من الصعب التواصل مع عوالمه، إذا لم تكن للمشاهد خلفية معرفية وثقافية تسند فعل المشاهدة، بمعنى لكل فيلم شيفراته الخاصة، تجعله ممكن الفهم لدى شرائح دون أخرى.

وهنا لا يتحدث المخرج عن البناء وطرق السرد بل عن المعنى، الشيء الذي يجعل المتفرج العادي يفضل أفلاما كلاسيكية البناء، بقصص واضحة مباشرة، بدل مشاهدة أفلام تتطلب منه استدعاء ثقافة واسعة ومعرفة عميقة. وإضافة إلى هذا، يقّر الجوهري بـ"أن هناك أمية بصرية حقيقية في مجتمعنا، تجعل الكثير من المتفرجين لا يفرقون بين ما يشاهدونه على الشاشة، وما هو موجود في الواقع"، ولهذا يحصل عندهم نوع من الارتباك ومحاكمة ما يشاهدونه بوسائل معرفية بسيطة مباشرة، ويطالبون المخرج بأن يكون مباشرا وواضحا، بينما الكل يعلم أن الوضوح الفخ يقلل الفن.

وتأسيسا على ذلك يطل سؤال هل المخرج يبقى رهين ما يريده المشاهد والناقد، أم يفرض رؤيته الفنية والفلسفية ومعتقداته السياسية للأحداث والوقائع اعتمادا على الأسلوب في الإخراج والتدخل في اختيار الشخصيات والإطار الزمني الذي تتحرك فيه والموسيقى المرافقة كتعبير إنساني؟ فيجيب الجوهري "المخرج ليس ملزما بأن يرضي الجميع، أو أن ينجز أفلاما طيبة تعجب المجتمع، ويصق لها كل الناس لأنها تدغدغ مشاعره".

ويؤكد أن التزامه هو "صنع أفلام ترضي ذائقتهم، وتعكس رغباته الفنية والتقنية والفكرية"، مضيفا أن أفلامه يجب أن تكون وفيّة لما يؤمن به، لأن إيمانه هو إيمان صادق بضرورة صنع شيء جميل، يُحارب القبح، ويساهم في تطوير الذائقة الفنية للجمهور، إن استطاع إلى ذلك سبيلا. ويؤكد المخرج المغربي على أن "صناعة فيلم ما لا تكون رقما وكفى، بل إضافة تبقى للتاريخ من خلال محاولة تسد كل مشاهد عارف واع ومُتسلح بثقافة بصرية حقيقية، وتمد اليد للمتفرج 'العادي' لتنتشله من عالم الفرجة المشبّهة لفجسات الهروب نحو المتعة البصرية والفكرية، وقبل ذلك إسعادي، بما يجعلني مبتهجا، وأنا أمارس حياتي كإنسان فنان". وفي المقابل هناك من يرى أن على المخرج ألا يكون محصورا في رؤى فكرية وثقافية ضيقة قد تقلص من مساحة حرية إبداعه. لكن الفيلم عند عبدالإله

وتتناول قصة الفيلم مسألة استغلال الدين بشكل بشع في كل شيء، خاصة لعبة كرة القدم وتاجيح الصراع بين مشجعي الفريقين التقليديين البارسا والريال. كل ذلك من خلال شخصية بولجواب الذي، من خلال تدنيّه الفخ، يُحاول قضاء ماريه الخاصة. وبالتالي جر الحي الذي يقطنه، ويتحكم في مصائر سكانه، نحو السقوط في الهاوية المجتمعية، بنشر التدبّين الخاطي، والخطابات الشعوئية، وتشجيع ثقافة التكفير والعنف، وتسييد القبح بمساندة ظاهرة الباعة المتجولين والمتاجرين بكل شيء، من بين ذلك المجاعة بالحشيش.

وفي هذا السياق عندما نطلع على أفيش "لولولة الروح"، نرى صورة رفيق يرفع أكف الضراعة إلى الله، وآخر يحب الأغنية الشعبية العيطة، ما يدفعنا إلى القول بأن هذا الإيحاء هو بمثابة تعبیر ضمني عن نوعية التدبّين البسيط الذي يعرف به غالبية المغاربة في الجمع بين متعة الحياة واللجوء إلى الله في وقت الشدة. وهنا يوضح المخرج أن الفيلم يقدم نفحات روحية تلجأ إليها بعض الشخصيات بشكل روحاني بسيط، اعتمادا على ثقافة مجتمعية، لم تكن غارقة سنوات السبعينات في مستنقع التدبّين الوهابي.

وبالتالي، قدّم المخرج شخصيات فيلم "لولولة الروح" في قالب جد متمايز ومتنوع يعكس صراع القناعات والأفكار، منها البسيط والصلب المؤمن بمواقفه الفنية والحياتية، وشخصيات مثقفة، فيها المؤمن بقناعاته الفكرية التي تقوده إلى السجن والعدا، وشخصيات انتهازية الفنية والواقع وضبابية المستقبل. في حين يرى المخرج المغربي عبدالإله الجوهري أن "هلا مدريد.. فيسكا بارصا"، صرخة مجتمعية، يُحاول من موقعه الخاص لفت الانتباه إلى ما يجري في بعض الأحياء الهامشية للندن المغربية، مع تسليط الضوء أكثر على ظواهر مُشينة مغلفة بغلاف الدين، تهذب سلامة المجتمع، ووحده الوطنية القائمة على السلم والسلام.

المخرج ومحيطه

من خلال تجربته واطلاعه على تفاصيل المهنة وخباياها، أكد المخرج المغربي عبدالإله الجوهري أن كل فيلم قد يسود مركبا وصعب الانقياد لفهم المتفرج، إذا لم يكن متسلحا بمعرفة

خلال هجومات وكتابات لا مسؤولة لبعض الباحثين عن 'البوز' (الفرقة الإعلامية)".

أفلام واقعية

يعتبر "لولولة الروح" أول فيلم روائي طويل أنجزه المخرج المغربي عبدالإله الجوهري، بعد مشاريع فيلمية سابقة روائية قصيرة وثائقية طويلة، معتمدا على سيناريو للروائي عثمان أشقرا. وهنا يوضح الجوهري أن ما شده إلى السيناريو هو عوالمه التاريخية، من حيث الاشتغال على مرحلة السبعينات الحارقة من تاريخ المغرب، وأيضا أجواؤه الموسيقية التي اعتمدت على فن العيطة بشكل فني مُغاير يستدعي التراث المغربي الغني، مع اعتماد رؤية فكرية مبنية على أسس فلسفية للصراع بين القبح والجمال، وبين السلطة والمجابهة السلمية الإيجابية الراضة لكل أشكال القمع.

المخرج عبدالإله الجوهري

يقر بأن المشاهد المغربي

لا يفرق بين ما يشاهده

على الشاشة، وما هو

موجود في الواقع

وهناك من حكم على الفيلم بأنه مركب إلى حد التعقيد، ويستعصي على الفهم البسيط للمشاهد، في حين يرى مخرجه أنه مصنوع بعناية فنية وتقنية محترمة، مع ارتكاز على تاريخ وتراث مغربيين، وبالتالي لا بد لمن يشاهده أن يكون متوقفا على حد أدنى من المعرفة، وملما بتاريخ المغرب في مرحلة السبعينات، وعلى تواصل حقيقي مع فن العيطة بكل أشكاله وخلفياته الفنية والفكرية، وطبعا متسلحا ببعض من شيفرات قراءة الفيلم تقنيا وفنيا. الأمر الذي مكن الفيلم من دخول التاريخ السينمائي المغربي ليصبح رقما سينمائيا في الفيلموغرافيا المغربية.

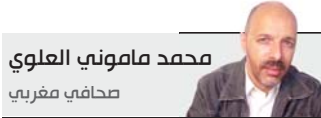
ويقول عبدالإله "الفيلم مهم من ناحية رد الاعتبار والتجسيس وتسليط الضوء على تراث فن العيطة المنسي، والذي تعرّض للكثير من المسخ والتشويه ومحاولة تقديم فنانيه على أنهم مجرد كائنات خارجة عن الأخلاق والأعراف المجتمعية". والعمل حاول وضع هذا التراث في المكانة اللائقة به، حيث تحرّك الفيلم في فضاء لم تتناوله السينما المغربية من قبل، كما هو الأمر في بلدان أجنبية مع فنون شبيهة بفن العيطة كفن الفلامينكو في إسبانيا والقادو في البرتغال.

وإذا عرّجنا على منتوج عبدالإله الجوهري نجد "هلا مدريد.. فيسكا بارصا" كثنائي فيلم روائي طويل في المسار السينمائي للمخرج، وهو فيلم مختلف من حيث الإنتاج، لأنه أنتج بإمكانيات محدودة جدا، دون الحصول على دعم أي جهة. ويقول الجوهري "لكنه وفيّ للسط الفكري الذي رسمته لكل أعماله السابقة، أساسا فيلم 'لولولة الروح'، حيث يتحرّك تقريبا في نفس الفضاءات المغربية، مع فارق أنه فيلم معاصر، من حيث الأحداث التي يتناولها".



فن العيطة المغربي لا يقل أهمية عن فن الفلامينكو الإسباني والقادو البرتغالي

ولج المخرج عبدالإله الجوهري عالم السينما من بوابة الأدب، الأمر الذي جعله يصف علاقته مع السيناريست بأنها كانت دائما وأبدا علاقة تواطؤ خفي جميل، وتفاهم واضح فني كل الأفلام التي اعتمد فيها على سيناريوهات مكتوبة من قبل كتاب آخرين. هنا حوار لـ"العرب" مع المخرج المغربي حول واقع السينما المغربية عامة ورؤاه الإخراجية خاصة.



الرباط - تمكنت السينما المغربية، باعتبارها سينما فنية، من ضمان موقعها في خارطة سينمات العالم النامي، حيث بدأت منذ سنوات قليلة تحقق تراكبات كميّة ونوعية محترمة؛ فهناك حوالي 30 فيلما روائيا طويلا، والعشرات من الأفلام الروائية القصيرة والأفلام الوثائقية. ويات الفيلم المغربي يُشارك في المهرجانات العالمية ويحصل على بعض الجوائز المهمة. ومع ذلك بقيت تعترضه بعض المشاكل كالتوزيع ونقص القاعات السينمائية.

ومنذ ما يزيد عن نصف قرن، ترسخ إنتاج الأفلام السينمائية كفكرة وصناعة وإبداع فني ضمن أساسيات الفعل الثقافي والاقتصادي والاجتماعي في العالم ككل، ومن هنا أصبح الاهتمام بالثقافة السينمائية وحضورها في المنظومة التربوية في المجتمع العربي ضرورة. في المقابل يرى المخرج عبدالإله الجوهري عكس ذلك، وهو يقول "إننا ما زلنا نعتبر السينما مجرد تسلية ومثار لهو وفرجة وليس ركيزة أساسية للتثنية".

التقت "العرب" بالمخرج المغربي عبدالإله الجوهري، لتبسط أمامه رهانات السينما المغربية وواقعها، والكشف عن تقنيات عمله كمخرج اشتغل على أفلام شهيرة، ولنطرح عليه سؤال كيف يمكن للنقد أن يكون مفيدا في العبور الآمن للسينما المغربية؟ ولنستوضح علاقة المخرج بمحيطه وبالتقلي وشركاء الفيلم.

لا يمكن أن توجد صناعة

سينمائية قوية دون إعطاء

المرأة الفرصة كاملة

لإبراز مواهبها في المهنة

المرتبطة بالقطاع

وهو الذي أخرج فيلمين قصيرين، "كليك ود كليك" و"ماء ودم"، بالتعاون مع السيناريست الراحل محمد أعريوس، أما الفيلمان الروائيان "لولولة الروح" و"هلا مدريد.. فيسكا بارصا" فكتبهما الروائي والسيناريست عثمان أشقرا.

واقع سينمائي متحرك

لاحظ المخرج المغربي عبدالإله الجوهري، في حديثه لـ"العرب"، أن المغرب أضحي قلة سينمائية حقيقية لتصوير الأفلام الأجنبية، دون نسيان تنظيم العشرات من المهرجانات والتظاهرات السينمائية، مُستدركا بأن قطاع الاستغلال يبقى هو النقطة السوداء في هذه الحركة المميزّة، حيث تراجع عدد القاعات السينمائية بشكل ملحوظ، إلى

مساع لحشد الرأي العام العالمي ضد إعدام صحافيين يمينيين

أعضاء في الاتحاد الدولي للصحافيين، "إنهم أجروا اتصالات بكل من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وبالمفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باتشيليت، بالإضافة إلى الاتصال بالقادة الـ 27 في الاتحاد الأوروبي لمنع إعدام أربعة صحافيين يمينيين، حكمت عليهم جماعة الحوثي بالإعدام في صنعاء"، وذلك ضمن مساعيها في حشد الرأي العام الدولي.

ولقي الحكم الحوثي إدانات واسعة على المستوى المحلي والدولي، واعتبر القرار استمرارا لمسلسل الجرائم التي ارتكبت بحق الصحافيين المعتقلين لأكثر من خمس سنوات.

شهادات ووثائق لمنظمات

دولية تشير إلى أن
الحوثيين يستخدمون
الصحافيين في صفقات
تبادل الأسرى

ودعا المرصد الدولي لحقوق الإنسان في لندن، إلى الإفراج الفوري عن الصحافيين اليمنيين، وقالت فاليري باي، مديرة المرصد "يواجه أربعة صحافيين يمينيين حكم الإعدام بسبب ادانهم لمهامهم الصحافية، يجب ألا يدفع الصحافيون أرواحهم ثمنًا لحرية التعبير".

وأضافت "يستمر فريقي في اليمن بالتوثيق والتحقق من مهزلة العدالة، واستمرار تعذيب الصحافيين والطبيعة السياسية للتهمة التي لا أساس لها".

وأوضحت في بيان، أن الشهادات والوثائق التي حصل عليها المرصد الدولي لحقوق الإنسان تشير إلى أن الحوثيين يستخدمون بعض السجناء والصحافيين في صفقات تبادل الأسرى بهدف إطلاق مقاتليهم الأسرى.

كما تشير الفيديوهات التي حصل عليها المرصد أن صحافيين أطلق عليهم الرصاص بدم بارد بينما كانوا يمارسون مهامهم الصحافية في الميدان.

وزير الثقافة البريطاني يدعو لشراء الصحف لإنقاذها

عشرات الصحف المجانية حيث تعاني المجموعات الإخبارية المحلية والإقليمية من تداعيات تفشي فيروس كورونا، مع انخفاض حاد في الإنفاق على الإعلانات مما يجبرها على إجراء إجراءات جذرية لخفض النفقات، وفق ما ذكرت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية. وقالت الشركة التي تنشر صحيفة "سكوتسمان" و"يوركشاير بوست"، إنها ستتوقف عن طباعة صحفها المجانية بعد "تخفيض كبير في الإعلانات". ووجه ديفيد كينغ، الرئيس التنفيذي للشركة، رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الموظفين، قال فيها إن موزعي "جي. بي. أي." لم يعد بإمكانهم مواصلة توزيع الصحف المجانية مباشرة إلى الناس، ملعنا الاكتفاء بالمواقع الإلكترونية لنشر الأخبار.

وتعاني غالبية الصحف حول العالم من المصير ذاته، ومنها العربية إذ أعلنت عدة دول عربية وقف طباعة الصحف، ضمن إجراءات مكافحة الوباء.

ويتساءل صحافيون إذا كان القارئ الغربي سيفقد لصحفه المفضلة، هل سيفقد القارئ العربي لصحف بلاده، أو هل يشعر أساسا بغيبائها. ويضيفون بأن على الصحافة العربية مراجعة حساباتها والتوجه نحو القراء بقضايا حقيقية تهمهم، لا أن تتكفي بدور الناقل وإعادة إنتاج ما تقوله الحكومات.



أشتروني

صنعاء - أرسل الاتحاد الدولي للصحافيين، خطابا للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، يطالب فيها بإدانة قرار ميليشيا الحوثي إعدام أربعة صحافيين يمينيين. وحث الاتحاد في رسالة مشتركة مع نقابة الصحافيين اليمنيين، الأمين العام للأمم المتحدة، بدعم التحركات لحماية حياتهم والمطالبة بالإفراج عن جميع الصحافيين المسجونين في اليمن. وجاء في الرسالة: "اليوم، نحتاج إلى الاستماع من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، للدفاع عن الصحافيين اليمنيين وتذكير الحوثيين بحكومة الأمر الواقع في صنعاء، بشكل لا لبس فيه، أن تعذيب الصحافيين وإعدامهم جريمة حرب، وأن الأمم المتحدة لا تعمل ولن تتعاون مع مجرمي الحرب".

وحكمت محكمة حوثية في صنعاء بالإعدام على الصحافيين عبدالحق عسمران، وأكرم الوليدي، وحاتر حامد، وتوفيق المنصوري بتهمة الخيانة والتجسس في 11 أبريل، وذلك بعد اختطافهم مع خمسة صحافيين آخرين في يوليو 2015 في فندق قصر الأحلام بصنعاء.

ومنذ اعتقالهم، تعرضوا للتعذيب الجسدي والنفسي والحرمان من الحقوق الأساسية التي يكفلها القانون الدولي. وانتقد ناشطون وحقوقيون تجاهل المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، الإشارة في إحاطته الأخيرة المقدمة لمجلس الأمن الدولي، لحكم الإعدام الحوثي الصادر بحق الصحافيين.

وصف صحافيون فرنسيون، قرار الحوثيين بإعدام الصحافيين بالأمم السادم، مؤكدين على ضرورة التدخل العاجل لإيقاف الأحكام وإطلاق سراح جميع الصحافيين المعتقلين. وأعلن الصحافيون في بيان لهم من باريس، الأسبوع الماضي، تضامنهم مع زملائهم في اليمن.

وقالوا في بيان موقع من نقابة الصحافيين الفرنسيين والنقابة الوطنية للصحافيين الفرنسيين والاتحاد الديمقراطي الفرنسي للعمل والتي تعد

حول التفاصيل وترديد نفس الكلام والشعارات والاستعانة بذات الوجه في كل المنابر فهذا خطأ فادح يضّر الإعلام والسياسة معا.

ويتعامل الإعلام المصري مع فكرة الاصطفاف من منظور حكومي بحت، ما تسبب في هجرة الجمهور لأغلب وسائل الإعلام الرسمية، على مستوى الصحف أو القنوات، واتجهوا إلى منصات التواصل الاجتماعي، وبعض المنابر الخاصة التي تترد أحيانا خارج السرب، فضلا عن لجوء البعض إلى متابعة الإعلام الخارجي، لأن الحقيقة غير موجودة في الإعلام المحلي.

رغم خطورة هذا الواقع، أكد محمد الباز، أن قيام الحكومة بسحب البساط نسبيا من تحت أقدام رجال الأعمال الذين كانوا يسيطرون على المشهد الإعلامي خطوة صحيحة لضبط المنظومة نسبيا، فبعضهم استخدم منابرهم لسي ذراع الدولة، وآخرون تغاضوا عن الانفلات الإعلامي في مؤسساتهم، وكانت السلطة بحاجة إلى أن يخوض الإعلام معها معركة البقاء، ولو كانت تأخرت لانقرضت المهنة، لأن رجال الأعمال سوف يأتي عليهم الوقت للتصفية ووقف ضخ الأموال.

ومع إعادة منصب وزير الإعلام، وتكليف الصحافي أسامة هيكل بمسؤولية ضبط الأداء المهني مؤخرا بدأت الأوضاع تأخذ منحني أكثر توازنا، وهو ما جعل قطاعات كثيرة من المواطنين تلتفت حول التلفزيون الرسمي.

وحسب الباز، فإن السياسة الإعلامية للدولة، تتطلب أن تكون هناك أصواتا يقظة تدعم المشروع السياسي ونبيه لوجود أخطاء بغرض الإصلاح، ولا يمكن أن يكون ذلك بتحريك فردي من أبناء المهنة وحدهم، بل أيضا من الجهة التي تدير المؤسسات، فمثلا، ليس دور الإعلامي أن يوجه كلمات الشكر والثناء للحكومة طوال الوقت، بل يوفق مجهودها، وإذا تراخت في ملف أو قضية، عليه أن يبادر بتوجيهها إلى تصحيح المسار.

ولفت إلى أن الإعلام المصري، يفقد البنية المهنية، فلا أحد يفهم ما هي وظيفة الإعلام ودوره على وجه الدقة، لذلك أصبحت الغالبية الجماهيرية ناقمة على الأداء، والأزمة أن مفهوم الحرية أصبح مرهونا بتوجيه النقد اللاذع، وهذا فهم خاطئ، لأنها تعني تعددية وسائل الإعلام والتنوع والتفاعل الإيجابي مع الشارع وقياس نتيجة أو تأثير الصوت المعارض، وإذا سقط أحد هذه العناصر يصعب تحقيق الحرية الإعلامية.

عبر مناقشة موضوعات وقضايا شائكة، وتوجيه انتقادات لبعض المسؤولين، وله مواقف كثيرة اختلف فيها مع سياسات الحكومة، وفي إحدى المرات تحفظ على تصريح للرئيس عبدالفتاح السيسي حول أداء الإعلام.

ويتصارع الإعلام في مصر بين ثلاث سلطات، سياسية واجتماعية وسلطة رأس المال، وهو ما أظهر تناقضات كثيرة تثير الحيرة في المشهد العام، فلا أحد يعرف حدود الحرية أو التضييق، ولا أحد يستطيع تفسير الجمع بينهما مختلفة، وإذا كان يتمسك بخلافه معه في ما أبداه من رأي يخص الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا، فإنه اعترف بأن له حقا عنده، عندما استخدم تعبيرا غير لائق أثناء شرحه لوجهة نظره المخالفة لما ذهب إليه.

ويرى الباز أن سلطة رأس المال هي الأكثر شراسة، فقد يلتقي الإعلامي مع السلطة السياسية حول وجهات النظر، وفي كثير من الأحيان يتناغم مع المجتمع، لكن المعضلة في التأقلم مع مصلحة رأس المال، لأن مالك المؤسسة الإعلامية يفقد القدرة على ضبط النفس، إذا تعارضت القناة أو الصحيفة مع مكاسبه.

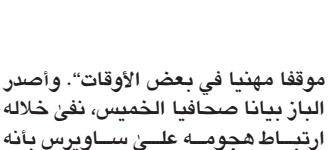
غير أن صراع الإعلام مع السلطات الثلاث، انعكس سلبا على حرية وأصبح الصوت الواحد شعار المرحلة، فالحكومة لا تقبل إلا بالاصطفاف الإعلامي لإظهار إنجازاتها، والجمهور ينشد البحث عن صوت مختلف، وأصحاب المؤسسات أهم ما يعينهم فرض سياسة تحريرية تدر عليهم الميز من الأرباح.

وأوضح أن تكريس الحرية في المجتمع يبدأ من نقد الإعلام نفسه أولا، كي تكون له مصداقية عند الفئات والسلطات المختلفة، فلا يمكن أن يكون الإعلام محصنا ثم يهاجم فئاته ورجال أعمال مثلا، الأمر يحتاج أن يبدأ الإعلام بنفسه، حتى عندما ينتقد باقي العناصر تكون هناك شرعية ومصداقية، لا مآرب أخرى.

يبدو طرح الباز غير دقيق، لأن أغلبية المؤسسات الإعلامية مملوكة لأجهزة حكومية، أي أن منسوب الحرية فيها مرهون بوجود إرادة سياسية لتكون هناك أصوات مختلفة بحكم أن الأشخاص الذين يديرون أو حتى يظهرون على الشاشة يتم انتقاؤهم، ولديهم خطوط حمراء لا يجيدون عنها، ومن المستبعد أن ينتقد الإعلام الحكومي نفسه، وبالتالي أصبح الاصطفاف سمة المشهد.

ومن وجهة نظر الباز، الاصطفاف الإعلامي مطلوب، لكن حول هدف أو قضية محددة مثل مواجهة الإرهاب، فغير مقبول أن يناقش إعلامي شرعية التطرف، أما الاصطفاف

يوضح الإعلامي المصري محمد الباز تناقضات المشهد الإعلامي في مصر، والأسباب التي أدت بالجمهور إلى فقدان الثقة بإعلام بلاده، وسوء تفسير تعددية وسائل الإعلام والتنوع والتفاعل الإيجابي مع الشارع.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - توقف برنامج "90 دقيقة" الذي كان يقدمه الإعلامي المصري محمد الباز، على فضائية قناة المحور الخاصة مؤخرا، بعد أيام قليلة على انتقادات وجهها للملياردير المصري نجيب ساويرس، ما اعتبره البعض أن السياسة التحريرية في الفضائيات الخاصة ما زالت تحكمها لغة المصالح.

وبدا انسحاب الباز من البرنامج، كأنه اعراض على وجود محاولة للإخلال بالاتفاق المهني الموقع مع القناة، لاسيما وأن مالك القناة رجل الأعمال حسن راتب شدد خلال لقاءات سابقة في البرنامج على عدم تدخل الإدارة في المحتوى أو السياسة التحريرية.

لكن محمد الباز، وهو أكاديمي ورئيس تحرير صحيفة الدستور المستقلة، رفض في حوار مع "العرب"، التطرق للأزمة، قائلا "الإعلامي الذي يحترم نفسه وجمهوره هو من يتمسك بالاتفاق المهني مع المؤسسة الإعلامية، وفي حال الإخلال ووضع معايير جديدة في منتصف الطريق عليه أن ينسحب ليحافظ على صورته ومكانته عند الجمهور، لأن ذلك التزام مهني قبل أن يكون أخلاقيا".

وكان الباز، قد هاجم الملياردير المصري نجيب ساويرس بسبب تصريحاته الأخيرة حول ضرورة خفض رواتب العاملين في القطاع الخاص جراء أزمة فايروس كورونا، لأن رجال الأعمال لن يستطيعوا الاستمرار في التزاماتهم المالية في ظل حالة الركود الاقتصادي الذي نتج عن الجائحة.

وفوجئ مقدم البرنامج، بمدخل هاتفية من مالك المحطة، تحدث فيها للباز إنه يحفظ على كلامه ويرفض الأسلوب الذي انتقد به الملياردير المصري، ومع إعلان الباز رحيله عن القناة فهم الأمر على أنه إقصاء ضمني من المحطة.

وأضاف "لو كل إعلامي انسحب من المشهد في حال إخلال المؤسسة بالاتفاق معه أو إرغامه على تغيير سياسة تحريرية، لكسبت المهنة احترامها المفقود عند الناس في مصر، لكن للأسف، كثيرون يعتقدون أن الإعلاميين ينحرون بالتعليمات، وتقسيري أنهم لا يأخذون

#فهد_بوهندي ضحية جديدة لآلة القمع القطرية

وفاة إعلامي في السجن تسلط الضوء على معتقلي الرأي في قطر



فهد بوهندي إعلامي قطري تصدر اسمه الترند على موقع تويتر على خلفية تأكيد وفاته في سجن بوهامور، بعد اعتقاله لأكثر من ثلاث سنوات.

الدوحة - تصدر هاشتاغ #فهد_بوهندي الترند على موقع تويتر على خلفية وفاة الإعلامي القطري فهد بوهندي في السجن بعد سنوات من الاعتقال التعسفي.

وبوهندي (37 عاما)، المعروف بنشاطه على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر، كان يشغل منصب مدير مركز الإبداع الثقافي في تلفزيون قطر وفق حسابه على موقع لينكدان.

ولم يعرف سبب وفاة الإعلامي المسجون منذ عام 2016 في سجن بوهامور، سبيء السمعة، لكن مصادر قالت إن وفاته كانت بسبب التعذيب الذي تعرض له ومخلفاته.

وكتشفت وفاة بوهندي بعد تغريدة لصديقه الإعلامي القطري أحمد بن علي الحمادي في 5 أبريل جاء فيها:

@AhmadAlhamadi

في هذه الساعات المباركة قبيل الفجر أسأل الله أن يرحم أخي الغالي وموجهي الفضل ومديري الذي لم يقم بضري في أي يوم ومحفز الشباب على الإبداع والعطاء، المرحوم فهد بوهندي، بواسع رحمته وأن يسكنه الجنة ويبتعه بنعيمها.

ونشر الحمادي التغريدة مرفوقة بصورة جمعت بوهندي قبل سنوات. وكتشفت مصادر أن عائلة بوهندي مُنعت من الصلاة عليه كما أنه دفن في مكان غير معلوم، ولم تكشف أي وسيلة إعلامية تتبع النظام القطري أي معلومات عن الأمر.



وأكد حساب شؤون إسلامية الذي يتابعه أكثر من 125 ألف متابع الخبر:

@Shuounislamiya

علمت بخبر وفاة الأخ فهد بوهندي منذ أيام عن طريق بعض الحسابات القطرية في تويتر، رحمه الله وغفر له ولجميع موتي المسلمين، دعواكم لهذا الرجل الفاضل فما علمنا عنه إلا خيرا.

هل ستعود الحياة إلى طبيعتها.. ترند على غوغل

واشنطن - تصدر سؤال: هل ستعود الحياة إلى طبيعتها؟ عمليات البحث على غوغل خلال هذا الأسبوع، في ظل تواصل أزمة فيروس كورونا.

وتضاعف عدد الأشخاص الذين يبحثون عن المصطلح عالميا في الأسبوع الماضي، وفقا لقائمة غوغل ترند.

وقال عالم النفس الأميركي بيتر بروفيت إن الناس ربما يتجهون إلى لوحات المفاتيح الخاصة بهم للتعامل مع "الخوف من المجهول". وأوضح "هذا الوباء مأساوي وغير مسبوق، وجميعنا نبحث عن إجابات. ما نقوم به الآن عن طريق الحجر الصحي وعزل أنفسنا ليس طبيعيا، بل يتعارض مع نسيج الطبيعة البشرية". وأضاف "هذا له تأثير نفسي كبير".

وكتشفت غوغل في سياق آخر، عن رصدها حوالي 18 مليون رسالة بريد إلكتروني ضارة مرتبطة بجائحة فايروس كورونا يوميا، في إشارة إلى محاولة قراصنة الإنترنت استغلال الدعر المنتشر بين الناس جراء الوباء بهدف تحقيق أرباح.

وأشارت غوغل إلى أنه بالإضافة إلى هذه الرسائل التي تحتوي على برامج تجسس أو محاولات قرصنة، هناك حوالي 240 مليون رسالة مزعجة تتعلق بالفايروس يتم إرسالها يوميا.

وأعلن مغرد:

@monther72

#الشهيدفهدبوهندي قتل بدم بارد في سجون #الدوحة ولم يسمح لأهله بالصلاة عليه أو حتى دفنه، لن تجد حرقا من عياصرة ومن التشنيطي استأذ الأخلاق في قطر فالأخلاق تغيب في هذه اللحظة أما جو الصديق المخلص فلسان حال الحي أبقي من الميت. #فهدبوهندي

وكان الإعلامي القطري عبدالله الملا غرد:

@smaismaqtr

#خف علينا يا المناضل، بس عيب تستغلون شخصا متوفيا في النكابة السياسية.

ورد إعلامي بالسخرية:

@bader_alamer

#الاسم: عبدالله الملا، الجنسية: قطرية، الصورة الشخصية: الحويطي المقتول في مواجهة رجال الأمن السعودي، النصيحة: لا تستغلوا شخصا متوفيا في النكابة السياسية، المقصود: #فهدبوهندي المقتول في سجون النظام القطري. التعليق لكم.

وما يحدث في السجون القطرية من انتهاكات لا يعلم عنها أحد شيئا، هي نتيجة عدة عوامل، لعل أهمها امتلاك قطر آلة إعلامية ضخمة يمكنها تضليل الرأي العام القطري والعالمي. كما اكتسبت قطر في السنوات الماضية خبرة كبيرة في تشويه خصومها وتلميع صورتها على مواقع التواصل الاجتماعي في العالم عبر تجنيد جيوش إلكترونية. وفي الفترة الأخيرة باتت مهمة هذه الجيوش الإلكترونية التوجه إلى الداخل القطري، لتعزيز المحتوى الموالي لتوجهات النظام.

وتقول مصادر إن بوهندي توفي منذ أكثر من سنتين بسبب التعذيب في سجن بوهامور ولم يعلن عن وفاته إلا الآن. ويلقب سجن بوهامور بـ"غوانتنامو قطر"، أين يمارس فيه التعذيب والتكثير بحق المعارضين للنظام القطري.

ولدى سجن بوهامور تاريخ دموي. ولعب المعتقل دورا كبيرا في قمع المعارضة التي رفضت تأييد حكم أمير دولة قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعد انقلابه على والده واستيلائه على الحكم عام 1995.

وأفاد موقع تابع للمعارضة القطرية، أن معتقلين سابقين داخل سجن بوهامور أكدوا استعانة القائمين على السجن بميليشيا أجنبية لتعذيب المعتقلين.

وكشف المعارض القطري، هميان الكواري، أن "النظام القطري يريد من كل القطريين أن يلزموا الصمت". وأرغم الكواري على إغلاق حسابه على تويتر والتزام الصمت بعد خروجه من سجن بوهامور. ويؤكد مغرد:

@ENAD_Alotaibi

#جهاز أمن الدولة في #قطر أوقف عددا من المبردين القطريين من بينهم: لحدان المهدي وهميان الكواري وفصيل المرزوقي. التهم شملت التغريد عن: نفوذ موظفي #الجزيرة والفساد في مؤسسة قطر الخيرية وانتقادات لـ#عزمي— بشارة وانتقاد التطبيع الرياضي مع إسرائيل والنظام الحاكم وتجاوزاته.

ويجد قطريون في موقع تويتر متنفسا للتعبير عن آرائهم، لكنهم لا يمتنعون بالجرأة بسبب خطر تعرضهم للاعتقال والموت تحت التعذيب.

وكثيرا ما تعلق أصوات "خجولة" تطالب بالإفراج عن معتقلي الرأي سرعان ما تخفت وسط زحمة التغريدات التي ترسلها الجيوش الإلكترونية للدفاع عن قطر.

وفي أغسطس الماضي، طالب نشطاء تويتر الإفراج عن المواطنة القطرية لطيفة المسيفرى.

ما خفي أعظم

والأسبوع الماضي، نشر مغردون مقطع فيديو ظهرت فيه زوجة الشيخ طلال آل ثاني المعتقل في قطر تقول فيه إن "زوجي يتعرض لأشد أنواع التعذيب والإهانة في سجنه".

وكانت السلطات القطرية اعتقلت عددا من الحقوقيات القطريات مع نوبهن على خلفية مطالبتهن بحقوق مشروعة عبر إطلاقهن حملة على تويتر، في أغسطس الماضي، تحمل عنوان "حقوق المرأة القطرية". كما أكدت تقارير إعلامية اعتقال أدمينات حساب "نسويات قطريات"، واستدعاء ذويهن للتحقيق، وتهديد أسرهن بسحب الجنسية والسجن ودفع غرامات مالية. وتحتفظ السلطات بصلاحيات واسعة في مراقبة المواطنين.

ويتضمن "قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية" بنودا فضفاضة ومبهمة، حيث تجيز سجن أي شخص أسس أو أدار موقعا على الإنترنت يقوم بنشر "أخبار غير صحيحة".

ويقول مغردون إن تعديل نظام العقوبات في يناير الماضي الذي يقيد هامش حرية التعبير الضيق أصلا عبر فرضها عقوبات جنائية ضد نشر "أخبار كاذبة" على الإنترنت كان نتيجة مباشرة لتعالي الاحتجاجات الإلكترونية في قطر.

#قانون_حماية_الأسرة مطلب العراقيين

واعتبر مغرد:

@lawyer_mohamd

#تحيل معي، أنت محبوس في غرفة وتضرب يوميا وتتعب يوميا. اتصل بالشرطة بخبروك "مشاكل عائلية"، تستجد بأي قريب يقول لك "اصبر"، تنتصر لتتصر من الأمك يقولون "أسباب نفسية".. من بين كل دول العالم فقط العراق والصومال لا يمتلكان قانونا للعنف الأسري. #نعم — لتشرع — قانون — حماية — الأسرة — في العراق.

وكتب حساب:

@IraqiIsaf

#وتبقى النساء في مجتمعي معرضات للضرب والحرق في كل ثانية تمر عليهن دون قانون يحمي ويساند الضحية بل يحصل العكس تماما وكل اللوم يلقي عليها كم مرة يجب أن تحرق لتشعر القانون؟ #نعم — لتشرع — قانون — حماية — الأسرة — في العراق.

وأضاف:

@IraqiIsaf

#كم من امرأة يجب أن تحرق لتفهموا أننا في خطر حقيقي، جنس كامل يستغث. #نعم — لتشرع — قانون — حماية — الأسرة — في العراق.

وقالت إعلامية:

@Huda_Yassin

#بعدنا ما سنينا صرخات #إسرائيل غريب حتى تأتي صرخات #ملاك—حيدر وتحرقنا قهرا.. حارقة نفسها أو زوجها حرقها، في الحالين السبب عنف ودل وقهر في بنت الناس.. شافاك الله وأعادك إلى بيت أهلك معزة #القصاص — من — معنفي — ملاك.



النساء يدفعن ثمنا باهظا

أبرز تغريدات العرب

CharlesRizk

شاهدنا الجيش على التلفزيون يوزع الإعاشة على الناس ولم نصدق: أهذه التي كانوا يسمونها سويسرا الشرق. وعدونا بالحكم القوي فكان حكم الإفلاس، ويعدده حكم الكورونا، واليوم حكم الإعاشة، وغدا ببقائهم حكم المجاعة. لأن لبنان لم يز منهم يوما إلا النخس والبؤس والخراب.

adab_twit

أسوأ ما في الوباء أنه لا يميز العقول.

Esseily

سيشهد التاريخ أننا نشهد ونمر بأكبر عملية خداع في تاريخ البشرية.. حجم التهويل والتخويف غير منطقي وغير مبرر.. #كوفيد19 #كورونا

Mofarrej_m

"لن يصغي إليك أحد حتى تقول شيئا خاطئا".

ChamakhIdriss

فايروس يفعل مثل هذا الفعل في البشرية رغم قوتها العلمية والاقتصادية والأمنية!! علينا بالكثير من التواضع لأنه أمامنا الكثير مما يجب تعلمه.

ih2mza

عندما يعترك حُب أحدهم، ستشعر بانك مفعم بالحياة، سترى أمورا كثيرة بشكل آخر، ستحب طعاما لم تكن تفضله يوما، ستصحب حمي الذاكرة القوية، ستذكر متى كان أول لقاء، ومتى كان الحديث الأول، حتى أنك ستفقد تفاصيله للأخريين بشكل مثير، بشكل يُثبت أن حبه استوطن حتى ملائحك!

omartvsvd

التخبط الإداري يكون بهذا الشكل.. فنانة تقدم برنامجا تلفزيونيا في أن واحد على قناتين محليتين مختلفتين!! هذا لا يحدث سوى في ألعاب (بلي ستيشن) عندما يسجل رونالدو هدفا لكل فريق حيث يمكنه اللعب مع الفريقين! قناة utv وقناة السورية.. ما هذا؟

i_306

الوقت اللي تحط فيه سماعتك وتقرر تدخل جو مع نفسك هنا كل الناس تذكر أنك شخص موجود على سطح الأرض.

ialshamik

وصلتني الآن رسالة على الجوال من مدرسة ابنتي يطالبون بتسديد قسط السنة القادمة. هذا كلام حقيقي فعلا. لم تخفض المدارس الخاصة الرسوم ويطالبون بالتسديد المبكر .



تابعوا

mileycyrus

مايلي سايروس

الجيش الأبيض يخوض حرب كورونا بلا أسلحة

الأطباء العرب على الجبهة الأمامية لرعاية المصابين في الغرب



لا وقت للنوم أو الراحة



تركنا منازلنا لأجلكم فأبقوا في منازلكم

توماس كيرشنينغ هو طبيب ومُسَقِّع للعناية المركزة في مدينة مانهايم الألمانية قرب الحدود مع فرنسا. وأرسلت المدينة أخيراً مريضين فرنسيين من كويمار يبلغان 64 و68 عاماً إلى وطنهما، بعد رعايتهما. وقال توماس "كان محفزاً جداً للفريق الطبي كي يتمكن من المساعدة".

يشعر الطبيب ببعض التوتر عند العودة إلى المنزل ومقابلة زوجته وابنتيه. وأوضح "أفعل كل ما بوسعي للتأكد من عدم نقل أي عدوى عندما أعود إلى المنزل".

الأطباء الأجانب في فرنسا وأغلبهم من دول شمال أفريقيا يعانون من تفاوت في الأجور رغم الجهود التي يقدمونها لمواجهة الفايروس

وتابع "قد لا تقترب من بعضنا البعض مثلما كنا نفعل عادة قبل هذا الوباء. نحن قلقون بعض الشيء، عائلتي قلقة بشائي وأنا قلق أيضاً على عائلتي". وأكد الطبيب الفلسطيني المقيم في برلين أحمد عاشور، أن جميع الأطباء وطلاب أقسام كليات الطب العرب يقومون بتأدية واجبه الإنساني في تقديم العلاج ومساندة النظام الصحي الألماني في علاج المصابين بفايروس كورونا. وأضاف "توجد خطورة كبيرة على الأطباء بشكل عام نتيجة اختلاطنا مع المصابين بالفايروس، ولكن هذا هو واجبنا وعملنا ويجب علينا القيام به وإنقاذ أرواح حياة الآلاف". ويواصل الجيش الأبيض دوره الإنساني بعد أن رفع الأطباء شعار "لا وقت للنوم"، "ونحن تركنا منازلنا لأجلكم فأبقوا في منازلكم لأجلنا".

وتابع "إذا كان المريض من أفراد عائلتي، لن أتمكن من رؤيته من خلف الباب... إنه موقف صعب جداً".

حرب شرسة

قال نوري أيدين مدير كلية سيرايا باسا للطب في جامعة إسطنبول، "يعمل الجميع بشكل جنوني، كانوا حرب". وأضاف خلال زيارة للمستشفى "الجو هنا ليس مثل مكان عمل عادي بل كأنه ساحة معركة".

يقيم العديد من العاملين في مجال الرعاية الصحية في الفنادق أو عتابر نوم مخصصة للطلاب خوفاً من إصابة أسرهم بالفايروس. ولفت أيدين إلى أن "ما يفعلونه هو عمل جبار". وقال الطبيب السوري المقيم في ولاية غازي عنتاب التركية استعدادهم للعمل كمتطوعين لمواجهة وباء فايروس كورونا. ويقوم أعضاء مجموعة مؤلفة من 12 طبيباً سورياً، بقياس درجات الحرارة للأتراك والمقيمين عند مداخل ومخارج مدينة غازي عنتاب وإحالتهم إلى المستشفيات إذا لزم الأمر.

يقيم الطبيب السوري نبيل العبدى إنه جاء من حلب قبل 3 سنوات، وعمل في قطاعات طبية مختلفة في غازي عنتاب. وأضاف العبدى أنه الآن يضطلع بعمل أكثر أهمية في مجال دعم جهود وقف انتشار فايروس كورونا، وأنه يشارك زملاءه في دعم التدابير المتخذة لمنع انتشار الوباء، موضحاً "نأمل أن تصبح هذه الأيام من الماضي وأن نتغلب على الوباء".

الخوف من الإصابة بالمرض يؤثر أيضاً على العاملين في مجال الرعاية الصحية. وقال إيتوا البالغ 36 عاماً، "أعيش مع زوجتي وأولادي. عندما أصل في المساء أهرع إلى الاستحمام، ومن الصعب جداً أن تمنح الأطفال من القفز عليك".

وإيتوا مدير مركز للرعاية الصحية في دولا عاصمة الكاميرون. وكإجراء وقائي، بدأ بتناول عقار الكلوروكين الخاص بمعالجة الملاريا. وتابع "نحن خائفون مثل بقية السكان. نخشى ألا نكون قد ارتدينا أقنعتنا وبدلاتنا بشكل صحيح عندما نتعامل مع مريض تظهر عليه أعراض الفايروس". وأضاف "من الواضح أننا خائفون من الإصابة به. عندما تستيقظ في الصباح وتعاين من بعض الصداق تسال نفسك، ماذا لو كنت مصاباً بالفايروس؟".

ووصف أنطونيو الفاريز، وهو ممرض في وحدة العناية المركزة في "فال دي هيبرون" أكبر مستشفى في برشلونة، المهمة اليومية المتمثلة في الاتصال بأحد أفراد العائلة لإدعاء الأحياء من وراء الزجاج الواقعي، بالمفجعة. وقال هذا الشاب البالغ من العمر 33 عاماً "من الصعب رؤية مرضى وحيدين وليست لديهم عائلة معهم". وأضاف "إنهم يودعونهم من الباب وقد تكون هذه المرة الأخيرة التي سيرون بعضهم بعضاً فيها". بعد حظر إقامة مراسم الجنائز.

"تواضع الإمكانيات" الصحية التونسية، وفق ما ذكر بيان لرئاسة الجمهورية التونسية.

وينتمي الأطباء والممرضون المتطوعون إلى الجهاز الطبي العسكري، وهم متخصصون في الإنعاش والتخدير والأمن البيولوجي.

وفي الولايات المتحدة، اشتكت جودي شيريدان - غوزاليس رئيسة جمعية المرضى وأولادي. عندما أصل في المساء معدات الحماية للعاملين الطبيين. وقالت في احتجاج خارج أحد المستشفيات "لنست لدينا الأسلحة والدروع لحماية أنفسنا من العدو".

وأخبر بيني ماثيو، وهو ممرض يبلغ من العمر 43 عاماً في نيويورك، أنه أصيب بالفايروس بعدما قام برعاية أربعة مرضى على الأقل من دون ملابس طبية واقية. وبعد ذلك بقليل، عندما انخفضت حرارته، طلب منه المستشفى أن يعود إلى العمل. وتابع "قالوا لي إذا لم تكن حرارتك مرتفعة يمكنك العودة إلى العمل، وكان ذلك المعيار الوحيد بالنسبة إليهم". وأضاف "قبل لي أن أضع قناعاً وأتني إلى العمل. ليس لدينا ما يكفي من الموظفين لذلك اعتقد أنه كان واجبي أن أعود. لكنني كنت قلقاً من أن أنقل المرض إلى زملائي والمرضى الذين ليسوا مصابين به".

كوابيس مرعبة

اعتاد الأطباء في مستشفى "سان لازارو" في مانيلا، وهو مركز مخصص للأمراض المعدية، على محاربة أشد الأمراض المعدية، لكنهم لم يروا أي شيء مماثل لفايروس كورونا. وقال الطبيب فيرديناند دي غوزمان البالغ من العمر 60 عاماً ويعتبر من الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالفايروس "إننا نعيش كابوساً حقيقياً".

ومع وجود عدد محدود من غرف العناية المركزة وأجهزة التنفس الاصطناعي، يضطر الأطباء إلى اتخاذ أحكام مروعة. وأضاف "نحن لا نحب أن نلعب دور الله. على الأطباء أن يتخذوا القرارات فقط". ويخشى الكثيرون من العودة إلى المنزل بعد انتهاء المناوبة. وأوضح الطبيب "نحن نخاف على عائلاتنا".

ويعترف روجيه إيتوا، وهو طبيب في الكاميرون، وهي من أكثر الدول تضرراً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بأن

جمع فايروس كورونا العابر للحدود الجغرافية جميع البشر في خندق واحد، فإرضاء عليهم الالتزام بالإجراءات الوقائية، كما جمع جنود الجيش الأبيض في جبهة محاربه أينما كانوا وحيثما حل الوباء القاتل. فالأطباء والممرضون العرب في المهجر - ومنهم من توفي ضحية واجبه الإنساني - هبوا لرعاية المصابين دون أن يسألوا عن جنسيتهم أو ألوانهم أو دياناتهم.

عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فخرها بأعضائها المتفانين المتواجدين في الخطوط الأمامية لمكافحة جائحة كورونا وعددهم 1500 طبيب وأخصائي صحي من السوريين، ووصفتهم "بالشجعان" الذين يقدمون الرعاية الصحية في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأميركية وخارجها، بعد أن بلغ عدد الأطباء السوريين الذين قضا ضحايا الفايروس أربعة في إيطاليا و9 في إسبانيا وثلاثة في بريطانيا واثنين في فرنسا.

هذه التضحيات شجعت وزارة الخارجية الأميركية على مطالبة كافة العاملين بالقطاع الطبي بمن فيهم العاملون في الدول العربية والإسلامية، بالتقدم لأي سفارة أو قنصلية أميركية للحصول على تأشيرة دخول إلى أميركا والحصول على عقود عمل.

وفي فرنسا، نوه ماتياس فارغون رئيس قسم استعجالي بمستشفى "سان دوني"، بقيمة الكفاءات الطبية التونسية، معتبراً إياهم الأكثر مهارة وكفاءة في فرنسا.

ونشر الطبيب التونسي يوسف بن ضيف الله الذي يعمل بأحد المستشفيات الفرنسية، تدويته على فيسبوك أكد فيها أن الطاقم الذي يعمل معه في المستشفى كله تونسي.

وقال "ثلاثة أطباء استعجالي، وطبيب عظام، وطبيب إنعاش، وطبيب قلب، وطبيب جراح، وطبيب مختص في التصوير بالأشعة، كلهم تونسيون". وأضاف "لا ينقصنا إلا سندويتش تونسي في الساعة الخامسة صباحاً من أمام المستشفى ليكمل المشهد، وكأننا في تونس".

ورغم الجهود التي يقدمها الأطباء الأجانب في فرنسا وأغلبهم من دول شمال أفريقيا، إلا أنهم ما زالوا يعانون من المصاعب وتفاوت في الأجور. وفي إيطاليا، وهي واحدة من أكثر البلدان المتضررة، توفي العشرات من الأطباء والممرضين بسبب الفايروس، وأصيب الآلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية بالفايروس.

من هؤلاء الأطباء الذين دفعوا حياتهم لإنقاذ المصابين ثلاثة سوريين، هم غيفونت مراديان وعبد الغني مكي وعبد الستار عيروز.

وشددت سيلفانا دي فلوريو، وهي منسقة التمريض في وحدة العناية المركزة المخصصة لمرضى كورونا في مستشفى "تور فيرغاتا" في روما، على أهمية وضع الأقنعة الواقية والقفازات وارتداء البدلات الطبية لتجنب الإصابة بالعدوى. وقالت "نحن لا نخصص فترة محددة لذلك، لكننا قدرنا أنه لمناوبة من سبع ساعات، يمضي الموظف بين 40 و50 دقيقة فقط مرتدياً الملابس الواقية". وأضافت "من حيث غسل اليدين وتطهيرهما، نحن نتحدث عن 60 إلى 75 دقيقة في اليوم". وتابع "لا يمكن أن تمرض الطواقم الطبية لأن ذلك لن يكون عادلاً".

يذكر أن تونس أرسلت بعثة طبية تونسية تضم سبعة أطباء وممرضين، بهدف دعم البلد الذي يعاني من تفشي فايروس كورونا المستجد، رغم

رغم - أصبح الأطباء والممرضون والعاملون في مجال الرعاية الصحية أبطالاً يحاربون وباء فايروس كورونا في الصفوف الأمامية، وهو "الأزمة الأكثر تحدياً التي واجهها العالم منذ الحرب العالمية الثانية"، بحسب وصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لتأثير الفايروس التاجي، وقد صفق للإطار سكان العالم من الشرفات وفي الشوارع.

وتتسابق مواقع التواصل الاجتماعي في نشر صور للأطباء الذين يطلق عليهم اسم "محاربي كورونا" وهم يسابقون الوقت لإنقاذ الأرواح. وتداول مغردون عبر العالم صوراً تبين ظهور ندوب وتقرحات على وجوه المسعفين والممرضين، بسبب ارتداء الأقنعة الطبية بشكل دائم.

العاملون في مجال الرعاية الصحية يقولون "نحن لسنا أبطالاً، نحن نقوم بوظيفتنا فقط، والآن هو أكثر وقت يحتاجنا الناس فيه، رغم النقص في المعدات والخوف من الإصابة بالفايروس". وفي أحيان كثيرة، يواجهون قرارات مفاجئة أثناء معالجة المرضى.

الأطباء والممرضون العرب يقاتلون في الصفوف الأمامية لمواجهة كورونا في مختلف دول العالم حتى أن بعضهم أمسى شهيداً في خدمة الإنسانية

أصحاب البدلات البيضاء من العرب لم يتخلفوا عن الصفوف الأمامية لمواجهة الوباء المتفشي سواء في بلدانهم أو في بلدان المهجر، فكورونا لم يستثن دولة ولا جنساً ولا عرقاً.

عرب في المهجر

يقاتل الأطباء والممرضون العرب في الصفوف الأمامية لمواجهة كورونا في مختلف دول العالم، ليصبخوا فريسة سهلة للموت، ومنذ أسابيع تتوالى الأخبار السيئة عن سقوط العديد منهم في معركتهم على الخط الأمامي لمواجهة الفايروس الذي التهم مئات الآلاف من البشر.

وقدمت وزارة الخارجية البريطانية في تغريدة على حسابها في تويتر التعازي لوفاة ثلاثة أطباء، سودانيين وعراقي، كانوا من أوائل من ضحوا بحياتهم لأجل الآخرين، ووصفتهم الخارجية البريطانية بـ"الجنود المجهولين"، مشيدة بدور الأطباء العرب في التصدي لفايروس كورونا إلى جانب الكادر الطبي البريطاني.

وذكرت وزارة الخارجية الفلسطينية، أنه في أوروبا وحدها، يشارك نحو ألف طبيب فلسطيني، في مواجهة هذا الفايروس، ويعرضون حياتهم للخطر، مشيرة إلى أن العديد من الإصابات في صفوف الأطباء والممرضين ورجال الإسعاف من أصول فلسطينية وقعت في الولايات المتحدة الأميركية. وأكد الطبيب الفلسطيني المقيم في ألمانيا كمال الدهشان، أن الأطباء العرب يقومون بواجبهم الإنساني والأخلاقي بالمستشفيات الأوروبية والأميركية المختلفة لمواجهة فايروس كورونا. وقال

"يؤدي الأطباء عملهم بكل إخلاص وأمانة رغم الخطورة العالية التي قد يتعرض لها الطبيب من خلال انتقال العدوى، ولكن هذا هو دورهم وهم لن يتخلوا عن القيام بهذا الواجب". وأوضح الجمعية الطبية السورية الأميركية، في منشور لها



وصفات للحفاظ على الرشاقة في الحبر الصحي

● **موسكو** - كيف يمكن تغيير النظام الغذائي مع منع زيادة في الوزن؟ هذا ما يكشفه الطباخ فاسيلي كورولكوف الناقد والباحث في حياة مطاعم لندن، أحد مؤلفي مشروع "Gastroband" للطهي والسياحة، في حديث أدلى به لوكالة نوفوستي الروسية للأنباء.

ويقول كورولكوف، "يهتم الجميع في أيام الحجر الصحي بمسألة الحفاظ على الوزن. والاتجاه الرئيسي في التغذية الصحية هو تناول خمس وجبات من الفواكه في اليوم. ويمكن تحضير أطباق شهية من الفواكه والخضروات للطور والغذاء والعشاء".

وينصح كورولكوف الجميع بذكر مبادئ عامة بسيطة للتغذية الصحية، التي يجب أن تتضمن أكبر نسبة ممكنة من المواد الطبيعية، وتجنب استخدام الصلصات الجاهزة التي تباع في المتاجر.

ويضيف، "ساكون صارما، يجب تماما الابتعاد عن المأكولات الجاهزة وسريعة التحضير، وتحضير الطعام في المطبخ بأنفسنا. وهذه الحركة تفيد في حرق السعرات الحرارية".

وأضاف "حتى في هذه الظروف يمكن تحضير وجبات صحية من المواد المتوفرة. فمثلا يمكن أخذ أربع تفاحات متوسطة الحجم وسبانخ وليمون ونصف حبة أفكادو، بعدها نغسل جميع هذه المكونات باستثناء أفوكادو، الذي نضع نصفه في خلطاط مع العصير الذي حصلنا عليه ونخلطهم لحين الحصول على مزيج متجانس. وهذا يعني وجبة الفطور جاهزة".

وتابع "يمكن تحضير الحنطة السوداء للفطور والوجبات الخفيفة، حيث نحتاج إلى 200 غرام من الحنطة السوداء لصنع بسكويت، وفلفل أحمر حلو، كوب جزر مبشور وباقة كزبرة أو ربحان وملعقتي شاي من صلصة الصويا وملعقة صغيرة من العسل وملعقة صغيرة من مسحوق البصل".

ولتحضير هذا البسكويت يجب نقع الحنطة السوداء بالماء في المساء بحيث لكل كوب منها نحتاج كوبين من الماء وفي الصباح وضع جميع المكونات في الخلطاط، وخلطها جيدا للحصول على كتلة متجانسة. بعد ذلك نضع الخليط في صينية عليها ورق البرشمان، ونوزعه



نصائح

زيت بذور الكاميليا سر جمال بشرتك وشبابها

فوق البنفسجية الضارة. وبفضل هذه المزايا يعمل زيت بذور الكاميليا على تهدئة البشرة المجعدة ويمنحها مظهرا مشدودا ونضرا يشع إشراقا وحيوية ولمعنا ناعما كالحرير.

وبعد زيت بذور الكاميليا ومناسباً لكل أنواع البشرة، حتى الدهنية؛ نظرا لأنه لا يتسبب في ظهور الشوائب بالبشرة.

وللاستفادة من هذه المزايا الجمالية الجمة ينبغي تطبيق زيت بذور الكاميليا صباحا ومساء على بشرتك نظيفة ورطبة.



كورونا يقرب الأمهات العاملات من أبنائهن

العزل المنزلي يقلص شعور الأمهات بالذنب والتقصير



ارتياح كبير

وبنه المختصون إلى أن الإحساس بالذنب في تربية الأبناء هي عقدة تلازم بعض الأمهات، بمجرد منهم أو حرمانهم من أشياء هن أدري بتأثيرها عليهم إلا أن تانيب الضمير يجعلهن في حيرة من أمرهن وأحيانا يؤدي إلى تساهلن في التعامل معهم أو وضع القيود لهم حسب هذه المواقف.

وأشاروا إلى أن هذا الشعور مزعج ويجب على الأمهات الكف عن جلد أنفسهن والثقة بأن الأسلوب الذي يتبعن في تربية أطفالهن هو الأنسب لهم.

ولفقا إلى أن الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها بعض الأمهات صحية لأطفالهن وينشرنها على مواقع التواصل الاجتماعي قد تضاعف من الضغط الذي تعيشه الكثير من الأمهات، ما بين توتر من الوضع الصعب الذي تعيشه جميع المجتمعات في الوقت الراهن، وبين شعورهن بالذنب لأنهن مقصرات في حق أطفالهن على الرغم من التواجد معهم باستمرار.

وقالوا إن هذا الإحساس يعد دليلا على رغبة الأم في أن تقدم الأفضل لأبنائها، ونصوحها باستغلال هذا الشعور بذكاء لمصلحتهم لإيجاد طرق مناسبة لأن التفكير الطويل والأرق لن يفيدنا في شيء.

وعلى الرغم من البقاء طوال الوقت في المنزل صحية الأطفال بسبب أزمة كوفيد - 19 إلا أن الكثير من الأمهات لم يتخلصن من تانيب الضمير، حيث قالت هدى منور أم لطفلين "عندما أمتع ابني من اللعب بالكمبيوتر وأدفعه إلى مراجعة دروسه، يتأنيب شعوري بالذنب، لأنني حرمته وتعسفت في حقه وعارضت رغبته ووضعت في حالة الحزن"، ولتجاوز هذه المشاعر نصح الخبراء بمحاولة تعويض الأبناء بمكافآت مادية ومعنوية في الوقت المناسب.

وأشاروا إلى أن المحيط الأسري والمجتمع لا يكفان عن إصدار الأحكام وإعطاء المواعظ والنصائح، ما يشعر الأم دائما بالذنب، منهين إلى أن هذه الأحاسيس تصبح مصدر توتر قد يعيق الأم على أداء واجبها ويكون سببا في تدهور علاقتها مع أبنائها.

وقالت دراسة سابقة "تعتقد في أغلب الأحيان أن الأمهات العاملات يتعرضن لمضايقات ولا يمكن للوقت لرعاية أطفالهن، إذ يهرعن من مدارس أطفالهن إلى العمل دون وجود ثانية واحدة يستريحن فيها"، مشيرة إلى أن الكثير من الأمهات يجدن أن قضاء بعض الوقت بعيدا عن المنزل والأولاد يمنحهن المزيد من الطاقة للتركيز عليهن.

اثناءها، لم تعشه من قبل. وصرحت أن تانيب الضمير الذي لازمها لسنوات طويلة تقلص كثيرا بعد العزل، فقربها من أطفالها جعلها تطلع على النقايس التي كانت تشوب حياتهم، ومنحها البقاء المستمر معهم فرصة لتصحيحها وتلافيها، كما مكنها من منحهم الكثير من العاطفة التي كانوا يفقدونها بسبب غيابها، وعودتها متعبة في آخر النهار وانكبابها على إعداد الطعام وتنظيف المنزل، وتركيزها فقط على إنجاز واجباتهم الدراسية.

وأكد المختصون أن الإحساس بالذنب والتقصير يلزم عاطفة الأمومة في أغلب الأحيان؛ نظرا إلى رغبة الأم الشديدة في إعطاء الأبناء كل الرعاية والاهتمام ما جعل الأمهات يعشن في حزن دفين وإحباط دائم؛ الأمر الذي ينعكس سلبا على تصرفاتها مع أطفالها ويؤثر على علاقتها بهم.

الإحساس بالذنب والتقصير يلزم عاطفة الأمومة في أغلب الأحيان؛ نظرا إلى رغبة الأم الشديدة في إعطاء الأبناء كل الرعاية

وكشف خبراء العلاقات الأسرية أنه من الناحية النظرية يسهل الحديث حول ما يتعلق بمثالية كل أم، إلا أنه ويمقتضى التغيرات التي تعيشها أغلب الأسر وانتشغال الأمهات بالعمل والكثير من الأعمال المنزلية يصح هذا الأمر نظريا عند التعامل مع أبنائهن في مختلف مراحل حياتهم التي تكتسي بالصعوبات عموما.

كما أشاروا إلى أنه على كل أم عاملة من المنزل أن تدرك أن الأمور لن تكون مثالية قط، لذلك يجب عليها ألا تقارن نفسها بالأخريات، لافتين إلى أن هناك من يحاول بث هذه المشاعر الإلتهن بوصفهن مقصرات في حقوق أطفالهن، لذلك ما يجب على كل أم أن تفعله هو نبذ الشعور بالذنب تماما، وإحساسها بقيتها أنها تقدم أفضل ما يمكن لتقديمه لأطفالها وعائلتها.

رغم الجهود التي تبذلها الأمهات وخاصة منهن العاملات للتوفيق بين وظائفهن والاهتمام بأبنائهن إلا أن الشعور بالذنب والتقصير في حقهم لا يفارقهن، وقد يخفف العزل المنزلي الذي فرض في جميع دول العالم بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد من هذا الشعور الذي يؤلم أغلب أمهات العالم.

● **لندن** - قُربت أزمة كورونا الأمهات من أبنائهن، مخلصه العديد منهن من الإحساس بالذنب وجدل الذات المتواصل بسبب الشعور بالتقصير في حقهم، وخاصة من الناحية العاطفية، وأشار الخبراء إلى أن الشعور بالتقصير لم يعد يراود الكثير من الأمهات اللاتي كن يبحثن عن المثالية في رعاية أبنائهن، لافتين إلى أن هذا الإحساس هو في الأصل إحساس خاطئ، منهين إلى أن الكثير من الأمهات يعشن حالة دائمة من الإحساس بالذنب والتقصير تجاه أطفالهن ما يمنعهن من الاستمتاع بمتعة الحياة؛ حيث يغرقن في أفكار ونساؤلات لا تنتهي، وبينوا أن هذه المشاعر لا تنتاب الأم العاملة فقط بل حتى ربة المنزل غير العاملة فإنها تعرض نفسها إلى جلد الذات في الكثير من الأحيان لأنها قد لا تقوم بأي نشاط تثير به حياة أطفالها، بل على العكس فقد تضع قواعد وقيدوا لأبنائها تحد بها من حريتهم.

وقالت سيدة بن محمود إنها كانت دائما تقارن نفسها بالأمهات المقربات منها، حيث كانت تشعر بأنهن يمارسن أمومتهم بشكل أفضل منها، وتري أن الحجر الصحي بالنسبة إليها فرصة مهمة منحتها لها الظروف للاقترب من أبنائها وحاولت تعويضهم على الحرمان الذي كانوا يعيشونه في غيابها، وأشارت إلى أن إحساسها بالراحة النفسية التي تعيشه في هذه المرحلة رغم صعوبة ماتلا قيه



● **لندن** - قُربت أزمة كورونا الأمهات من أبنائهن، مخلصه العديد منهن من الإحساس بالذنب وجدل الذات المتواصل بسبب الشعور بالتقصير في حقهم، وخاصة من الناحية العاطفية، وأشار الخبراء إلى أن الشعور بالتقصير لم يعد يراود الكثير من الأمهات اللاتي كن يبحثن عن المثالية في رعاية أبنائهن، لافتين إلى أن هذا الإحساس هو في الأصل إحساس خاطئ، منهين إلى أن الكثير من الأمهات يعشن حالة دائمة من الإحساس بالذنب والتقصير تجاه أطفالهن ما يمنعهن من الاستمتاع بمتعة الحياة؛ حيث يغرقن في أفكار ونساؤلات لا تنتهي، وبينوا أن هذه المشاعر لا تنتاب الأم العاملة فقط بل حتى ربة المنزل غير العاملة فإنها تعرض نفسها إلى جلد الذات في الكثير من الأحيان لأنها قد لا تقوم بأي نشاط تثير به حياة أطفالها، بل على العكس فقد تضع قواعد وقيدوا لأبنائها تحد بها من حريتهم.

وأضافت "صحيح كان يتأنيبني هذا الشعور بصفة دائمة خاصة في فترة الامتحانات، إلا أنه منذ بداية العزل وبعد انقضاء بضعة أيام، بدأت أشعر براحة نفسية وقربي من أبنائي، وتقلص الشعور بالذنب الذي كان يراودني طوال تواجدي في العمل وغيابي عنهم، ويراقتني حتى بعد عودتي إلى المنزل".

أكد خبراء العلاقات الأسرية أن هذا الإحساس موجود عند معظم الناس وخصوصا الأمهات ويكون منبعه إما التربية وإما القدوة الأخلاقية. كما بينوا أن هذه الجائحة رغم تداعياتها السلبية فإنها لم تخل من إيجابيات، ومن بينها تقرب الأمهات من أبنائهن، فاعلم الأمهات توقفن عن العمل، والكثير منهن يتن يعملن في المنزل مع وجود أبنائهن المعزولين طوال أيام عديدة.

وكشفت لمياء موسى موظفة تعمل من المنزل في الآونة الأخيرة أنها تشعر بارتياح كبير بوجودها مع أبنائها في هذه الفترة رغم ما يثيرونه من متاعب، إلا أنها لم تعد تلوم نفسها بأنها قصرت في توفير احتياجاتهم بالشكل الذي تراه مثاليا، مشيرة إلى أنها مهتما بذلت من

مجهودات فقد كانت تشعر بالتقصير الدائم في

القاهرة - شدد إسماعيل يوسف عضو مجلس إدارة الزمالك، على أن مدفعهم في الفترة المقبلة هو تجديد تعاقب الفرنسي كارتيرون في منصبه كمدير فني الفريق الأول، كما أكد أن النادي لن يدخل في مفاوضات من أجل ضم صالح جمعة، لاعب وسط الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي.

وقال في تصريحات صحافية "صالح جمعة لا يلعب في النادي الأهلي ولم يشارك منذ فترة طويلة، فلماذا يتعاقب معه الزمالك"، وأضاف "الحالة الوحيدة التي سيفكر فيها الزمالك بالتعاقد مع جمعة، هي طلب كارتيرون التوصل على خدماته وهذا لم يحدث حتى الوقت

جائحة كورونا ترك قيمة الانتقالات الصيفية في أوروبا

الاتحادان الدولي والأوروبي يدرسان سلسلة إجراءات للحد من التضخم



حجم المسؤولية ثقيل

يعود "لسبب بسيط: الأندية ستعاني من مشاكل كبيرة على صعيد السيولة. في ظل عدم اليقين بشأن إيرادات البث التلفزيوني وعائدات العقود الرعاية، سيصبح إبرام تعاقدات كبيرة أمرا معقدا، لاسيما في إنجلترا وإسبانيا".

الأندية إلى أن تضع على الرف حاليا ميلها إلى الإنفاق غير المضبوط على استقدام اللاعبين الذين أثبتوا نجوميتهم، أو أولئك الذين يعدون بمستقبل باهر. ويقول المختص في الاقتصاد الرياضي جان-باسكال غايان إن ذلك

حساب على ضم نجوم برواتب خيالية، تضطر الأندية للاقتصاد في ميزانياتها: تبرم اتفاقات لخفض رواتب اللاعبين، وتلجأ للبطالة الجزئية والدعم الحكومي لتسديد رواتب الموظفين. في ظل هذا الواقع غير واضح المعالم، ستضطر

بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) قلل أيضا من هذا الاحتمال في أوروبا". وتشير التقارير إلى أن الاتحادين الدولي (فيفا) والأوروبي (ويفا) يدرسان سلسلة إجراءات للحد من التضخم، مثل فرض "ضريبة" على الأندية التي تنفق بشكل كبير، خفض عمولات وكلاء اللاعبين... لكن أي خطوة لم تبصر النور حتى الآن، على رغم الاعتقاد بأن أزمة كورونا قد تسرع في ذلك.

وكان رئيس الفيفا السويسري جاني إنفانتينو صريحا بشأن مستقبل اللعبة بعد الوباء، بدعوه الشهر الماضي للنظر "إلى الفرص (المتاحة). يمكننا ربما إصلاح كرة القدم العالمية من خلال التراجع خطوة إلى الخلف".

رقم قياسي

حطم نادي باريس سان جرمان الفرنسي الرقم القياسي في صيف العام 2017، بدفعه 222 مليون يورو للتعاقد مع البرازيلي نيمار مهاجم برشلونة الإسباني. وفي الفترة الزمنية عينها، أبرم النادي الباريسي، صفقة ضخمة أخرى من خلال التعاقد مع النجم الشاب لموناكو، كيليان مبابي، في تعاد قدرت كلفته بنحو 180 مليون يورو.

ولم يكن نادي ملعب بارك دي برانس الوحيد الذي أنفق مبالغ طائلة على ضم لاعبين. في الأعوام الماضية، بات دفع 100 مليون يورو أو أكثر أمرا غير مفاجئ. حتى 222 مليون يورو التي دفعها سان جرمان لفسخ تعاقد نيمار مع النادي الكatalوني، كانت مرشحة للسقوط تحت مقصلة الصفقات المتضخمة المتزايدة في عالم اللعبة الشعبية، في ظل العقود الرعائية الضخمة للأندية والعائدات الهائلة التي توفرها حقوق البث التلفزيوني.

لكن، كما توقفت عجلة المباريات منذ أكثر من شهر، توقفت مناجم المداخل الهائلة للأندية. وبدلا من الإنفاق دون

لن يقلق الانخفاض المحتمل في أسعار سوق انتقالات كرة القدم المقبلة اللاعبين الكبار رغم أنه يشكك في حدوث صفقات انتقال من العيار الثقيل هذا الصيف. رغم ذلك سيكون السباق عند الجميع محمومًا جدا في إنجلترا، ولا يمكنهم ترك الآخرين يبتعدون عنهم.

باريس - باتت أندية كرة القدم لاسيما في أوروبا أمام صعوبات مالية جمة في الفترة الراهنة، مع توقف المنافسات بسبب فايروس كورونا المستجد، في خطوة يحذر خبراء من أنها قد تؤدي إلى إنهاء فقاعة الأسعار الخيالية التي صرفت على انتقالات اللاعبين في الأعوام الأخيرة. توقع المركز الدولي للدراسات الرياضية في مدينة نوشاتيل السويسرية، أن تؤدي الأزمة الصحية التي عقلت المنافسات، إلى خفض قيمة اللاعبين في البطولات الوطنية الكبرى في أوروبا (إسبانيا، إنجلترا، ألمانيا، فرنسا، وإيطاليا) بنسبة 28 في المئة (من 32.7 مليار يورو إلى 23.4 مليار). وعلى سبيل المثال، سيؤدي ذلك إلى تراجع القيمة الإجمالية للاعبين سان جرمان بنحو 300 مليون يورو، وللاعبي ريال مدريد الإسباني بنحو 350 مليونًا، ولواظنه برشلونة بنحو 366 مليونًا، حسب التقديرات.

تراجع لافت

يرى خبراء في انتقالات كرة القدم أن هذا التراجع في القيمة السوقية للاعبين يهبط بتجميد انتقالات البارزين منهم، ويتوقع أيضا أن يتسبب بتأثير قوي على اللاعبين الأقل شأنًا حتى. أي تأثير من هذا النوع (بشأن الأقل شأنًا أو الناشئين) سيكون وقعه أكبر خارج البطولات الكبرى، لاسيما في دول مثل بلجيكا وهولندا والبرتغال، حيث باتت العديد من الأندية بمثابة حاضنة للمواهب، تعمل على تنشئتها وتطويرها قبل بيعها بسعر مرتفع لناد من الكبار.

حتى الأندية "الصغيرة" في فرنسا قد لا تسلم من هذه التبعات. وبحسب أرقام

نوير يكيل المديح لفليك

برلين - مدد نادي بايرن ميونخ مؤخرًا عقدًا كل من المهاجم توماس مولر وممره هانزي فليك حتى عام 2023. وبعد بقاء فليك كمدرّب حتى 2023 بعد نجاحه في المهمة التي تولّاها في نوفمبر خلفا للكرّواتي نيكو كوفاتش مؤقتًا بعد أن عمل مساعدا له، قبل أن يتم تثبيتته في ديسمبر حتى نهاية الموسم، أقرّ نوير بالسعي إلى البقاء في بايرن لفترة أطول. ورأى نوير أن هانزي فليك مدرب رائع، مضيفا أريد أن أحصل على عقد يكون مكسبا لي ولبايرن. أريد أن أؤدي وأن أكون هناك من أجل الفريق... أن أعطي كل ما لدي، لكنه استطرّد "يجب أن تكون الظروف مناسبة (لذلك)".

ويدافع نوير عن عرين النادي البافاري منذ 2011 أتيا من شالكة، وخاض معه 373 مباراة في مختلف المسابقات وساهم في قيادته إلى الفوز بلقب الدوري المحلي في المواسم السبعة الماضية، إضافة إلى رفع كل من الكأس المحلية والكأس السوبر أربع مرات، والفوز بلقب دوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية عام 2013.

من المؤكد أن التعاقد مع حارس منتخب ألمانيا لدون 23 عاما الكسندر نوبل اعتبارا من صيف 2020 قادما من شالكة أيضا، ورفض بايرن تمديد العقد لأبعد من 2023، جعل بطل مونديال 2014 يشكك بوضعه بين الضربات الثلاث لمرمى النادي البافاري، لاسيما أن الأخير وعد حارسه الجديد بأن يشركه في 10 مباريات خلال الموسم على أقل تقدير

حسب وسائل الإعلام المحلية. ولم يؤكد بايرن هذه المعلومة، لكن نوير طمان بأن مركزه ليس في خطر، موضحا "طالما أنا أؤدي، سألعب. هذا ما أتوقعه". وأقرّ حارس وقائد بايرن ميونخ مانويل نوير أنه يشعر بالغضب نتيجة ما يُسرّب من تفاصيل متعلقة بالمفاوضات بشأن تمديد عقده مع بطل ومتصدّر الدوري الألماني لكرة القدم، وذلك في ظل التقارير التي تتحدث عن وصول الطرفين إلى حائط مسدود.

ولم يكن بطل مونديال 2014 راضيا عن تسريب تفاصيل المفاوضات إلى وسائل الإعلام، موضحا "المحادثات التي أجريتها منذ وجودي هنا كانت سرية... لم يُسرّب أي شيء على الإطلاق. لكن الآن، تظهر باستمرار تفاصيل المفاوضات الحالية في وسائل الإعلام، وغالبًا ما تكون غير صحيحة". وتابع "هذا يثير غضبي. لم اعتد على هذا الشيء في بايرن"، وذلك في ظل ما تؤكده وسائل الإعلام عن توقّف المفاوضات بين الحارس البالغ من العمر 34 عاما والنادي البافاري.

ويبدو أن الطرفين مستعدان من حيث المبدأ لتمديد العقد الذي ينتهي في يونيو 2021 لكن بشروط مختلفة تماما. وفي حال فشلت المفاوضات بينهما، قد يغادر نوير "البائز أرينا" هذا الصيف، وسط اهتمام بضمه من قبل مانشستر سيتي وتشيلسي الإنجليزيين بحسب مجلة "كيكر". وأشارت "كيكر" الأسبوع الماضي بقلم كبير مراسليها كارلهاينس فيلد إلى "أن الرغبة في استئناف المفاوضات ضعيفة للغاية. قد يستغرق الأمر أسابيع أو حتى عدة شهور قبل اتخاذ قرار نهائي. هناك تصلّب في المواقف حاليا".

فالدشميدت ضمن لائحة أهداف تشيلسي

أوروبا تحت 21 عاما الصيف الماضي، إذ نجح في نيل لقب الهدف برصيد 7 أهداف. وأشارت الصحيفة إلى مراقبة لامبارد للاعب الشاب على مدار الأشهر الماضية، ليبيدي رغبته لإدارة في الظفر بتوقيعه. وباتت إدارة تشيلسي مستعدة لبدء مفاوضاتها مع النادي الألماني، من أجل التعاقد مع فالدشميدت مقابل 20 مليون جنيه إسترليني.

ذا صن البريطانية، فإن تشيلسي وضع عينه مؤخرا على لوكا فالدشميدت، مهاجم فرايبورغ الألماني، لمحاولة ضمه. الدولي الألماني، البالغ من العمر 23 عاما، سجل 6 أهداف فقط خلال ظهوره في 16 مباراة مع فرايبورغ هذا الموسم، وذلك بسبب تعرضه لعدة إصابات منذ أكتوبر الماضي. وجذب فالدشميدت انظار مسؤولي النادي اللندني بعد تألقه مع منتخب ألمانيا في بطولة

لندن - دخل لاعب جديد إلى قائمة أهداف تشيلسي خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، في ظل رغبة النادي في تعويض انقطاعه عن إبرام الصفقات منذ حوالي عام. وحرم النادي اللندني من إبرام صفقات لمدة فترتي انتقالات بقرار من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بسبب خرقه لوائح التعاقد مع الناشئين، قبل أن يتم تقليص العقوبة بنهاية العام الماضي. وبحسب صحيفة

خطط لإنقاذ الفرق الصغرى في الفورمولا 1

ورأى أن "جماعة 'ليبرتي ميديا' سيفعلون كل ما بوسعهم لضمان وجود عشرة فرق على خط الانطلاق والتنافس العام المقبل. من أجل حماية أعمالهم، اعتقد أنهم سيساعدون في تقديم التسهيلات، مما يعني الدفع، لضمان أن تكون هذه الفرق موجودة للتنافس العام المقبل".

وتحدث المدير الرياضي لبطولة العالم، البريطاني روس براون، عن إمكانية انطلاق الموسم الجديد من دون جمهور، مشيرا إلى إمكانية إقامة 18 أو 19 سباقا (من أصل 22 كانت مقررة قبل تفشي الفايروس) إذا انطلق الموسم في يوليو القادم، من دون أن يستبعد إمكانية امتداد الموسم حتى 2021، وهي مسألة لا تزال قيد الدرس.

الأرباء حظر التجمعات حتى 31 من الشهر المذكور. وفي ظل توقف عائدات النقل التلفزيوني والإعلانات حتى إشعار آخر، تزداد المخاوف من إمكانية إفلاس الفرق الصغيرة، ولذلك يرى هورنر أن على الشركة المالكة للفورمولا 1 "ليبرتي ميديا" إيجاد خطة إنقاذية، وأوضح في حديث لصحيفة

ذا غارديان البريطانية أن انسحاب الفرق الصغيرة "قد يكون ضربة هائلة، وحينها يجب على المروج (الشركة المالكة) والمسؤولين أن يتخذوا القرار. إنه عملهم. عليهم أن يقرروا كيف يبقون هذه الفرق على قيد الحياة لأنهم بحاجة إلى فرق لخص الصفقات".

ماكلايرن الانسحاب نتيجة إصابة أحد العاملين فيه بفايروس كورونا، وكانت تلك بداية الفوضى في روزنامة الموسم الجديد، إذ أُرجئت بعدها سباقات الصين والبحرين وأذربيجان وفيتنام وهولندا وإسبانيا وكندا، كما ألغي أيضا سباق موناكو في ظل توسع رقعة تفشي الفايروس وعدد الضحايا التي حصدها حتى الآن في العالم بأكمله.

وحسب الروزنامة المبدئية، أصبح سباق فرنسا الأول على الجدول في 28 يونيو على حلبة بول ريكار، لكن بعد قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتجميد الحبحر حتى 11 مايو وحظر جميع التجمعات العامة حتى منتصف يوليو، كشف متحدث باسم جائزة فرنسا الكبرى أن المنظمين يدرسون "جميع السيناريوهات"، بما في ذلك الإرجاء أو إقامة السباق دون جمهور.

وبات أيضا مصير جائزة بلجيكا المقررة في 30 أغسطس معلقا أيضا وفي مواجهة سيناريوهات عدة، بحسب المنظمين، في أعقاب قرار الحكومة

لندن - رأى مدير فريق ريد بول كريستيان هورنر أن احتمال غياب بعض الفرق عن خط انطلاق سباقات بطولة العالم للفورمولا 1 بسبب التبعات المالية سيشكل "ضربة هائلة" للرياضة ما سيجبر مالكي حقوق البطولة على الخروج بخطة إنقاذ لتجنب سيناريو من هذا النوع.

مدير ريد بول كريستيان

هورنر رأى أن احتمال

غياب بعض الفرق عن

خط انطلاق بطولة العالم

بسبب التبعات المالية

وكان من المفترض أن ينطلق الموسم الجديد في 15 مارس من حلبة ألبرت بارك الأسترالية التي حل فيها السائقون والفرق، لكن الأطراف المعنية وجدت نفسها مجبرة على إلغاء السباق بعدما قرر فريق

برايتون يدعو إلى إلغاء الهبوط في الدوري الإنجليزي

شكل من الأشكال، اعتبار الموسم الحالي "باطلا ولاغيا". وقال باربر ردا على سؤال لشبكة "سكاى" المالكة لحقوق بث الدوري الممتاز، عما إذا كان إلغاء الموسم قد تم طرحه، كلا، لم يحصل ذلك".

وأضاف "من وجهة نظر الجميع، وكما قلت مرارا قبل هذه الأزمة، نبدا الموسم مع رغبة خوض 38 مباراة، ونريد أن نقوم بذلك من خلال 19 مباراة على أرضنا و19 مباراة خارجها". وتابع "بشكل مثالي، (نريد أن نعاود خوض المباريات) بالظروف نفسها في ظل حضور جماهيري كامل. اعتقد أنه الأوروبية في الموسم المقبل قد يكون مفهومًا "لكن لا أرى كيف يمكن لأي كان أن يصوّت لصالح هبوط الفرق. بكل صراحة أنا لا أرى ذلك".

على صعيد متصل، شدد الرئيس التنفيذي للنادي بول باربر على أن أندية الدوري الممتاز لم تبحث باي

الأخيرة. وعلقت منافسات البريميرليغ بعد المرحلة التاسعة والعشرين (من أصل 38)، وكان برايتون يحتل المركز الخامس عشر برصيد 29 نقطة، بفارق نقطتين عن بورنموث الثامن عشر وصاحب أول مراكز الهبوط الثلاثة.

ولم يكن مفهومًا أن يهبط فريق لم يتح له إنهاء الموسم، بسبب 0,2 فارق النقطتين اللتين تفصلان صاحب

الأخيرة. وعلقت منافسات البريميرليغ بعد المرحلة التاسعة والعشرين (من أصل 38)، وكان برايتون يحتل المركز الخامس عشر برصيد 29 نقطة، بفارق نقطتين عن بورنموث الثامن عشر وصاحب أول مراكز الهبوط الثلاثة.

وقال بلوم "لا أرى وضعًا، في حال عدم استكمال الموسم، يمكن فيه هبوط الفرق على قاعدة النقاط بحسب المباريات لن يكون مفهومًا أن يهبط فريق لم يتح له إنهاء الموسم، بسبب 0,2 فارق النقطتين اللتين تفصلان صاحب

وقال بلوم "لا أرى وضعًا، في حال عدم استكمال الموسم، يمكن فيه هبوط الفرق على قاعدة النقاط بحسب المباريات لن يكون مفهومًا أن يهبط فريق لم يتح له إنهاء الموسم، بسبب 0,2 فارق النقطتين اللتين تفصلان صاحب

طوني بلوم
لن يكون مفهومًا أن يهبط فريق لم يتح له إنهاء الموسم



دور مزادات الأعمال الفنية العالمية تنتعش رقميا



تكيف مع الظروف الحالي

الفترة وقتا غير مناسب للبيع“. لذلك، فإن الباحثين عن شراء أعمال ليكاسو بأسعار مخفضة يمكن أن يصابوا بخيبة أمل. ويبدو أن هذا ما يراه رئيس دار “كريستيز“ في الولايات المتحدة مارك بورتير أيضا الذي أوضح “لم نر بعد أشخاصا يحتاجون إلى زيادة أموالهم بشكل فوري“ من خلال عرض مقتنيات قيمة. ويعتقد بيببات أن تفشي الوباء قد يصيب أجزاء مختلفة من السوق بشكل أكثر حدة.

أن الفن ينجو من الكوارث“. وأضافت “استمر الناس في شراء الأعمال الفنية خلال الحرب العالمية الأولى. يمكنك إلقاء نظرة على المراسلات بين الشاعر (الفرنسي) غيوم أبولينير الذي كتبها من الخنادق إلى تاجر في باريس وإخباره بالأعمال التي يجب شراؤها“. وقال رئيس “كريستيز“ جوسي بيلكاين إن الدار لم تشهد “انخفاضاً في شهية المشترين“. وشرحت مكدنرو أنه قد تكون هناك مشكلة أكبر تكمن في العرض. وقالت “المشكلة هي أن الناس قد يعتبرون هذه

عبر الإنترنت الأسبوع المقبل، مع إدارة المزا من المنزل، إذا لزم الأمر. وسيخصص جزء من العائدات لخدمة الصحة الوطنية “إن.أتش.اس“ في بريطانيا. وتابع “هناك حركة كبيرة على موقعنا الإلكتروني“ موضحا أن الناس محصورون في منازلهم مع القليل من النشاطات لإنفاق أموالهم. وقد يصبح امتلاك أصول ملموسة أكثر جاذبية مع انهيار خيارات الاستثمار الأخرى. وقالت خبيرة الاقتصاد الفني كاترين براون من جامعة لوبورو البريطانية إن “الحقيقة المحزنة هي

لجأ العديد من دور المزادات العلنية إلى الفضاء الافتراضي لمواصلة النشاط في سوق الأعمال الفنية في ظل حالة الطوارئ التي فرضت العزل العام وتوقف الأعمال التجارية في العديد من البلدان في العالم.

نيويورك – مع إغلاق قاعات البيع ووجود الموظفين في الحجر اضطرت دور المزادات العلنية إلى تسريع مبيعاتها عبر الإنترنت من أجل الاستمرار في سوق الأعمال الفنية التي تقاوم أزمة كوفيد – 19.

وأغلقت دار “سونديز“ العريقة التي تتخذ في لندن مقرا لها، مكاتبها في لندن وهونغ كونغ ودي وجنيف وميلانو وباريس ونيويورك، ما أدى إلى تأجيل مزاداتها التي كان من المفترض تنظيمها في مايو.

في الوقت نفسه، قالت منافستها الرئيسية “كريستيز“ إنها “تعمل بسرعة“ لإعادة جدولة المزادات المؤجلة.

وأوضح جابلز بيببات مدير الفن الأفريقي الحديث والمعاصر في دار “بونهامز“ للمزادات ومقرها لندن “إنه تهديد لنا جميعا لكنني أعتقد أننا سنتجاوزه“.

وبما أن دور المزادات العلنية لم تعد قادرة على تنظيم نشاطاتها على أرض الواقع، فإن الوباء سرّع الانتقال إلى المبيعات عبر الإنترنت.

وكانت دار سونديز قد اتبعت الإجراءات الوقائية ضد انتشار جائحة كورونا بتنظيم مزادها التقليدي الإلكتروني أواخر شهر مارس الماضي بلندن. وبيعت خلال هذا المزاد لوحة “السود“ للفنان المغربي محمد المليحي بسعر 494 ألف دولار فيما بيعت لوحة “عائلة من الفلاحين“ للفنان العراقي محمود صبري بسعر 372 ألف دولار، حيث حطمت اللوحتان الأرقام القياسية ببيعهما بأسعار تفوق المتوقع ضمن مزاد الدار

صباح العرب



لا تهتم، نحن جميعا نذرف الدموع

قبل عشرين عاما عملت تحقيقا صحافيا كان بمثابة استطلاع بين عينة من البريطانيين عن البكاء؛ لم يذكر أحد منهم آخر مرة بكى فيها إلا ممثل مسرحي قال لي عندما توفي والده. كنت أحاول إيجاد معادل موضوعي بريطاني لفهوم البكاء في المجتمع العربي، في زمن بكاء بامتياز.

بالفعل نشر التحقيق ولم أنجح في شيء بقدر الانتقاد الذي وصلني من القراء العرب، فتحول الأمر في نظريهم إلى “دماثهم الباردة“! وقلوبنا الرحيمة الرقيقة التي سرعان ما تبكى، أما قلوبهم فصلبة قاسية لا تعرف البكاء. ولا أحد من القراء العرب علق على المعادل الموضوعي بين بكائنا وبكائهم الذي كنت أبحث عنه في التحقيق، خذ مثلا جورج أوزبون الذي كان وزير المالية في حكومة ديفيد كامرون، ظهر على الشاشات يذرف الدموع في جنازة مارغريت تاتشر. بينما في واقع الأمر أن الأساسيات في تكوين الإنسان تبقى هي نفسها، سواء كنت عربيا أو بريطانيا، طبيبا أو محاميا، زعيما أو فلاحا.

استعبت فكرة سؤال “هل تتذكر آخر مرة بكيت فيها“ التي أطلقتها على بريطانيين قبل سنوات على أمل إيصال دالاتها إلى القارئ العربي، مع صدور كتاب جديد كان موضع احتفاء من قبل صحيفة فايننشال تايمز، حمل عنوان “كيف نذهب إلى العمل: لا أحد يعطيك نصيحة صادقة في بداية حياتك المهنية“ للمؤلفين لوسي كلايتون وستيفن هينز.

ما أثار انتباهي في هذا الكتاب ليس الفترة الرائعة التي ذهب إليها المؤلفان في تحطيم الأساطير السائدة بوصفها حكما مقدسة مع أنها غالبا ما تكون ضارة “لا يهم ما تعرف، وإنما ما تعرف، بل ما سئني ذهاب المؤلفين إلى ذرف الدموع بوصفه حلا، وأن البكاء في كثير من الأحيان لا يكون قرارا طوعا، مع أنه مرتبط بالإحباط العاطفي وفق فكرة “الإيمان التام بالذات“، وليس بالحنن كما يحدث غالبا في مجتمعاتنا العربية. البكاء وفق لوسي وستيفن حقيقة بشعة وإن اختلف المرء بنفسه من أجل ذرف الدموع دون أن يراه أحد. البعض يرى البكاء كنقطة ضعف، وبالكاد ينظر إلى غير الضعفاء ذرف دموع من الدموع. ماذا إذا سقطت نكي في قاعة سينما عندما نشاهد فيلما ولا نهتم بما يراه الآخرون عنا، لكن ذرف الدموع بين الزملاء في العمل، هو نقطة ضعف قد تحطم من صلابتنا في المستقبل وتضعف إعادة تقويمها بنظر الآخرين. يشير المؤلفان إلى أنه في حين أن ذلك قد يكون علامة على أنك بحاجة إلى معالجة مشكلة خطيرة – التي تستغرق وقتا – إلا أن الأمر قد يكون ببساطة مجرد يوم سيء فعلا. نحن جميعا نتعرض لذلك.

أسود البحر تسترخي بمنتجع أرجنطيني في غياب البشر

مار ديل بلاتا (الأرجنتين) – تستفيد أسود البحر التي غالبا ما تشاهد على شواطئ جنوب أميركا اللاتينية، من إجراءات العزل المفروضة على البشر للاسترخاء في منتجع مار ديل بلاتا على الساحل الغربي للأرجنتين. وأسود البحر هذه التي اعتاد المصطافون رؤيتها على ساحل المدينة البالغ عدد سكانها 750 ألف نسمة والواقعة على مسافة 400 كيلومتر جنوب غرب بوينس آيرس، تستغل هذا الوضع الفريد للمضي أبعد مما تصل إليه عادة على اليابسة.

ويمكن رؤيتها الآن تلهو في مواقف السيارات أو أمام متاجر الهدايا التذكارية المغلقة. وقال خوان لورينزاني رئيس مؤسسة “فونا أرجنتينا“، بسبب الحجر المنزلي، خلت الشوارع من الناس، لذلك تغامر أسود البحر بالابتعاد قليلا عن مكانها المعتاد.“



رجل يرسم خارج منزله بينما تسير في الشارع امرأة ترتدي قناع الوجه الواقي أثناء حالة الطوارئ الصحية في العاصمة المغربية الرباط.

برلين – توصل باحثون ألماني، بعد عامين من العمل، إلى ابتكار نموذج أولي لمكان إعاشة يمكن استخدامه في قاعدة فضائية سواء على القمر أو على كوكب المريخ.

ويحمل هذا المشروع اسم “ماميا“، وهو اختصار لعبارة “القاعدة التناظرية على القمر والمريخ“ باللغة الإنجليزية، وتم تمويل المشروع بمبلغ 380 ألف يورو قدمته مؤسسة “كلوس تشيرا“ غير الربحية. وتم تصميم هذا المنزل الفضائي لتسكين

أيووبيي – أعرب الفنان الإماراتي حسين الجسمي عن مدى سعادته بالمشاركة في الحفل العالمي الضخم “عالم واحد: معا في المنزل“ إلى جانب مجموعة من أشهر فناني العالم لدعم الفرق الصحية في مواجهة انتشار فايروس كورونا المستجد. وكتب حسين الجسمي على حساباته الرسمية بمواقع

كورونا يحجر على سيرك في مرآب سيارات

سافونا (إيطاليا) – ماذا يسمى تسماح جائع في ظل تدابير الإغلاق المفروضة للحد من تفشي فايروس كورونا؛ الإجابة لدى سيرك إيطالي عالق في مرآب للسيارات منذ شهرين، وهي مشكلة. وكان من المفترض أن يقدم “سيركو ميلينيوم“ عروضاً على طول ساحل ليغوريا في شمال إيطاليا، لكن الفايروس والإغلاق التام في البلاد أعاقا مشاريعه.

يقع كنفر في حظيرته بلا حراك فيما تتجمع حيوانات لاما وجمال ومهور خلف السياج الذي يفرقها سعيًا للرفقة في ما بينها. ومثل بقية البلاد، لا يسع هذه الحيوانات سوى قتل الوقت. وكان من المفترض أن تبقى الحيوانات المتنوعة البالغ عددها 40 حيواناً إضافة إلى أعضاء السيرك الـ35 من مؤدي عروض وموظفين، في مرآب السيارات التاسع لبضعة أيام فقط، قبل التوجه إلى

المنتجعات الساحلية. لكن فرقة السيرك متوقفة في هذا المكان منذ 20 فبراير، وهي مضطرة إلى الاعتماد على مساعدة الجمعيات المحلية ومجسي الحيوانات لإطعامها. وقال المدير الفني ديريك كودا برين إن الحيوانات “تأكل حوالي 200 كيلوغرام من العلف يوميا وكذلك التفاح والجزر وتشرب نحو ألف لتر من الماء يوميا“.

ويحضر السكان المحليون أكياسا من الفاكهة والخضار والخبز واللحوم التي تم التبرع بها. وأوضح كودا برين الذي عملت عائلته في ما بينها. ومثل بقية خمسة أجيال “في هذه المرحلة، للأسف، أصبحت الحيوانات تطرح مشكلة“. وتابع “إنها رفيقنا وصديقتنا ونحاول الاعتناء بها بأفضل طريقة ممكنة. لكنها ليست كالكلاب أو القطط يمكنك أن تطعمها بقايا معكرونة“.